

فقه اللغة

الشعالي

To PDF: www.al-mostafa.com

القسم الاول

الباب الأول

في الكليات وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل

الفصل الأول

فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين الشيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة كل ما غاب عن العيون وكان محصلاً في القلوب فهو غيب كل ما يستحيا من كشفه من أعضاء الإنسان فهو عورة كل ما امتير عليه من الإبل والخيول والحمير فهو غير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة ماعون كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل أمر لا يكون موافقاً للحق فهو فاحشة كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو تهلكة كل ما هيجت به النار إذا أوقدتها فهو حصب كل نازلة شديدة بالإنسان فهي قارعة كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شجر كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق كل ما يصيد من السباع والطيور فهو جارح، والجمع جوارح.

الفصل الثاني

في ذكر ضروب من الحيوان

عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضير وابن السكيت وابن الأعرابي وغيرهم من الأئمة كل دابة في جوفها روح فهي نسمة كل كريمة من النساء والإبل والخيول وغيرها، فهي عقيلة كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق فهي نخة ولا صدقة فيها كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها كل أخلاط من الناس فهم أوزاع وأعناق كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام كل طائر له طوق فهو حمام كل ما أشبه رأسه رؤوس الحيات والحراي وسوام أبرص ونحوها فهو حنش.

الفصل الثالث

في النبات والشجر

عن الليث عن الخليل، وعن ثعلب عن ابن الأعرابي، وعن سلمة عن الفراء، وعن غيرهم كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضة وكل شجر لا شوك له فهو سرح كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية كل نبت يقع في الأدوية فهو عقار والجمع عقاقير كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من أحرار البقول كل ما لا يسقى إلا بماء السماء فهو عذي كل ما وارك من شجر أو أكمة فهو خمر، والضراء ما وارك من الشجر خاصة كل ريحان يحياً به فهو عمار، ومنه قول الأعشى: من المتقارب:

فلما أتانا بعيد الكرى

سجدنا له ورفعنا العمارا

الفصل الرابع

في الأمكنة

عن الليث وأبي عمرو والمؤرج وأبي عبيدة وغيرهم كل بقعة ليس فيها بناء، فهي عرصة كل جبل عظيم فهو أخشب كل موضع حصين لا يوصل إلى ما فيه فهو حصن كل شيء يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عمل الناس فهو جحر كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو خرق كل منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذاً للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفسطاط. ومنه الحديث: "عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط"، بكسر الفاء وضمها كل مقام قامه الإنسان لأمر ما فهو موطن، كقولك: إذا أتيت مكة فوقف في تلك المواطن فادع الله لي، ويقال: الموطن المشهد من مشاهد الحرب، ومنه قول طرفة من الطويل:

على موطن يخشى الفتى عنده الردى

متى تعتزك فيه الفرائص ترعد

الفصل الخامس

في الثياب

عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيدة والليث كل ثوب من قطن أبيض، فهو سحل كل ثوب من الإبريسم، فهو حرير كل ما يلي الجسد من الثياب، فهو شعار وكل ما يلي الشعار، فهو دثار كل ملاءة لم تكن ذات لفقين فهي ربطة كل ثوب يتدل، فهو مبذلة ومعوز كل شيء أودعته الثياب من جؤنة أو تحت أو سفت، فهو صوان وصيان، بضم الصاد وكسرهما كل ما وقى شيئاً، فهو وقاء له.

الفصل السادس

في الطعام

عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما

كل ما أذيب من الألية، فهو حم وحة وكل ما أذيب من الشحم، فهو صهارة وجميل كل ما يؤتدم به من سمن أو زيت أو دهن أو ودك أو شحم، فهو إهالة كل ما وقيت به اللحم من الأرض، فهو وضم كل ما يلحق من دواء أو غسل أو غيرهما، فهو لعوق كل دواء يؤخذ غير معجون، فهو سفوف.

الفصل السابع

في فنون مختلفة الترتيب عن أكثر الأئمة

كل ريح تهب بين ريحين، فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً، فهي نسيم كل عظم مستدير أجوف، فهو قصب كل عظم عريض، فهو لوح كل جلد مدبوغ، فهو سبت كل صانع عند العرب، فهو إسكاف كل عامل بالحديد، فهو قين كل ما ارتفع من الأرض، فهو نجد كل أرض لا تنبت شيئاً، فهي مرت كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالأضلاع والإكاف والقتب والسرّج والأودية فهو حنو، بكسر الحاء وفتحها كل شيء سددت به شيئاً، فهو سداد، وذلك مثل سداد القارورة، وسداد الثغر، وسداد الخلّة كل مال نفيس عند العرب فهو غرة: فالفرس غرة مال الرجل، والعبد غرة ماله، والنجيب غرة ماله، والأمة الفارهة من غرر المال كل ما أظّل الإنسان فوق رأسه من سحاب أو ضباب أو ظل، فهو غياب كل قطعة من الأرض على حياها من المنابت والمزارع وغيرها، فهي قراح كل ما يروعك منه جمال أو كثرة، فهو رائع كل شيء استجدته فأعجبك، فهو طرفة كل ما حليت به امرأة أو سيفاً، فهو حلي كل شيء خف محمله، فهو خف كل متاع من مال صامت أو ناطق، فهو علاقة كما إناء يجعل فيه الشراب، فهو ناجود كل ما يستلذه الإنسان من صوت حسن طيب، فهو سماع كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد كل ما أهلك الإنسان، فهو غول كل دخان يسطع من ماء حار، فهو بخار وكذلك من الندى كل شيء تجاوز قدره، فهو فاحش كل ضرب من الشيء، وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها، فهو نوع كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر. قال ذو الرمة من الطويل:

صرى آجن يزوي له المرء وجهه إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر

وكل ما لا روح له، فهو موات كل كلام لا تفهمه العرب، فهو رطانة كل ما تطيرت به، فهو لجمة، ومنه قول العرب للرجل إذا مات: عطست به اللحم وأنشد أبو بكر بن دريد من الرجز: ولا أخاف

اللحم العواطسا واللحم أيضاً دويبة كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله عز وجل، فهو الزور والزون
كل شيء قليل رقيق من ماء أو نبت أو علم، فهو ركيك كل شيء له قدر وخطر، فهو نفيس كل كلمة
قبيحة، فهي عوراء كل فعلة قبيحة، فهي سوء كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة
والنحاس، فهو الفلز كل شيء أحاط بالشيء، فهو إطار له، كإطار المنخل والدف، وإطار الشفة وإطار
البيت كالمنطقة حوله كل وسم بمكوى، فهو نار، وما كان بغير مكوى، فهو حرق وحز كل شيء لان
من عود أو جبل أو قناة، فهو لدن كل شيء جلست أو نمت عليه فوجدته وطيباً، فهو وثير.

الفصل الثامن

عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه

كل عطر مائع، فهو الملاب وكل عطر يابس، فهو الكباء وكل عطر يدق، فهو الألتجوج

الفصل التاسع

يناسب ما تقدمه في الأفعال عن الأئمة

كل شيء جاوز الحد، فقد طغى كل شيء توسع، فقد تفهق كل شيء علا شيئاً، فقد تسنمه كل شيء
يثور للضرر يقال له قد هاج، كما يقال: هاج الفحل، وهاج به الدم، وهاجت الفتنة، وهاجت الحرب،
وهاج الشر بين القوم، وهاجت الرياح الموج.

الفصل العاشر

وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصيح

اقتم ما على الخوان إذا أكله كله واشتف ما في الإناء إذا شربه كله وامتك الفصيل ضرع أمه إذا شرب
كل ما فيه ونهك الناقة حلباً إذا حلب لبنها كله ونزف البئر، إذا استخرج ماءها كله وسحف الشعر عن
الجلد إذا كشطه عنه كله واحتف ما في القدر إذا أكله كله وسمد شعره وسبده إذا أخذه كله.

الفصل الحادي عشر

عن ابن قتيبة

ولد كل سبع جرو ولد كل طائر فرخ ولد كل وحشية طفل وكل ذات حافر نتوج وعقوق وكل ذكر
يمذي، وكل أنثى تقذي.

الفصل الثاني عشر

عن أبي علي لغة الأصفهاني

كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام أبرص وكل قابض بأسنانه ينهش كالسباع.

الفصل الثالث عشر

وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان

غرة كل شيء أوله كبد كل شيء وسطه خاتمة كل أمر آخره غرب كل شيء حده فرع كل شيء أعلاه سنخ كل شيء أصله جذر كل شيء أصله ومثله الجذم أزمّل كل شيء صوته تباشير كل شيء أوله، ومنه تباشير الصبح نقابة كل شيء ضد نفايته غور كل شيء قعره.

الفصل الرابع عشر

يناسب موضوع

الباب في الكليات عن الأئمة

الجم الكثير من كل شيء العلق النفيس من كل شيء الصريح الخالص من كل شيء الرحب الواسع من كل شيء الذرب الحاد من كل شيء المطهم الحسن التام من كل شيء الصدع الشق في كل شيء الطلاء الصغير من ولد كل شيء الزرياب الأصفر من كل شيء العلندی الغليظ من كل شيء.

الباب الثاني

في التنزيل والتمثيل

الفصل الأول

في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها عن الأئمة

الأسباط في ولد إسحاق في منزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهما السلام أرداف الملوك في الجاهلية بمزلة الوزراء في الإسلام، والرذافة كالوزارة، قال لبيد من الكامل:

وشهدت أنجية الأفافة عالياً كعبي، وأرداف الملوك شهود

الأقيال لحمير كالبطاريق للروم المواحق من الغلمان بمزلة المعصر من الجوارى الكاعب منهن بمزلة الحزور منهم الكهل من الرجال بمزلة النصف من النساء القارح من الخيل بمزلة البازل من الإبل الظرف من الخيل بمزلة الكريم من الرجال البذج من أولاد الضأن مثل العتود من أولاد المعز الشادن من الطباء كالناهض من الفراخ العجير من الخيل كالسريس من الإبل والعنين من الرجال ربوض الغنم مثل بروك الإبل وجثوم الطير وجلوس الإنسان خلف الناقة بمزلة ضرع البقرة وثدي المرأة البرائن من الكلب بمزلة الأصابع من الإنسان الكرش من الدابة كالمعدة من الإنسان والحوصلة من الطائر المهر من الخيل بمزلة الفصيل من الإبل، والجحش من الحمير والعجل من البقر الحافر للدابة كالفرسن للبعير المنسم للبعير بمزلة الظفر للإنسان والسنبك للدابة والمخلب للطير الخنن في الدواب كالزكام في الناس اللغام للبعير كاللعاب للإنسان المخاط من الأنف كاللعاب من الفم النثير للدواب كالعطاس للناس الناقة اللقوح بمزلة الشاة اللبن والمرأة المرضعة الودج للدابة كالقصد للإنسان خلاء البعير مثل حران الفرس نفوق الدابة مثل موت الإنسان الزهقة للحمار بمزلة المملجة للفرس سنق الدابة بمزلة إتمام الإنسان، وهو في شعر الأعشى الغدة للبعير كالطاعون للإنسان الحاقن للبول كالحاقب للغائط الحصر من الغائط كالأسر من البول الهمج فيما يطير، كالحشرات فيما يمشي الصيق من الدابة كالفسو من الإنسان الناتج للإبل بمزلة القابلة للنساء إذا ولدن صبرة الشتاء بمزلة حمارة القيظ.

الفصل الثاني

في الإبل

عن المبرد البكر. بمتزلة الفتى والقلوص. بمتزلة الجارية والجمل. بمتزلة الرجل والناقطة. بمتزلة المرأة والبعير. بمتزلة الإنسان.

الفصل الثالث

علفته عن أبي بكر الخوارزمي

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرساق لخراسان والمبرد لأهل الحجاز كالأندر لأهل الشام والبيدر لأهل العراق والإردب لأهل مصر كالقفيز لأهل العراق.

الفصل الرابع

في أنواع من الآلات والأدوات

عن الأئمة الغرز للجمل كالركاب للفرس الغرضة للبعير كالحزام للدابة السناف للبعير كاللبب للدابة المشروط للحجام كالمبضع للفاسد والمبزع للبيطار.

الفصل الخامس

في ضروب مختلفة الترتيب

عن الأئمة الرؤبة للإناء كالرقعة للشوب الدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم العقاقير فيما تعالج به الأدوية كالتوابل فيما تعالج به الأطعمة، والأفواه فيما يعالج به الطيب. البذر للحنطة والشعير وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول اللفح من الحر كالنفخ من البرد الدرج إلى فوق كالدرج إلى أسفل، ومنه قيل: إن الجنة درجات والنار دركات الهالة للقمر كالدارة للشمس الغلت في الحساب كالغلط في الكلام البشم من الطعام كالبغر من الشراب والماء الضعف في الجسم كالضعف في العقل الوهن في العظم والأمر كالوهي في الثوب والحبل حلافي فمي مثل حلي في صدري البصيرة في القلب كالبصر في العين.

الوعورة في الحبل كالوعوثة في الرمل العمى في العين مثل العمه في الرأي البيدر للحنطة. بمتزلة الجرين للزبيب والمبرد للتمر.

الباب الثالث

في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

الفصل الأول

فيما روي منها عن الأئمة، وعن أبي عبيدة لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام، وإلا فهي خوان لا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة، وإلا فهو كوب لا يقال قلم إلا إذا كان مبرياً، وإلا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم إلا إذا كان فيه فص، وإلا فهو فتحة ولا يقال فرو إلا إذا كان عليه صوف، وإلا فهو جلد ولا يقال ربطة إلا إذا لم تكن لفقين، وإلا فهي ملاءة ولا يقال أريكة إلا إذا كان عليها حجلة، وإلا فهي سرير ولا يقال لطيمة إلا إذا كان فيها طيب، وإلا فهي عبر ولا يقال رمح إلا إذا كان عليه سنان، وإلا فهو قناة.

الفصل الثاني

في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن

لا يقال نفق إلا إذا كان له منفذ، وإلا فهو سرب ولا يقال عهن إلا إذا كان مصبوغاً وإلا فهو صوف ولا يقال لحم قديد إلا إذا كان معالجاً بتوابل، وإلا فهو طبيخ ولا يقال خدر إلا إذا كان مشتملاً على جارية مخدرة وإلا فهو ستر ولا يقال مغول إلا إذا كان في جوف سوط وإلا فهو مشمل ولا يقال ركية إلا إذا كان فيها ماء، قل أو كثر، وإلا فهي بئر ولا يقال محجن إلا إذا كان في طرفه عقافة وإلا فهو عصا ولا يقال وقود إلا إذا اتقدت فيه النار، وإلا فهو حطب ولا يقال سباع إلا إذا كان فيه تبين وإلا فهو طين ولا يقال عويل إلا إذا كان معه رفع صوت، وإلا فهو بكاء ولا يقال مور للغبار إلا إذا كان بالريح، وإلا فهو رهج ولا يقال ثرى إلا إذا كان ندياً، وإلا فهو تراب ولا يقال مأزق وملقط إلا في الحرب، وإلا فهو مضيق ولا يقال مغلغة إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد، وإلا فهي رسالة لا يقال قراح إلا إذا كانت مهيأة للزراعة وإلا فهي براح لا يقال للعبد أبق إلا إذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل، وإلا فهو هارب لا يقال لماء الفم رضاب إلا ما دام في الفم، فإذا فارقه فهو بزاق لا يقال للشجاع كمي إلا إذا كان شاكي السلاح، وإلا فهو بطل.

الفصل الثالث

فيما يقاربه ويناسبه لا يقال للطبق مهدي إلا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للبعير راوية إلا ما دام عليه الماء لا يقال للمرأة طعينة إلا ما دامت راكبة في الهودج لا يقال للسرجين فرث إلا ما دام في الكرش. لا يقال للدلو سجل إلا ما دام فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب إلا إذا كانت ملاءى ولا يقال للسرير نعش إلا ما دام عليه الميت لا يقال للعظم عرق إلا ما دام عليه لحم لا يقال للخيط سمط إلا ما دام فيه الخرز لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان ثوبين اثنين من جنس واحد لا يقال للحبل قرن إلا أن يقرن فيه بغيران لا يقال للقوم رفقة إلا ما داموا منضمين في مجلس واحد أو في مسير واحد، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة. ولم يذهب عنهم اسم الرفيق لا يقال للبطيخ حدج إلا ما دامت صغاراً خضراً لا يقال للذهب تبر إلا ما دام غير مصوغ لا يقال للحجارة رصف إلا إذا كانت محماة بالشمس أو النار لا يقال للشمس الغزالة إلا عند ارتفاع النهار لا يقال للثوب مطرف إلا إذا كان في طرفيه علمان لا يقال للمجلس النادي إلا إذا كان فيه أهله لا يقال للريح بلبل إلا إذا كانت باردة ومعها ندى لا يقال للمرأة عاتق إلا ما دامت في بيت أبويها.

الفصل الرابع

في مثله لا يقال للبخيل شحيح إلا إذا كان مع بخله حريضاً لا يقال للذي يجد البرد خرص إلا إذا كان مع ذلك جائعاً لا يقال للماء الملح أجاج إلا إذا كان مع ملوحته مرّاً لا يقال للإسراع في السير إهطاع إلا إذا كان معه خوف ولا إهراع إلا إذا كان معه رعدة، وقد نطق القرآن بهما لا يقال للجبان كع إلا إذا كان مع جنبه ضعيفاً لا يقال للمقيم بالمكان متلوم إلا إذا كان على انتظار لا يقال للفرس محجل إلا إذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها.

الباب الرابع

في أوائل الأشياء وأواخرها

الفصل الأول

في سياقة الأوائل

الصباح أول النهار الغسق أول الليل الوسمي أول المطرؤ البارض أوزل النبت اللعاع أول الزرع، وهذا عن الليث اللبأ أول اللبن السلاف أول العصير الباكورة أول الفاكهة البكر أول الولد الطليعة أول الجيش النهل أول الشرب النشوة أول السكر الوخط أول الشيب النعاس أول النوم الحافرة أول الأمر، وهي من قول الله عز وجل: "أئنا لمردودون في الحافرة" أي في أول أمرنا. ويقال في المثل: النقد عند الحافرة. أي عند أول كلمة الفرط أول الورد وفي الحديث: أنا فرطكم على الحوض، أي أولكم الزلف أول ساعات الليل، واحدها زلفة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الزفير أول صوت الحمار، والشهيق آخره، عن الفراء النقبة أول ما يظهر من الحرب، عن الأصمعي العلقة أول ثوب يتخذ للصبي، عن أبي عبيد عن العديس الاستهلال أول صياح المولود إذا ولد العقي أول ما يخرج من بطنه النبط أول ما يظهر من ماء البئر إذا حفرت الرس والريسيس أول ما يأخذ من الحمى الفرع أول ما تنتجه الناقة، وكانت العرب تذبجه لأصنامها تبركاً بذلك.

الفصل الثاني

في مثلها صدر كل شيء وغرته أوله فاتحة الكتاب أوله شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعته وغلواؤه أوله ريق الشباب وريقه أوله ريق المطر أول شؤبويه حدثان الأمر أوله قرن الشمس أولها عشنون الرياح أولها غزالة الضحى أولها عروك الجارية أول بلوغها مبلغ النساء سرعان الخيل أوائلها تباشير الصباح أوائله.

الفصل الثالث

في الأواخر الأهزاع آخر السهام الذي يبقى في الكنانة السكيت آخر الخيل التي تجيء في أواخر الحلبة الغلس والغبش آخر ظلمة الليل الزكمة والعجزة آخر ولد الرجل، عن أبي عمرو الكيول آخر الصف، عن أبي عبيد الفتلة آخر ليلة من كل شهر، ويقال: بل هي آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام البراء آخر ليلة من الشهر، عن الأصمعي، وعن ابن الأعرابي أنه آخر يوم من الشهر وهو سعد عندهم قال الراجز:

كما البراء لا يكون نحسا

إن عبيداً لا يكون غساً

الغائرة آخر القاتلة الخاتمة آخر الأمر ساقطة العسكر آخره عجمة الرمل آخره.

الباب الخامس

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها

الفصل الأول

في تفصيل الصغار الحصى صغار الحجارة الفسيل صغار الشجر الأشياء صغار النخل الفرش صغار الإبل، وقد نطق به القرآن النقد صغار الغنم الحفان صغار النعام، عن الأصمعي الحبلق صغار المعز، عن الليث البهم صغار أولاد الضأن والمعز الدردق صغار الناس والإبل، عن الليث، عن الخليل الحشرات صغار دواب الأرض الدخل صغار الطير الغوغاء صغار الجراد الذر صغار النمل الزغب صغار ريش الطير القطقط صغار المطر، عن الأصمعي الوقش والوقص صغار الحطب التي تشيع بها النار، عن أبي تراب اللمم صغار الذنوب، وقد نطق به القرآن الضغاييس صغار القثاء، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أهدي إليه ضغاييس، فقبلها، وأكلها بنات الأرض الأنهار الصغار، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

الفصل الثاني

في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

القرن الجبل الصغير، عن ابن السكيت العز الأكمة الصغيرة السوداء، عن ابن الأعرابي الحفش البيت الصغير، عن الليث الجدول النهر الصغير الغمر القدح الصغير الناطل القدح الصغير الذي يري فيه الخمار النموذج، هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وعن أبي عمرو: أن الناطل مكيال الخمر الكرز الجوالق الصغير، عن الأصمعي، الجرmoz الحوض الصغير، عن أبي عمرو القلهزم الفرس الصغير، عن أبي تراب الهبيرة الضيع الصغيرة، عن ابن الأعرابي الشصرة الظبية الصغيرة، عنه أيضاً الخشيش الغزال الصغير، عن الأزهري الشرغ الضفدع الصغير، عن الليث الحسانة الوسادة الصغيرة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي البخنق البرقع الصغير، عن الأزهري. ويقال: بل المقنعة الصغيرة الكنانة اللعبة الصغيرة الشكوة القربة الصغيرة الكفت القدر الصغيرة، عن الأصمعي الخصاص الثقب الصغير الحميث الزرق الصغير النبلة اللقمة الصغيرة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي الوصوص البرقع الصغير القارب السفينة الصغيرة، قال الليث: هي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم السوملة الفنجانة الصغيرة الشواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة، عن خلف الأحمر النوط الجلة الصغيرة فيها تمر، عن أبي عبيد، عن أبي عمرو الرسل الجارية الصغيرة، ومنه قول عدي بن زيد من الرمل:

الفصل الثالث

في الكبير من عدة أشياء اليفن الشيخ الكبير القلعم العجوز الكبيرة، عن الليث القحر البعير الكبير الطبع
النهر الكبير وهو في شعر ليبد الرس البئر الكبيرة القلة الجرة الكبيرة الفرعة القملة الكبيرة، عن الأصمعي
التبن القدح الكبير الشاهين الميزان الكبير الخنجر السكين الكبير عين حدره أي كبيرة، وهي في شعر
امرىء القيس.

الفصل الرابع

فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العظيم القهب الجبل العظيم، عن أبي عمرو العاقر الرمل العظيم، عن أبي
عبيدة الشارع الطريق العظيم، عن الليث السور الحائط العظيم الرتاج الباب العظيم الفيلم الرجل العظيم.
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال، فقال: إنه أقمر فيلم الصخرة الحجر العظيم المقرى
الإناء العظيم الفيلق الجيش العظيم العبهره المرأة العظيمة، عن أبي عبيدة الدوحة الشجرة العظيمة، عن
الليث الخلية السفينة العظيمة، عن اللحياني السجل القربة العظيمة، عن أبي زيد الغرب الدلو العظيمة، عن
الليث الدجالة الرفقة العظيمة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي الثعبان الحية العظيمة القرميد الآجرة العظيمة
الفطيس المطرقة العظيمة المعول الفأس العظيمة الطربال الصومعة العظيمة، عن أبي عبيدة الملحمة الوقعة
العظيمة المحالة البكرة العظيمة الدبلة والدينبة اللقمة العظيمة الرق السلحفاة العظيمة الدلدل القنفذ العظيم
القمع الذباب الأزرق العظيم الحملة القراد العظيم الفادر الوعل العظيم البقة البعوضة العظيمة الوثية القدر
العظيمة. وفي المثل: كفت إلى وثية.

الفصل الخامس

فيما يقاربه

عن الأئمة الجرنفش العظيم الخلقة الرأس العظيم الرأس العثجل العظيم البطن امرأة ثدياء عظيمة الثدي
الأركب العظيم الركبة الأرجل العظيم الرجل.

الفصل السادس

في معظم الشيء المحجة والجادة معظم الطريق حومة القتال معظمه، وكذلك من البحر والرمل وغيرهما،
عن الأصمعي كوكب كل شيء معظمه. يقال: كوكب الحر وكوكب الماء جمّة الماء معظمه القيروان
معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب عن كاروان.

الفصل السابع

في تفصيل الأشياء الضخمة
الوهم الجمل الضخم، عن الليث العلكوم الناقة الضخمة، عن الأصمعي الجحنبارة الرجل الضخم، عن ابن
السكيت، عن الفراء الجأب الحمار الضخم، عن ابن الأعرابي القلس الحبل الضخم، عن الليث الخزنق
العنكبوت الضخم، عن أبي تراب المراوة العصا الضخمة، عن أبي عبيدة الهيكل الضخم من كل حيوان،
عن النضر بن شميل السجيلة الدلو الضخمة، عن الكسائي الرغد القدح الضخم، عن أبي عبيدة الجندب
الجندب الضخم، عن الأزهري عن ثمر البالة الجراب الضخم، عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني
الوليحة الجوالق الضخم، عن الليث الجحل الضب الضخم، عن ابن السكيت الكوشلة الفيشلة الضخمة،
عن الليث. قال الأزهري: الذي عرفته بالسين إلا أن تكون الشين أيضاً فيه لغة الهلوف اللحية الضخمة
الهقب النعامة الضخمة.

الفصل الثامن

يناسبه الجهضم الضخم الهامة، عن الفراء البرطام الضخم الشفة، عن أبي محمد الأموي الحوشب الضخم
البطن، عن الأصمعي القفندر الضخم الرجل، عن أبي عبيدة.

الفصل التاسع

في ترتيب ضخم الرجل رجل بادن إذا كان ضخماً محمود الضخم ثم خدب إذا زادت ضخامته زيادة غير
مذمومة ثم خننج إذا كان مفرط الضخامة، عن الليث ثم جلندج إذا كان نهاية في الضخم، وهذا عن
ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل.

الفصل العاشر

في ترتيب ضخم المرأة إذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي ربحلة فإذا زاد ضخامتها ولم يقبح فهي
سبحلة فإذا دخلت في حد ما يكره فهي مفاضة وضناك فإذا أفرط ضخامتها مع استرخاء لحمها فهي
عفضاج، عن الأصمعي وغيره.

الباب السادس

في الطول والقصر

الفصل الأول

في ترتيب الطول على القياس والتقريب رجل طويل ثم طوال فإذا زاد فهو شوذب وشوقب فإذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عشنط وعشنق فإذا أفرط طوله وبلغ النهاية فهو شعلع وعنطنط وسقعطرى، عن أبي عمرو الشيباني.

الفصل الثاني

في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الأئمة رجل طويل وشغوم جارية شطبة وعطبول فرس أشق وأمق وسرحوب بعير شيطم وشعشعان ناقه جسرة وقيدود نخلة باسقة وسحوق شجرة عيدانة وعميمة جبل شاهق وشامخ وباذخ نبت سامق ثدي طرطب، عن ابن الأعرابي وجه مخروط ولحية مخروطة إذا كان فيهما طول من غير عرض شعر فينان ووارد كأنه يرد الكفل وما تحته، وقد أحسن ابن الرومي في قوله من المنسرح:

شاه إذا اختال مسبلاً عذره

وفاحم وارد يقبل مم

وأحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون من الطويل:

كما قد أعارتها العيون الجآذر

ظباء أعارتها المها حسن مشيها

مواطىء من أقدامهن الضفائر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت

الفصل الثالث

في ترتيب القصر رجل قصير ودحداح ثم حنبل وحزنبل، عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي ثم حتراب وكهمس، عن ابن الأعرابي ثم بجتر وحبتر، عن الكسائي والفراء فإذا كان مفرط يكاد الجلوس يوازيه فهو حنتار وحندل، عن الليث وابن دريد فإذا كان كأن القيام لا يزيد في قده حترقرة، عن الأصمعي وابن الأعرابي.

الفصل الرابع

في تقسيم العرض

دعاء عريض رأس فلتاح، عن ابن دريد حجر صلدح، عن الليث سيف مصفح، عن أبي عبيد.

الباب السابع

في اليبس واللين والرطوبة

الفصل الأول

في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة

عن الأئمة الجبيز الخبز اليابس الجليد الماء اليابس الجبن اللبن اليابس القديد والوشيق اللحم اليابس القسب
التمر اليابس القشع الجلد اليابس القفة الشجرة اليابسة الحشيش الكأ اليابس القت الإسفست اليابس
البعر الروث اليابس الخشل المقل اليابس الجزل الحطب اليابس الضريع الشريق اليابس الصلد الحجر اليابس
العصيم العرق اليابس الجسد الدم اليابس الصلصال الطين اليابس.

الفصل الثاني

في تفصيل أشياء رطبة

الرطب التمر الرطب العشب الكأ الرطب الفصفصة القت الرطب الثرمطة الطين الرطب، عن ثعلب عن
الفراء الأرنه الجبن الرطب، عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الفصل الثالث

في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة

عن الأئمة
السهل ما لا من الأرض الرغام ما لان من الرمل الزغفة ما لان من الدروع الألوفة ما لان من الأطعمة
الرغد ما لان من العيش الحوقلة ما لان من أمتعة المشيخة الثعد ما لان من البسر الخرعبة من النساء اللينة
القصب.

الفصل الرابع

في تقسيم اللين على ما يوصف به

ثوب لين ريح رخاء رمح لدن لحم رخص بنان طفل شعر سخام غصن أملود فراش وثير أرض دمثة بدن
ناعم امرأة ليس إذا كانت لينة الملمس فرس خوار العنان إذا كان لين المعطف.

الباب الثامن

في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأول

في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة الأوار شدة حر الشمس الودية شدة الحر الصر شدة البرد الانهلال شدة صوب المطر الغيب شدة سواد الليل القشم شدة الأكل القحف شدة الشرب الشبق شدة الغلظة الدحم شدة النكاح، وفي الحديث أنه سئل عن نكاح أهل الجنة فقال: دحماً دحماً التسبيخ شدة النوم، عن أبي عبيد عن الأموي الجشع شدة الحرص الخفر شدة الحياء السعار شدة الجوع الصدى شدة العطش اللحف شدة الضرب المحك شدة اللجاج الهد شدة الهدم القحل شدة اليبس المأق شدة البكاء عن أبي عمرو الرزاح شدة عمرو الرزاح شدة الهزال الصلق شدة الصياح، ومنه الحديث: ليس منا من صلق أو حلق. الشنف شدة البغض الشذا شدة ذكاء الريح، عن الفراء الضرزمة شدة العض، عن الليث عن الخليل القرظبة شدة القطع، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الحقة شدة السير، وفي الحديث: شر السير الحقة الوصب شدة الوجع الخبز شدة السوق، عن أبي زيد، وأنشد: لا تحزوا حبزاً وبساً بسا الزرع شدة الضراط، عن الليث.

الفصل الثاني

فيما يحتج عليه منها بالقرآن الهلع شدة الجزع اللدد شدة الخصومة الحس شدة القتل البث شدة الحزن النصب شدة التعب الحسرة شدة الندامة.

الفصل الثالث

في تفصيل ما يوصف بالشدة

عن الأصمعي وأبي زيد والليث وأبي عبيدة ليل عكاس شديد الظلمة رجل صمحمح شديد المنة أسد صبارم شديد الخلق والقوة رجل عصلي وصنعري كذلك امرأة صهصلق شديدة الصوت رجل أقشر شديد الحمرة رجل خصم شديد الخصومة شعر قطط شديد العودة لبن طخف شديد الحموضة ماء زعاق شديد الملوحة، وأنا أستظرف قول الليث عن الخليل: الذعاق كالزعاق، سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري ألغة أم لثغة رجل شقد شديد البصر سريع الإصابة بالعين وكذلك جلعي، عن الليث وغيره فرس ضليع شديد الأضلاع يوم معمعي شديد الحر عود دعر شديد الدخان.

الفصل الرابع

في التقسيم

عن الأئمة يوم عصيب وأرونان وأروناني سنة حراق وحسوس جوع ديقوع ويرقوع داء عضال وعقام
داهية عنقفير ودرديس سير زعزاع وحقحاق ريح عاصف مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح
شتاء كلب ضرب طلخف حجر صيخود فتنة صماء موت صهابي كل ذلك إذا كان شديداً.

الباب التاسع

في القلة والكثرة

الفصل الأول

في تفصيل الأشياء الكثيرة الدثر المال الكثير الغمر الماء الكثير المحر الجيش الكثير العرج الإبل الكثيرة الكلعة الغنم الكثيرة الخشرم النحل الكثيرة الديلم النمل الكثير، عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الأعرابي الجفال الشعر الكثير الغيطل الشجر الكثير الكيسوم الحشيش الكثير، عن الليث عن الخليل الحشيلة العيال الكثيرة، عن الليث وابن شميل الحير الأهل والمال الكثير، عن الكسائي الكوثر الغبار الكثير، عن ابن الأعرابي الجبل والقبض الجماعة الكثيرة، عن أبي عمرو والأصمعي.

الفصل الثاني

يناسبه في التقسيم

عن الأئمة مال لبد ماء غدق جيش لب مطر عباب فاكهة كثيرة.

الفصل الثالث

يقارب موضوع الباب أوقرت الشجرة وأوسقت إذا كثر حملها أترى الرجل إذا كثر ماله أيست الأرض إذا كثر يبسها وأعشبت إذا كثر عشبها أراعت الإبل إذا كثر أولادها.

الفصل الرابع

في تفصيل الأوصاف بالكثرة رجل ثرثار كثير الكلام رجل مثر كثير النكاح، عن أبي عبيد رجل جراضم كثير الأكل، عن الأصمعي وغيره رجل خضرم كثير العطية فرس غمر وحجوم كثير الجري امرأة نشور كثيرة الأولاد، عن أبي عمرو امرأة نهزاق كثيرة الضحك عين ثرة كثيرة الماء، عن الليث بحر هموم كثير الماء سحابة صبير كثيرة الماء، عن الليث شاة درور كثيرة اللبن رجل لجوج ولجوجة كثير اللجاج رجل منونة كثير الأمتنان رجل أشعر كثير الشعر كبش أصوف كثير الصوف بغير أوبر كثير الوبر.

الفصل الخامس

في تفصيل القليل من الأشياء الثمد والوشل الماء القليل الغيبة والبغشة المطر القليل، عن أبي زيد الضهلي الماء القليل، عن أبي عمرو الحتر العطاء القليل، عن ابن الأعرابي الجهد الشيء القليل يعيش به المقل من قوله تعالى: "والذين لا يجدون إلا جهدهم" اللمظة والعلة الشيء القليل الذي يتبلغ به، وكذلك الغفة والمسكة الصوار القليل من المسك، عن أبي عمرو.

الفصل السادس

عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب الحفف قلة الطعام وكثرة الأكلة والضعف قلة الماء وكثرة الورد والضعف أيضاً قلة العيش.

الفصل السابع

في تفصيل الأوصاف بالقلة

عن الأئمة ناقة عزوز قليلة اللبن شاة حدود قليلة الدر امرأة نزور قليلة الولد امرأة قتين قليلة الأكل ركية بكية قليلة الماء شاة زمرة قليلة الصوف رجل زمر قليل المروءة رجل جحد قليل الخير رجل أزعر قليل الشعر.

الفصل الثامن

في تقسيم القلة على أشياء توصف بها ماء وشل عطاء وتح مال زهيد شرب غشاش نوم غرار.

الباب العاشر

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

الفصل الأول

في تقسيم السعة على ما يوصف بها أرض واسعة دار قوراء بيت فسيح طريق مهيع عين نجلاء طعنة نجلاء إناء منجوب ومنجوف قدح رحراح وعاء مستجاف مكيال قباع سير عنق عيش رفيع صدر رحيب بطن رغب قميص فضفاض سراويل مخرفجة أي واسعة. والسراويل مؤنثة لأن لفظها لفظ الجمع وهي واحدة. وعن أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة، وحكى أبو الفتح عثمان بن جني أن أعرابياً قال لخياط أمره بخياطة سراويل: خرفج منطقتها، وجدل مسوقها، أي: وسع معظمها، وضيق مدخلها. بقية الفصل في تقسيم السعة فلاة خيفق عن الليث نهر جلواخ، عن أبي عبيد بئر حوقاء، عن ابن شميل ظل وارف، عن الفراء طست رهرة، عن الليث.

الفصل الثاني

في تقسيم الضيق مكان ضيق صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب، عن سلمة، عن الفراء جوف زقب، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي واد نزل، عن الأزهري، عن بعضهم.

الفصل الثالث

في تقسيم الجدة والطراوة على ما يوصف بهما ثوب جديد برد قشيب لحم طري شراب حديث شباب غض دينار هريزي، عن ثعلب عن ابن الأعرابي حلة شوكاء إذا كانت فيها خشونة الجدة.

الفصل الرابع

في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى الطمر الثوب الخلق النيم الفرو الخلق الشن القربة البالية الرمة العظم البالي.

الفصل الخامس

في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما شيخ هم ثوب هدم برد سحق ربطة جرد نعل نقل عظم نخر كتاب دارس ربع دائر رسم طامس.

الفصل السادس

في تقسيم القدم بناء قديم دينار عتيق رجل دهري ثوب عدلمي شيخ قنسري عجوز قنفرش مال متلد شرف قدموس حنطة خندريس خمر عاتق قوس عاتكة ذيوخ كالد، عن الليث، وهو ولد الضبع، كل ذلك إذا كان قديماً.

الفصل السابع

في الجيد من أشياء مختلفة مطر جود فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف جراز درع حصداً أرض عذاة إذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء والتوز ناقة عيطل، إذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن.

الفصل الثامن

في خيار الأشياء

عن الأئمة سروات الناس حمر النعم جياذ الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال حمائم الإبل، واحدها: حميمة، عن ابن السكيت أحرار البقول عقيلة المال حر المتاع والضياح.

الفصل التاسع

في تفصيل الخالص من أشياء عدة

عن الأئمة السبراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الأثر الخالص من السمن اللظى الخالص من اللهب النضار الخالص من جواهر التبر والخشب، عن الليث اللباب الخالص من كل شيء وكذلك الصميم.

الفصل العاشر

في التقسيم

حسب لباب مجد صميم عربي صريح سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: سمعت الصاحب يقول في المذاكرة: أعراي قح ورستاقي كح ذهب إبريز وكبريت. وهو في رجز لرؤبة بن العجاج ماء قراح لبن محض خبز بحت شراب صرد، عن أبي زيد دم عبيط خمر صراح، عن الليث وكتب بعض أهل العصر إلى صديق له يستميحه شرباً من السريع:

إلا أخ للأنس أخيه

عندي إخوان وما منهم

راح صراح في صراحيه

وما لجمع الشمل منا سوى

الفصل الحادي عشر

يناسبه

عن الأئمة نقاوة الطعام صفوة الشراب خلاصة السمن لباب البر صياغة الشرف مصاص الحسب.

الفصل الثاني عشر

في مثله يوم مصرح ومصح إذا كان خالصاً من الريح والسحاب رمل نقح إذا كان خالصاً من الحصى والتراب عبدقن إذا كان خالص العبودية وأبوه عبد وأمه أمة مارج من نار إذا كانت خالصة من الدخان كذب سmaq وحنبريت إذا كان خالصاً لا يخالطه صدق، عن ابن السكيت عن أبي زيد.

الفصل الثالث عشر

يقارب ما تقدم في التقسيم دقيق محور ماء مصفق شراب مروق كلام منقح حساب مهذب.

الفصل الرابع عشر

يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله سواد العين سويداء القلب مح البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاف العصير قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة.

الفصل الخامس عشر

في تفصيل الأشياء الرديئة عن أئمة اللغة الخلف القول الرديء الحشف التمر الرديء الخفيف الكتان الرديء السفساف الأمر الرديء الهراء الكلام الرديء المهلهلة الدرع الرديئة البهرج والزيف الدرهم الرديء.

الفصل السادس عشر

فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال حشارة الناس خشاش الطير نفاية الدراهم قشامة الطعام حثالة المائدة حسافة التمر قشدة السمن عكر الزيت رذالة المتاع غسالة الثياب قمامة البيت قلامه الظفر حبت الحديد.

الفصل السابع عشر

أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متغايرة النسال والنسيل ما يتساقط من وبر البعير وريش الطائر العصافه ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره المشاطة ما يسقط من الشعر عند الامتشاط الخلالة ما يسقط من الفم عند التخلل القراطة ما يسقط من أنف السراج إذا عشي فقطع، عن الليث البراية ما يسقط من العود عند البري الخراطة ما يسقط منه عند الخرط النشارة ما يسقط من الخشب عند النشر النحاتة ما يسقط منه عند النحت الفسيط والقلامه ما يسقط من الظفر عند التقليم.

الفصل الثامن عشر

في مثله براية العود برادة الحديد قرامة الفرن قلامه الظفر سحالة الفضة والذهب مكاكة العظم فتاة الخبز حثالة المائدة قراضة الجلم حزازة الوسخ.

الفصل التاسع عشر

في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان الوضاح الرجل الحسن الوجه الغيلم والغانية المرأة الحسناء الأسحج الوجه المعتدل الحسن المطهم الفرس الحسن الخلق العيطموس الناقه الحسنه الخلق الفتية وكذلك الشمردلة.

الفصل العشرون

في ترتيب حسن المرأة

عن الأئمة إذا كانت بها مسحة من جمال فهي وضیئة وجميلة فإذا أشبه بعضها بعضاً في الحسن فهي حسانة فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فإذا كانت لا تبالى أن لا تلبس ثوباً حسناً ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فإذا كان حسننها ثابتاً كأنه قد وسم فهي وسيمة فإذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة فإذا كان النظر إليها يسر الروع فهي رائعة فإذا غلبت النساء بحسنها فهي باهرة.

الفصل الحادي والعشرون

في تقسيم الحسن وشروطه

عن ثعلب عن ابن الأعرابي وغيرهما الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الأنف الحلاوة في العينين الملاحظة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد الباقة في الشمائل كمال الحسن في الشعر.

الفصل الثاني والعشرون

في تقسيم القبح وجه دميم خلق شتيم كلمة عوراء فعلة شنعاء امرأة سوء أمر شنيع خطب فظيع.

الفصل الثالث والعشرون

في ترتيب السمن

عن الأئمة رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بلندح وعكوك وامرأة سمينة ثم رضاضة ثم خدلجة ثم عركركة وعضنكة.

الفصل الرابع والعشرون

في ترتيب سمن الدابة والشاة

عن ابن الأعرابي واللحياني ونحو ذلك عن أبي معد الكلابي يقال مهزول ثم منق إذا سمن قليلاً ثم شنون ثم ساح ثم مشرطم إذا تناهى سمناً قال الأزهرى: هذا هو الصحيح.

الفصل الخامس والعشرون

في ترتيب سمن الناقة

عن أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي إذا سمنت قليلاً قيل: أمحت وأنقت فإذا زاد سمنها قيل: ملحت فإذا غطاها اللحم والشحم قيل: درم عظمها درماً فإذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة، فهي طعوم فإذا كثر شحمها ولحمها فهي مكدنة فإذا سمنت فهي ناوية فإذا امتلأت سمناً فهي مستوكية فإذا بلغت غاية السمن فهي متوعنة ونهية.

الفصل السادس والعشرون

في تقسيم السمن

عن الليث والأصمعي والفراء وابن الأعرابي صبي خنفج غلام سمهدر رجل تار امرأة متريلة فرس مشياط ناقة مكدنة شاة ممخة.

الفصل السابع والعشرون

في ترتيب خفة اللحم

عن عدة من الأئمة رجل نحيف إذا كان خفيف اللحم حلقة لا هزلاً ثم قضيف ثم ضرب ثم شخت ثم سرعرع.

الفصل الثامن والعشرون

في ترتيب هزال الرجل رجل هنزيل ثم أعجف ثم ضامر ثم ناحل.

الفصل التاسع والعشرون

في ترتيب هزال البعير

عن ثعلب عن ابن الأعرابي بعير مهزول ثم شاسب ثم شاسف ثم خاسف ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو الذي لا يتحرك هزلاً.

الفصل الثلاثون

في تفصيل الغنى وترتيبه

عن الأئمة الكفاف ثم الغنى ثم الإحراف وهو أن ينمي المال ويكثر، عن الفراء ثم الثروة ثم الإكثار ثم الإتراب وهو أن تصير أمواله كعدد التراب ثم القنطرة وهو أن يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي. وفي بعض الروايات: قنطر الرجل إذا ملك أربعة آلاف دينار.

الفصل الحادي والثلاثون

في تفصيل الأموال

إذا كان المال موروثاً فهو تلاد فإذا كان مكتسباً فهو طارف فإذا كان مدفوناً فهو ركاز فإذا كان لا يرجى فهو ضمائر فإذا كان ذهباً وفضة فهو صامت فإذا كان إبلاً وغنماً فهو ناطق فإذا كان ضيعة ومستغلاً فهو عقار.

الفصل الثاني والثلاثون

في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير إذا ذهب مال الرجل قيل: أنزف وأنفض، عن الكسائي فإذا ساء أثر الجذب والشدّة عليه وأكلت السنة ماله قيل: عصب فلان، عن أبي عبيدة فإذا قلع حلية سيفه للحاجة

والخلة قيل: أنقح فلان، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا أكل خبز الذرة، وداوم عليه لعدم غيره قيل: طهفل، عن ابن الأعرابي أيضاً فإذا لم يبق له طعام قيل: أقوى فإذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة قيل أصرم وألّج فإذا لم يبق له شيء قيل: أعدم وأملق فإذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء، وهي التراب، قيل: أدقع فإذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل: أفقع، عن الليث عن الخليل.

الفصل الثالث والثلاثون

لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين قال ابن قتيبة: الفقير الذي له بلغة من العيش، والمسكين الذي لا شيء له، واحتج بيت الراعي: من البسيط

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لأن المسكين هو الذي له البلغة من العيش، أما سمع قول الله عز وجل: "أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر" وقول الله عز وجل أولى ما يحتج به. وقد يجوز أن يكون الفقير مثل المسكين أو دونه في القدرة على البلغة.

الفصل الرابع والثلاثون

في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه. إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة فإذا ساء أثرها فهي محل وكحل فإذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة وحراق فإذا أتلّفت الأموال فهي مححفة ومطبقة وجداع وحصاء، شبهت بالمرأة التي لا شعر لها فإذا أكلت النفوس فهي الضبع. وفي الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله أكلتنا الضبع.

الفصل الخامس والثلاثون

في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زير ومزبر فإذا كان لزوماً للقرن لا يفارقه فهو حلبس، عن الكسائي فإذا كان شديد القتال لزوماً لمن طالبه فهو غلث، عن الأصمعي فإذا كان جريئاً على الليل فهو محش ومخشف، عن أبي عمرو فإذا كان مقداماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو محرب فإذا كان منكراً شديداً فهو ذمر، عن الفراء فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب، فهو باسل فإذا كان لا يدري من أين

يؤتى لشدة بأسه، فهو بهمة، عن الليث فإذا كان يبطل الأشداء والدماء فلا يدرك عنده ثأر، فهو بطل
فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد، فهو غشمشم، عن الأصمعي فإذا كان لا ينحاش لشيء،
فهو أيهم، عن الليث.

الفصل السادس والثلاثون

في ترتيب الشجاعة

عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء رجل شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم
ذمر ثم حلس وحلبس ثم أهيس أليس ثم نكل ثم هيك ومخرب ثم غشمشم وأيهم.

الفصل السابع والثلاثون

في مثله عن غيرهم شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم ذمر ونكل ثم هيك ومخرب ثم حلس وحلبس ثم
أهيس أليس ثم غشمشم وأيهم.

الفصل الثامن والثلاثون

في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها رجل جبان وهيابة ثم مفؤود إذا كان ضعيف الفؤاد ثم ورع ضرع إذا
كان ضعيف القلب والبدن ثم فعفاع ووعواع وهاع لاع إذا زاد جنبه وضعفه، عن المؤرج والليث ثم
منخوب ومستوهل إذا كان نهاية في الجبن ثم هوهاة وهجهاج إذا كان نفوراً فروراً، عن أبي عمرو ثم
رعديدة ورعشيشة إذا كان يرتعد ويرتعش جبناً ثم هردبة إذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له، عن أبي زيد
وغیره.

الباب الحادي عشر

في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء

الفصل الأول

في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن واشتملت عليه الأشعار وأفصح عنه كلام البلغاء، وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض فلك مشحون كأس دهاق واد زاهر بحر طام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن كيس أعجر جفنة رذوم قرينة متأقّة مجلس غاص بأهله جرح مقصع إذا كان ممتلئاً بالدم، عن الليث عن الخليل دجاجة مرتجة وممكنة إذا امتلأ بطنها بيضاً، عن أبي عبيد.

الفصل الثاني

في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني

عن الكسائي إذا كان في قعر الإناء أو القدح شيء فهو قعران فإذا بلغ ما فيه نصفه فهو نصفان وشطران فإذا قرب من أن يمتلئ، فهو قربان فإذا امتلأ حتى كاد ينصب، فهو نهدان.

الفصل الثالث

في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما أرض قفر ليس بها أحد ومرت ليس فيها نبت وجرز ليس فيها زرع دار خاوية ليس فيها أهل غمام جهام ليس فيه مطر بئر نرح ليس فيها ماء، عن الكسائي إناء صفر ليس فيه شيء بطن طاو ليس فيه طعام لبن جهير ليس فيه زبد، عن سلمة عن الفراء بستان خم ليس فيه فاكهة، عن ثعلب عن الأعرابي شهدة هف ليس فيها عسل، عن الليث عن الخليل قلب فارغ ليس فيه شغل خد أمرد ليس عليه شعر امرأة عطل ليس عليها حلي بغير علط ليس عليه وسم محبوس طلق ليس عليه قيد خط غفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق جارية زلاء ليست لها عجيذة.

الفصل الرابع

يؤخذ بطرف من مقاربته

رجل أقلف لم يختتن رجل قرحان لم يصبه الجدري رجل ضرورة لم يحج رجل مكسع لم يتزوج رجل غر لم يجرب الأمور سيف خشيب لم يصقل ناقة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تستتم رياضته امرأة بكر لم تفتزع روض أنف لم يرع أرض فل لم تمطر عجين فطير لم يحتمر.

الفصل الخامس

يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح رجل حاف من النعل والخف عريان من الثياب حاسر من العمامة أعزل من السلاح أكشف من الترس أميل من السيف أجم من الرمح أنكب من القوس.

الفصل السادس

يقاربه في خلو أشياء مما تختص به شاة جماء لا قرن لها سطح أجم لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصن لها هودج أجليح لا رأس عليه امرأة أيم لا بعل لها رجل عزب لا امرأة له إبل همل لا راعي لها.

الفصل السابع

في تقسيم ما يليق به المنجاب سهم لا ريش له القرقر والخيل قميص لا كم له الثبان سراويل لا ساق لها الكوب كوز لا عروة له الفتخة خاتم لا فص له.

الفصل الثامن

أراه ينخرط في سلكه
حسر عن رأسه سفر عن وجهه افتر عن نابه كشر عن أسنانه أبدى عن ذراعه كشف عن ساقه هتك عن عورته.

الفصل التاسع

في خلاء الأعضاء من شعورها رأس أصلع حاجب أمرط وأطرط جفن أمعط خد أمرد عارض أنط جناح أحص ذنب أجرد ركب أدقع بدن أملط، قال الليث: الأملط الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية، وكان الأحنف بن قيس أملط.

الفصل العاشر

في تفصيل الصلح وترتيبه

إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل فهو أنزع، فإذا زاد قليلاً، فهو أجلع فإذا بلغ الانحسار نصف رأسه، أجلى وأجله فإذا زاد فهو أصلع فإذا ذهب الشعر كله فهو أخص والفرق بين القرع والصلع أن القرع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها.

الباب الثاني عشر

في الشيء بين الشيئين

الفصل الأول

في تفصيل ذلك البرزخ ما بين كل شيئين وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن. وقد قيل: إن البرزخ ما بين الدنيا والآخرة. الرقدة همدة بين العاجلة والآجلة المدلج ما بين البئر والحوض، عن أبي عمرو الرقيب ما بين نهر الكرم، عن الليث المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية، عن الأصمعي الرهو ما بين التلين الظمء ما بين الوردتين الذنابة ما بين التلعتين من المسابيل الفالجة متسع ما بين كل مرتفعين، عن ابن الأعرابي الفواق ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر، ثم يعاد حلبها، عن أبي عبيد، عن أبي عبيدة القر مركب للرجال بين السرج والرحل، عن أبي عبيد أيضاً الذئبة ما بين دفقي الرحل والسرج، عن الأصمعي الفرط اليوم بين اليومين، عن ثعلب عن ابن الأعرابي السدفة ما بين المغرب والشفق، وما بين الفجر والصلاة، عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قونس الفرس ما بين أذنيه، عن أبي عبيدة المزالف القرى التي بين البر والريف كالأنبار والقادسية، عن أبي عبيد عن أبي عمرو.

الفصل الثاني

يناسبه في الأعضاء الصدغ ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن الوتيرة ما بين المنخرين النثرة فرجة ما بين الشارين حيال وترة الأنف، عن الليث عن الخليل البادل ما بين العنق إلى الترقوة، عن أبي عمرو الكند والثبج ما بين الكاهل والظهر اليسرة فرجة ما بين أسرار الراحة يتيمن بها، وهي من علامات السخاء، عن الفراء الطفطفة ما بين الخاصرة والبطن القطن ما بين الوركين المريطاء ما بين السرة والعانة العجان ما بين الخصية والفقحة.

الفصل الثالث

في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد عن الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة وروي مثله عن أبي الخطاب في نوادر أبي مالك الشبر ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وطرف السبابة الرتب ما بين طرف السبابة والوسطى العتب ما بين طرف الوسطى والبنصر البصم ما بين البنصر والخنصر الفت ما بين كل إصبعين طولاً.

الفصل الرابع

يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه إلى فضل استقصاء المهجين بين العربي والعجمية المقرف بين الحر والأمة الفلنقس كالمهجين بين العجمي والعربية البغل بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع العسبار بين الضبع والذئب، وقيل العسبار بين الكلب والضبع عن ابن دريد الصرصراي بين البختي والعربي الأسبور بين الضبع والكلب والورشان بين الفاختة والحمام النهسر بين الكلب والذئب.

الفصل الخامس

يناسبه عن الأئمة

وهو على صدهه يجري مجرى خرافات العرب
الخنس بين الإنسي والجنية الغملوق بين الآدمي والسعلاة العلبان بين الآدمي والملك، ومن ذلك ما زعموا أن جرهماً كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والإنس وزعموا أن بلقيس ملكة سبأ كانت من مثل ذلك النجل والترتيب وزعموا أن النسناس ما بين الشق والإنسان، وأن خلقاً من وراء السد تركب من الناس والنسناس وأن الشق ويأجوج ومأجوج هم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان وزعمت أعراب بني مرة أن سنان بن أبي حارثة لما هام على وجهه استفحلته الجن تطلب كرم نجله. وروى الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن قريشاً كانت تقول: سروات الجن بنات الرحمن! فأنزل الله سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً: "وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً" وزعموا أن ذا القرنين كانت أمه قبرى وأبوه عبرى، وأن عبرى كان من الملائكة، وقبرى من الآدميين؛ وزعموا أن التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن والإنس، لقول الله تعالى: "وشاركهم في الأموال والأولاد"، لأن الجنيات إنما يعرضن لصرع الرجال من الإنس على جهة العشق لهم وطلب الفساد، وكذلك رجال الجن لنساء بني آدم. وأنا بريء إليك من عهدة هذا الكلام والسلام.

الفصل السادس

يقارب ما تقدم المعجر بين المقنعة والرداء المطرد بين العصا والرمح الأكمة بين التل والجبل البضع بين الثلاث والعشر الربعة من الرجال بين القصير والطويل، وكذلك من النساء الشنون من الإبل والشاء بين الممخة والعجفاء العريض من المعز بين الفطيم والجذع النصف من النساء بين الشابة والعجوز.

الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

الفصل الأول

في ترتيب البياض أبيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح ثم ناصع ثم هجان وخالص.

الفصل الثاني

في تقسيم البياض واللغات وفيه كثير مما يوصف به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها رجل أزهر امرأة رعبوبة شعر أشمط فرس أشهب بعير أعيس ثور لهق بقرة لياح حمار أقمر كبش أملح ظبي آدم ثوب أبيض فضة يقق خبز حوارى عنب ملاحى غسل ماذي ماء صاف وفي كتاب تهذيب اللغة: ماء خالص، أي أبيض وثوب خالص كذلك.

الفصل الثالث

في تفصيل البياض إذا كان الرجل أبيض لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير ولكنه كلون الجص فهو أمهق فإن كان أبيض بياضاً محموداً أدنى صفرة كلون القمر والدر فهو أزهر وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: كان أزهر ولم يكن أمهق فإن علتة - أو غيره من ذوات الأربع - حمرة يسيرة فهو أقهب وأقهد فإن علتة غيرة فهو أعفر وأغثر.

الفصل الرابع

في بياض أشياء مختلفة السحل الثوب الأبيض، عن أبي عمرو النقا الرمل الأبيض، عن الليث الصبير السحاب الأبيض عن الأصمعي الوثير الورد الأبيض، عن ثعلب عن ابن الأعرابي القشم البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو الخوع الجبل الأبيض، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الريم الظبي الأبيض اليرمع الحجر الأبيض النور الزهر الأبيض القضم الجلد الأبيض، عن أبي عبيدة، وأنشد للناطقة من الطويل:

عليه قضم نمقته الصوانع

كأن مجر الرامسات ذبولها

الفصل الخامس

يناسبه الوضع بياض الغرة التحجيل والبرص والبهق بياض يعتري الجلد بخالف لونه وليس من البرص المكوك بياض في سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب، عن أبي زيد القرحة بياض في جبهة الفرس السفر بياض النهار الملحة بياض الملح الفوف البياض الذي في أطفار الأحداث المهجانة أحسن البياض في الرجال والنساء والإبل.

الفصل السادس

في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه إذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم، فهو القرحة فإذا زادت، فهي الغرة فإن سالت ودقت ولم تجاوز العينين، فهي العصفور فإن جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة، فهي شمراخ فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي الشادخة فإن أخذت جميع وجهه، غير أنه ينظر في سواد، قيل له: مبرقع فإن رجعت غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين، فهو لطيم فإن فشت حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارهما، فهو مغرب فإن كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم فإن كان بالسفلى فهو المظ.

الفصل السابع

في بياض سائر أعضائه

عن الأئمة

إذا كان أبيض الرأس والعنق، فهو أدرع فإن كان أبيض أعلى الرأس، فهو أصقع فإن كان أبيض القفا فهو أقنف فإن كان أبيض الرأس كله، فهو أغشى وأرحم فإن كان أبيض الناصية كلها، فهو أسعف فإن كان أبيض الظهر، فهو أرحل فإن كان أبيض العجز، فهو آزر فإن كان أبيض الجنب أو الجنبين، فهو أخصف فإن كان أبيض البطن، فهو أنبط فإن كانت قوائمه الأربع بياضاً يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فإن أصاب البياض من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو أبلق، وقد قيل إنه إذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة، زاد بياضه على التحجيل والغرة والشعل، فهو أبلق فإذا كانت بقلته في استطالة، فهو مولع فإن بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل، فهو مجبب فإن تجاوز البياض إلى العضدين أو الفخذين، فهو أبلق مسرول فإن كان البياض بيديه دون رجليه، فهو أعصم فإن كان البياض بإحدى يديه دون الأخرى قيل أعصم اليمنى أو اليسرى فإن كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين، فهو أفقر وأرق فإن كان البياض برجله دون اليد، فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى فإن كان البياض متجاوزاً للأرساغ في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد، فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل فإن كان البياض برجل واحدة فهو أرجل فإن لم يستدر البياض،

وكان في مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو منعل رجل كذا، أو يد كذا، أو اليدين أو الرجلين فإن كان بياض التحجيل في يد ورجل من خلاف، فذلك الشكال، وهو مكروه فإن كان أبيض الثن، وهي الشعور المسبلة في مآخير الوظيف على الرسغ، فهو أكسع فإن آبيضت الثن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل، فهو أصبغ فإن كان أبيض الذنب، فهو أشعل.

الفصل الثامن

يتصل به في تفصيل ألوانه وشيائه على ما يستعمل في ديوان العرض إذا كان أسود فهو أدهم فإذا اشتد سواده فهو غيهي فإذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد، فهو أشهب فإذا نصع بياضه وخلص من السواد، فهو أشهب قرطاسي فإن كان يصفر، فهو أشهب سوسني فإذا غلب السواد وقل البياض، فهو أحمر فإذا خالط شهبته حمرة، فهو صناعي فإذا كانت حمرة في سواد، فهو كميت فإذا كان أحمر من غير سواد، فهو أشقر فإذا كان بين الأشقر والكميت، فهو ورد فإذا اشتدت حمرة، فهو أشقر مدمى فإذا كان ديزجاً فهو أخضر فإذا كان سواده في شقرة فهو أدبس فإذا كانت كمتته بين البياض والسواد، فهو ورد أغبس، وهو السمند بالفارسية فإذا كان بين الدهمة والخضرة، فهو أحوى فإذا قاربت حمرة السواد، فهو أصدأ مأخوذ من صدأ الحديد فإذا كان مصمتاً لا شية به ولا وضح، أي لون كان، فهو بهيم فإذا كانت به نكت بياض وأخرى أي لون كان، فهو أبرش فإذا كانت به نقط سود وبيض فهو أتمش، فإذا كانت به نكت فوق البرش، فهو مدنر فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو أبقع.

الفصل التاسع

في ألوان الإبل إذا لم يخالط حمرة البعير شيء، فهو أحمر فإن خالطها السواد، فهو أرمك فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث، فهو أورق فإن اشتد سواده، فهو جون فإن كان أبيض، فهو آدم فإن خالطت بياضه حمرة، فهو أصهب فإن خالطت بياضه شقرة، فهو أغيث فإن خالطت حمرة صفرة وسواد، فهو أحوى فإن كان أحمر يخالط حمرة سواد، فهو أكلف.

الفصل العاشر

في ألوان الضأن والمعز وشيائهما

عن أبي زيد إذا كان في الشاة أو العنز سواد وبياض، فهي رقطاء وبغناء وغراء فإن اسود رأسها، فهي رأساء فإن أبيض رأسها من بين سائر جسدها، فهي رخماء فإن اسودت أرنبتها وذقنها، فهي شكلاء فإن

ابيضت رجلاها مع الحاضرتين، فهي خرجاء فإن ابيضت إحدى رجليها، فهي رجلاء فإن ابيضت أو ظفتها، فهي حجلاء وخدماء فإن اسودت قوائمها كلها، فهي رملاء فإن ابيض وسطها، فهي جوزاء فإن ابيض طرف ذنبها، فهي صبغاء فإن كانت سوداء مشربة حمرة، فهي صدءاء فإن كانت حمرة أقل، فهي دهساء فإن كانت بيضاء الجنب، فهي نبطاء فإن كانت موشحة ببياض، فهي وشحاء فإن كانت بيضاء ما حول العينين، فهي عرماء فإن كانت بيضاء اليدين فهي عصماء وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد أو بياض.

الفصل الحادي عشر

في ألوان الظباء

عن الأصمعي وغيره
إذا كانت بيضاء تعلوها غبرة فهي الأدم فإن كانت بيضاء خالصة البياض، فهي الأرام فإن كانت حمراء تعلو حمرة بياض، فهي العفر.

الفصل الثاني عشر

في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب أسود وأسحم ثم جون وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك وسحكوك ثم خداري ودجوجي ثم غريب وغدافي.

الفصل الثالث عشر

في ترتيب سواد الإنسان إذا علاه أدنى سواد، فهو أسمر فإن زاد سواده مع صفرة تعلوه، فهو أصحم فإن زاد سواده على السمرة، فهو آدم فإن زاد على ذلك، فهو أسحم فإن اشتد سواده، فهو أدم.

الفصل الرابع عشر

في تقسيم السواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات ليل دجوجي سحاب مدلهم شعر فاحم فرس أدهم عين دعجاء شفة لعساء نبت أحوى وجه أكلف دخان يحموم.

الفصل الخامس عشر

في سواد أشياء مختلفة الحاتم الغراب الأسود السلاب الثوب الأسود تلبسه المرأة في حدادها الوين العنب الأسود، عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وأنشد في وصف شعر امرأة من الرجز: كأنه الوين إذا يحن الوين

ويروى: إذ يجنى وين الحال الطين الأسود. ومنه حديث مروي أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل:

الفصل السادس عشر

في مثله الظل سواد الليل السخام سواد القدر السعدانة واللوع السواد الذي حول الثدي، عن ثعلب عن ابن الأعرابي التدسيم السواد الذي يجعل على وجه الصبي كيلا تصيبه العين. وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر إلى غلام مليح، فقال: دسموا نونته. والنونة حفرة الذقن، عن ابن الأعرابي أيضاً.

الفصل السابع عشر

في لواحق السواد أخطب أغبش أغبر قاتم أصداً أحوى أكهب أريد أغثر أدغم أظمى أورك أخصف.

الفصل الثامن عشر

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه فرس أبلق تيس أخرج كبش أملح ثور أشيه غراب أبقع جبل أبرق آبنوس ملمع سحاب نمر أفعوان أرقش دجاجة رقطاء.

الفصل التاسع عشر

في تقسيم الحمرة ذهب أحمر فرس أشقر رجل أقشر دم أشكل لحم شرق ثوب مدمى مدامة صهباء.

الفصل العشرون

في الاستعارة

عيش أخضر موت أحمر نعمة بيضاء يوم أسود عدو أزرق.

الفصل الواحد والعشرون

في الإشباع والتأكيد أسود حالك أبيض يقق أصفر فاقع أخضر ناضر أحمر قانيء.

الفصل الثاني والعشرون

في ألوان متقاربة

عن الأئمة الصهبة حمرة تضرب إلى بياض الكهبة صفرة تضرب إلى حمرة القهبة سواد يضرب إلى خضرة الدكنة لون إلى الغبرة بين الحمرة والسواد الكمدة لون ييقى أثره ويزول صفاؤه، يقال: أكمد القصار الثوب إذا لم ينق بياضه الشربة بياض مشرب بحمرة الشبهة بياض مشرب بأدنى سواد العفرة بياض تعلوه حمرة الصحرة غبرة فيها حمرة الصحمة سواد إلى صفرة الدبسة بين السواد والحمرة القمرية بين البياض والغبرة الطلسة بين السواد والغبرة.

الفصل الثالث والعشرون

في تفصيل النقوش وترتيبها النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في اليد الوشم في الجلد الرشم في الخنطة أو الشعير الطبع في الطين والشمع الأثر في النصل.

الفصل الرابع والعشرون

في تفصيل آثار مختلفة الندب أثر الجرح أو البثر الخدش والخمش أثر الظفر الكدح والجحش أثر السقطة والانسحاج الرسم أثر الدار الزحلوفة بالفاء والزحلوفة بالقاف أثر تزج الصبيان من فوق إلى أسفل، عن الليث الدودة أثر أرجوحة الصبيان، عن الأصمعي العلب أثر الحبل في جنب البعير الطريقة أثر الإبل، إذا كان بعضها في إثر بعض العصيم أثر العرق الوحة أثر الشمس على الوجه، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الكي أثر النار الوعة أثر الحمى النهكة أثر المرض السجادة أثر السجود على الجبهة المجل أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى تغلظ جلدهما السناج أثر دخان السراج على الجدار وغيره الأس أن تمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على مواضعها، عن أبي عمرو الردع أثر الزعفران وغيره من الأصباغ.

الفصل الخامس والعشرون

في تقسيم الآثار على اليد هذا فن واسع المجال. فمما روي عن الفراء وابن الأعرابي والحياني وغيرهم من قولهم: يدي من كذا فعلة، ثم زاد الناس عليه ألفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب. وقد كتبت منها ما اخترته واطمأن قلبي إليه، تقول العرب: يدي من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك صمرة ومن الزيت قمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زخة ومن الخل خطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة

لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة ومن الماء لثقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ درئة ومن العمل مجلة ومن البرد صردة.

الفصل السادس والعشرون

في التأثير

عن الأئمة صوحته الشمس ولوحته إذا أذوته وآذته صهده الحر وصخده وصحوه وصهره إذا أثر في لونه محشته النار ومهشته إذا أثرت فيه وكادت تحرقه خدشته السقطة وخمشته إذا أثرت قليلاً في جلده وعكته الحمى ونهكته إذا غيرت لونه وأكلت لحمه.

الفصل السابع والعشرون

في ترتيب الخدش

عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه الخدش والخمش ثم الكدح والسحج ثم الجحش ثم السلخ.

الفصل الثامن والعشرون

في سمات الإبل

عن الأئمة الدمع في مجاري الدمع العذر في موضع العذار العلاط في العنق بالعرض السطاع فيها بالطول الهنعة في منخفض العنق الصدار في الصدر الذراع في الأذرع اليسرة في الفخذين.

الفصل التاسع والعشرون

في أشكالها قيد الفرس لفظ يوافق معناه المفعاة كالأفعى المثناة كالأثافي الصليب والشجار كهما التحجين سمة معوجة.

الباب الرابع عشر

في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما

وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما

الفصل الأول

في ترتيب سن الغلام

عن أبي عمرو وعن أبي العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم حفر ثم يافع ثم شдох ثم مطبخ ثم كوكب.

الفصل الثاني

أشقى فنه في ترتيب أحواله وتنقل السن به إلى أن يتناهى شبابه

عن الأئمة المذكورين ما دام في الرحم فهو جنين فإذا ولد فهو وليد وما دام لم يستتم سبعة أيام فهو صديغ، لأنه لا يشتد صدغه إلى تمام السبعة ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم إذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم إذا غلظ وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو جحوش، عن الأصمعي وأنشد للذهلي من الوافر:

قتلنا مخلداً وابني حراق وآخر جحوشاً فوق الفطيم

قال الأزهري: كأنه مأخوذ من الجحش الذي هو ولد الحمار ثم هو إذا دب ونما فهو دارج فإذا بلغ طوله خمسة أشبار، فهو خماسي فإذا سقطت روضعه فهو مثغور، عن أبي زيد فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو مثغر بالثاء والياء، عن أبي عمرو فإذا كاد يجاوز العشر السنين أو جاوزها، فهو مترعرع وناشيء فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه، فهو يافع ومراهق فإذا احتلم واجتمعت قوته، فهو حزور وحزور. واسمه في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا غلام فإذا احضر شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل: بقل وجهه فإذا صار ذا فتاء، فهو فتى وشارخ فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه، فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين، فهو شاب ثم هو كهل إلى أن يستوفي الستين.

الفصل الثالث

في ظهور الشيب وعمومه يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به: قد وخطه الشيب فإذا زاد قيل: قد خصفه وخوصه فإذا ابيض بعض رأسه قيل: أخلص رأسه، فهو مجلس فإذا غلب بياضه سواده، فهو أغثم،

عن أبي زيد فإذا شتمت مواضع من لحيته قيل: قد وخزه القتير ولهزه فإذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل: قد تفشغ فيه الشيب، عن أبي عبيد عن أبي عمرو.

الفصل الرابع

في الشيخوخة والكبر

عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم هدج ثم ثلب ثم الموت.

الفصل الخامس

في مثل ذلك؛ جمع فيه بين أقاويل الأئمة يقال عتا الشيخ وعسا ثم تسعسع وتقعوس ثم هرم وخرف ثم أفند وأهتر ثم لعق إصبغه وضحا ظله إذا مات.

الفصل السادس

يقاربه إذا شاخ الرجل وعلت سنه، فهو قحر وقحب فإذا ولى وساء عليه أثر الكبر، فهو يفن ودردح فإذا زاد ضعفه ونقص عقله، فهو جلهاب ومهتر.

الفصل السابع

في ترتيب سن المرأة
هي طفلة ما دامت صغيرة ثم وليدة إذا تحركت ثم كاعب إذا كعب ثديها ثم ناهد إذا زاد ثم معصر إذا أدركت ثم عانس إذا ارتفعت عن حد الإعصار ثم خود إذا توسطت الشباب ثم مسلف إذا جاوزت الأربعين ثم نصف إذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم شهلة كهلة إذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهيرة إذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون إذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط إذا انحنى قدها وسقطت أسنانها.

الفصل الثامن

كلي في الأولاد ولد كل بشر ابن وابنة ولد كل سبع جرو ولد كل وحشية طلا ولد كل طائر فرخ.

الفصل التاسع

جزئي في الأولاد ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار جحش ولد البقرة عجل
ولد البقرة الوحشية بجرج وبرغز ولد الشاة حمل ولد العتر جدي ولد الأسد شبل ولد الظبي خشف ولد
الأروية وعل وغفر ولد الضبع فرعل ولد الدب ديسم ولد الخنزير خنوص ولد الثعلب هجرس ولد
الكلب جرو ولد الفأرة درص ولد الضب حسل ولد القرد قشة ولد الأرنب خرنق ولد البير خنصيص،
عن الخارزنجي عن أبي الزحف التميمي ولد الحية حريش ولد الدجاج فروج ولد النعام رأل.

الفصل العاشر

في المسان البجال الشيخ المسن القلعم العجوز المسنة العود الجمل المسن الناب الناقة المسنة العليج الحمار
المسن الشيب الثور المسن الفارض البقرة المسنة المهجف الظليم المسن العشمة الشاة المسنة.

الفصل الحادي عشر

في ترتيب سن البعير ولد الناقة ساعة تضعه أمه سليل ثم سقب وحوار فإذا استكمل سنة وفصل عن أمه،
فهو فصيل فإذا كان في السنة الثانية، فهو ابن مخاض فإذا كان في الثالثة، فهو ابن لبون فإذا كان في الرابعة
واستحق أن يحمل عليه، فهو حق فإذا كان في الخامسة، فهو جذع فإذا كان في السادسة وألقى ثنيته، فهو
ثني فإذا كان في السابعة وألقى رباعيته، فهو رباع فإذا كان في الثامنة، فهو سديس فإذا كان في التاسعة
وفطر نابه، فهو بازل فإذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعداً فإذا كاد يهرم
وفيه بقية، فهو عود فإذا ارتفع عن ذلك، فهو قحر فإذا انكسرت أنيابه، فهو ثلب فإذا ارتفع عن ذلك،
فهو ماج لأنه يمج ريقه، ولا يستطيع أن يجسه من الكبر فإذا استحكم هرمه، فهو كحكح، عن أبي عمرو
والأصمعي.

الفصل الثاني عشر

في سن الفرس إذا وضعت أمه فهو مهر ثم فلو فإذا استكمل سنة، فهو حولي ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة
ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين ثم في الخامسة قارح ثم هو إلى أن يتناهى عمره مذك.

الفصل الثالث عشر

في سن البقرة الوحشية ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع فر وفرقد وفرير فإذا ارتفع عن ذلك، فهو يعفور
وجوذر وبجرج فإذا شب، فهو مهة، فإذا أسن، فهو قرهب.

الفصل الرابع عشر

في سن ولد البقرة الأهلية

عن أبي فقعمس الأسدي ولد البقرة الأهلية أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ.

الفصل الخامس عشر

في مثله عن غيره ولد البقرة عجل فإذا شب، فهو شوب فإذا أسن، فهو فارض.

الفصل السادس عشر

في سن الشاة والعتر ولد الشاة حين تضعه أمه، ذكراً كان أو أنثى، سنخلة وبهمة فإذا فصل عن أمه، فهو حمل وخروف فإذا أكل واجتر، فهو بذج، والجمع بذجان، وفرفور فإذا بلغ التزو فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود ثم عناق وكل من أولاد الضأن والمعز؛ في السنة الثانية، جذع وفي الثالثة ثني وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس له بعدها اسم.

الفصل السابع عشر

في سن الظبي أول ما يولد الظبي، فهو طلاً ثم خشف ورشاً ثم غزال وشادن ثم شصر ثم جذع ثم ثني إلى أن يموت.

الباب الخامس عشر

في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف

وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها

عن الأئمة

الفصل الأول

في الأصول الجرثومة الأرومة أصل النسب وكذلك المنصب والمتحد والعنصر والعيص والنجار والضئضىء
الغصمة والعكدة أصل اللسان المقذ أصل الأذن السنخ أصل السن وكذلك الجذم القصرة أصل العنق
العجب أصل الذنب الزمكى أصل ذنب الطائر.

الفصل الثاني

في مثله الرئيس أصل الهوى الجعثن أصل الشجرة الجذل أصل الحطب الحضيض أصل الجبل.

الفصل الثالث

في الرؤوس

الشعفة رأس الجبل والنخلة الفرط رأس الأكمة النخرة رأس الأنف، عن ابن الأعرابي الفيشلة رأس الذكر
البسرة رأس قضيب الكلب، عن ابن الأعرابي الحلمة رأس الثدي الكراديس والمشاش رؤوس العظام مثل
الركبتين والمرفقين والمنكبين. وفي الخبر: أنه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس، وفي خبر آخر:
أنه صلى الله عليه وسلم كان جليل المشاش الحجبتان رأسا الوركين القتير رؤوس المسامير، عن أبي عبيد
البؤبؤ رأس المكحلة، عن عمرو، وعن أبيه أبي عمرو الشيباني الخشل رؤوس الحلبي، عن أبي عبيد، عن أبي
عمرو.

الفصل الرابع

في الأعالي

عن الأئمة الغارب أعلى الموج والغارب أعلى الظهر السالفة أعلى العنق الزور أعلى الصدر فرع كل شيء
أعلاه صدر القناة أعلاها.

الفصل الخامس

في تقسيم الشعر للإنسان وغيره المرعزى والمرعزاء للمعز الوبر للإبل والسباع الصوف للغنم العفاء للحمير الريش للطير الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب للختير. قال الليث: الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس.

الفصل السادس

في تفصيل شعر الإنسان العقيقة الشعر الذي يولد به الإنسان الفروة شعر معظم الرأس الناصية شعر مقدم الرأس الذؤابة شعر مؤخر الرأس الفرع شعر رأس المرأة الغديرة شعر ذؤابتها الغفر شعر ساقها الدبب شعر وجهها، عن الأصمعي وأنشد: من الرجز قشر النساء دبب العروس الوفرة ما بلغ شحمة الأذن من الشعر اللمة ما ألم بالمنكب من الشعر الطرة ما غشى الجبهة من الشعر الجمرة والغفرة ما غطى الرأس من الشعر الهدب شعر أجفان العينين الشارب شعر الشفة العليا العنفة شعر الشفة السفلى المسربة شعر الصدر. وفي الحديث أنه كان دقيق المسربة الشعرة شعر العانة الإسب شعر الاست الزبب شعر بدن الرجل، ويقال بل هو كثرة الشعر في الأذنين.

الفصل السابع

في سائر الشعور الغسن شعر الناصية العذرة الشعر الذي يقبض عليه الراكب عند ركوبه العرف شعر عنق الفرس الفيد شعرات فوق جحفلة الفرس، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الذئبان الشعر الذي على عنق البعير ومشفره، عن أبي عمرو الثنة الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة العثنون شعرات تحت حنك المعز زبرة الأسد شعر قفاه عفرية الديك عرفه البرائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه عند التنافر الشكير من الفرخ الزغب.

الفصل الثامن

في تفصيل أوصاف الشعر جفال إذا كان كثيراً ووحف إذا كان متصلاً وكث إذا كان كثيفاً مجتمعاً ومعلنكس ومعلنك إذا زادت كثافته، عن الفراء ومنسدر إذا كان منبسطاً وسبط إذا كان مسترسلاً ورجل إذا كان غير جعد ولا سبط وقطط إذا كان شديد الجعودة ومقلعط إذا زاد على القطط ومفلفل إذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج وسخام إذا كان حسناً ليناً ومغدودن إذا كان ناعماً طويلاً، عن أبي عبيدة.

الفصل التاسع

في الحاجب من محاسنه الزجج والبلج ومن معائبه القرن والزيب والمعط فأما الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خطا بقلم وأما البلج فهو أن تكون بينهما فرجة، والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو اتصاليهما والزيب كثرة شعرهما والمعط تساقط الشعر عن بعض أجزائهما.

الفصل العاشر

في محاسن العين الدعج أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة البرج شدة سوادها وشدة بياضها النجل سعتها الكحل سواد جفونها من غير كحل الحور اتساع سوادها كهو في أعين الظباء الوطف طول أشفارها وتماها. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم كان في أشفاره وطف الشهلة حمرة في سوادها.

الفصل الحادي عشر

في معايها الحوض ضيق العينين الخوص غؤورهما مع الضيق الشتر انقلاب الجفن العمش أن لا تزال العين تسيل وترمص الكمش أن لا تكاد تبصر الغطش شبه العمش الجهر أن لا يبصر نهاراً العشا أن لا يبصر ليلاً الخزر أن ينظر بمؤخر عينه الغضن أن يكسر عينه حتى تتغضن جفونه القبل أن يكون كأنه ينظر إلى أنفه، وهو أهون من الحول، قال الشاعر من المديد:

لا كثيراً يشبه الحولا

أشتهي في الطفلة القبلا

الشطور أن تراه ينظر إليك وهو ينظر إلى غيرك. وهو قريب من صفة الأحوال الذي يقول متبحراً بحوله: من الطويل

على حول أغنى عن النظر الشزر

حمدت إلهي إذ بليت بحبه

نظرت إليه، فاسترحت من العذر

نظرت إليه، والرقيب يخالني

الشوس أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي يريد أن ينظر بها الخفش صغر العينين وضعف البصر، ويقال إنه فساد في العين يضيق له الجفن من غير وجع ولا قرح الدوش ضيق العين وفساد البصر الإطراق استرخاء الجفون الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البخق أن يذهب البصر والعين منفتحة الكمه أن يولد الإنسان أعمى البخص أن يكون فوق العينين أو تحتها لحم ناتئ.

الفصل الثاني عشر

في عوارض العين حسرت عينه إذا اعتراها كلال من طول النظر إلى الشيء زرت عينه إذا توقدت من خوف أو غيره سدرت عينه إذا لم تكد تبصر اسمدرت عينه إذا لاحت لها سمادير وهي ما يترأى لها من أشباه الذباب وغيره عند خلل يتخللها قدعت عينه إذا ضعفت من الإكباب على النظر، عن أبي زيد حرجت عينه إذا حارت قال ذو الرمة من البسيط:

تزداد للعين إبهاجاً إذا سمرت وتخرج العين فيها حين تنتقب

هجت عينه إذا غارت ونقنت إذا زاد غورها وكذلك حجلت وهججت، عن الأصمعي ذهبت عينه إذا رأت ذهباً كثيراً فحارت فيه شخصت عينه إذا لم تكد تطرف من الحيرة.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل رمقه فإن نظر إليه من جانب أذنه قيل لحظه فإن نظر إليه بعجلة قيل: لمح فإن رماه ببصره مع حدة نظر قيل: حدجه بطرفه، وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم فإن نظر إليه بشدة وحدة قيل: أرشقه وأسف النظر إليه. وفي حديث الشعبي أنه كره أن يسف الرجل نظره إلى أمه وأخته وابنته فإن نظر إليه نظر المتعجب منه والكاره له والمبغض إياه قيل: شفته وشفن إليه شفوئاً وشفناً فإن أعاره لحظ العداوة قيل نظر إليه شزراً فإن نظر إليه بعين المحبة قيل: نظر إليه نظرة ذي علق فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل: توضحه فإن نظر إليه واضعاً يده على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور إليه قيل: استكفه واستوضحه واستشرفه فإن نشر الثوب ورفع له لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى عواراً، إن كان به، قيل استشفه فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ثم خفي عنه قيل: لاحه لوحه، كما قال الشاعر من الطويل: وهل تنفعني لوحه لو ألوحها فإن نظر إلى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل: نفذه نفضاً فإن نظر في كتاب أو حساب ليهذهبه أو ليستكشف صحته وسقمه قيل: تصفحه فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل: حدق فإن لألهما قيل: برق عينيه فإن انقلب حملاق عينيه قيل: حملق فإن غاب سواد عينيه من الفزع قيل: برق بصره فإن فتح عين مفزع أو مهدد قيل: حمج فإن بالغ في فتحها وأحد النظر عند الخوف قيل: حدج وفزع فإن كسر عينه في النظر قيل: دنقس وطرفش، عن أبي عمرو فإن فتح عينيه وجعل لا يطرف، قيل شخص، وفي القرآن الكريم: "شاخصة أبصار الذين كفروا" فإن أدام النظر مع سكون قيل: أسجد، عن أبي عمرو أيضاً فإن نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل: تبصره فإن أتبع الشيء بصره قيل: أتأره بصره.

الفصل الرابع عشر

في أدواء العين الغمص أن لا تزال العين ترمص اللحح أسوأ الغمص اللخص التصاق الجفون العائر الرمد الشديد، وكذلك الساهك الغرب عند أئمة اللغة ورم في المآقي، وهو عند الأطباء أن ترشح مآقي العين ويسيل منها إذا غمزت صديد، وهو الناسور أيضاً السيل عندهم أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر الجسأ أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم الظفر ظهور الظفرة، وهي جليدة تغشي العين من تلقاء المآقي، وربما قطعت، وإن تركت غشيت العين حتى تكل. والأطباء يقولون لها الظفرة وكأنها عربية باحتة الطرفة عندهم أن يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها الانتشار عندهم أن يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب الحشر عند أهل اللغة أن يخرج في العين حب أحمر، وأظنه الذي يقول له الأطباء: الجرب القمر أن تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر إلى الثلج، يقال: قمرت عينه.

الفصل الخامس عشر

يليق بهذه الفصول

رجل ملوز العينين إذا كانتا في شكل اللوزتين رجل مكوكب العين إذا كان في سوادها نكتة بياض رجل شقد إذا كان شديد البصر سريع الإصابة بالعين، عن الفراء.

الفصل السادس عشر

في ترتيب البكاء إذا تهيأ الرجل للبكاء قيل: أجهش فإن امتلأت عينه دموعاً قيل: اغرورقت عينه وترقرقت فإذا سالت قيل: دمعت أو همعت فإذا حاكت دموعها المطر قيل: همت فإذا كان لبكائه صوت قيل: نجب ونشج فإذا صاح مع بكائه قيل: أعول.

الفصل السابع عشر

في تقسيم الأنوف

عن الأئمة أنف الإنسان مخطم البعير نخرة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع خنابة الجارح قرطمة الطائر فنطيسة الخنزير.

الفصل الثامن عشر

في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة الشمم ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاها القنا طول الأنف ودقة أرنبتة وحذب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم أرنبتة الخنس تأخر الأنف عن الوجه الذلف شخوص طرفه مع صغر أرنبتة الخشم فقدان حاسة الشم الخرم شق في المنخرين الخشم عرض الأنف، يقال: ثور أخشم القعم اعوجاج الأنف.

الفصل التاسع عشر

في تقسيم الشفاه شفة الإنسان مشفر البعير جحفلة الفرس خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة فنطيسة الخنزير برطيل الكلب، عن ثعلب عن ابن الأعرابي منسر الجارح منقار الطائر.

الفصل العشرون

في محاسن الأسنان الشنب رقة الأسنان واستواؤها وحسنها الرتل حسن تنزيدها واتساقها التفليج تفرج ما بينها الشنت تفرقها في غير تباعد، بل في استواء وحسن. ويقال منه: ثغر شتيت إذا كان مفلجاً أبيض حسناً الأشر تحزيز في أطراف الثنايا يدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الأسنان من البريق لا من الريق.

الفصل الواحد والعشرون

في مقابحها الروق طولها الكسس صغرها الثعل تراكيها وزيادة سن فيها الشغا اختلاف منابتها اللصص شدة تقاربها وانضمامها الليل إقبالها على باطن الفم الدفق انصبابها إلى قدام الفقم تقدم سفلاها على العليا القلح صفرتها الطرامة خضرتها الحفر ما يلزق بما الدرد ذهابها الهتم انكسارها اللطط سقوطها إلا أسناخها.

الفصل الثاني والعشرون

في معايب الفم الشدق سعة الشدقين الضجم ميل في الفم وفيما يليه الضرز لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل الهدل استرخاء الشفتين وغلظهما اللطع بياض يعتريهما القلب انقلابهما الجلع قصورهما عن الانضمام، وكان موسى الهادي أجلع فوكل به أبوه المهدي خادماً لا يزال يقول له: موسى أطبق. فلقب به البرطمة ضخمها.

الفصل الثالث والعشرون

في ترتيب الأسنان

عن أبي زيد للإنسان أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربعة أنياب وأربع ضواحك وثنتا عشرة رحي، في كل شق ست وأربعة نواجذ، وهي أقصاها.

الفصل الرابع والعشرون

في تفصيل ماء الفم

ما دام في فم الإنسان، فهو ريق ورضاب، فإذا علك فهو عصيب فإذا سال، فهو لعاب فإذا رمي به، فهو بزاق وبصاق.

الفصل الخامس والعشرون

في تقسيمه البزاق للإنسان اللعاب للصبي اللغام للبعير الروال للدابة.

الفصل السادس والعشرون

في ترتيب الضحك

التبسم أول مراتب الضحك ثم الإهلاس، وهو إخفاؤه، عن الأموي ثم الافترار والانكلال وهما: الضحك الحسن، عن أبي عبيد ثم الكتكتة أشد منهما ثم القهقهة ثم القرقرة ثم الكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة، وهي أن يقول: طيخ طيخ ثم الإهزاق والزهزقة، وهي أن يذهب الضحك به كل مذهب، عن أبي زيد وابن الأعرابي وغيرهما.

الفصل السابع والعشرون

في حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حاد اللسان قادراً على الكلام، فهو ذرب اللسان، وفتيق اللسان فإذا كان جيد اللسان، فهو لسن فإذا كان يضع لسانه حيث أراد، فهو ذليق فإذا كان فصيحاً، بين اللهجة، فهو حذاقي، عن أبي زيد فإذا كان، مع حدة لسانه، بليغاً فهو مسلاق فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة، فهو مصقع فإذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم، فهو مدره.

الفصل الثامن والعشرون

في عيوب اللسان والكلام

الرتة حبسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه اللكنة والحكمة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام المهتة والهتة بالتاء والتاء أيضاً حكاية صوت العبي والألكن اللثة أن يصير الراء لأمأ، والسين ثاء في كلامه الفأفة أن يتردد في الفاء التمتة أن يتردد في التاء اللفف أن يكون في اللسان ثقل وانعقاد الليغ أن لا يبين الكلام، عن أبي عمرو اللجلة أن يكون فيه عي وإدخال بعض الكلام في بعض الخنخنة أن يتكلم من لدن أنفه، ويقال: هي أن لا يبين الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه المقمقة أن يتكلم من أقصى حلقه، عن الفراء.

الفصل التاسع والعشرون

في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب الكشكشة تعرض في لغة تميم، كقولهم في خطاب المؤنث: ما الذي جاء بش؟ يريدون: بك، وقرأ بعضهم: قد جعل ربش تحتش سرياً، لقوله تعالى: "قد جعل ربك تحتك سرياً" الكسكسة تعرض في لغة بكر، وهي إلحاقهم لكاف المؤنث، سيناً عند الوقف، كقولهم: أكرمتكس وبكس، يريدون: أكرمتك وبك العننة تعرض في لغة تميم، وهي إبدالهم العين من الهمزة كقولهم: ظننت عنك ذاهب؛ أي: أنك ذاهب. وكما قال ذو الرمة: من البسيط

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

للخلخانية تعرض في لغات أعراب الشحر وعمان كقولهم: مشا الله كان، يريدون ما شاء الله كان الطمطممانية تعرض في لغة حمير، كقولهم: طاب امهواء، يريدون: طاب الهواء.

الفصل الثلاثون

في ترتيب العي

رجل عي وعبي ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم لجلاج ثم أبكم.

الفصل الواحد والثلاثون

في تقسيم العض

العض والضغم من كل حيوان الكدم والزر من ذي الخف والحافر النقر والنسر من الطير اللسب من العقرب اللسع والنهش والنشط واللدغ والنكز من الحية، إلا أن النكز بالأنف، وسائر ما تقدم بالناب.

الفصل الثاني والثلاثون

في أوصاف الأذن الصمع صغرها والسكك كونها في نهاية الصغر القنف استرخاؤها وإقبالها على الوجه وهو من الكلاب الغضف الخطل عظمها.

الفصل الثالث والثلاثون

في ترتيب الصمم

يقال بأذنه وقر فإذا زاد فهو صمم فإذا زاد فهو طرش فإذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ.

الفصل الرابع والثلاثون

في أوصاف العنق

الجيد طولها التلع إشرافها المنع تطامنهما الغلب غلظها البتع شدتها الصعر ميلها الوقص قصرها الخضع خضوعها الحدل عوجها.

الفصل الخامس والثلاثون

في تقسيم الصدور

صدر الإنسان كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجراد.

الفصل السادس والثلاثون

في تقسيم الثدي

تندؤة الرجل ثدي المرأة حلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة.

الفصل السابع والثلاثون

في أوصاف البطن

الدحل عظمه الحبن خروجه الشجل استرخاؤه القمل ضخمه الضمور لطافته البحر شخوصه التخرخر اضطرابه من العظم، عن الأصمعي.

الفصل الثامن والثلاثون

في تقسيم الأطراف

ظفر الإنسان منسم البعير سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر.

الفصل التاسع والثلاثون

في تقسيم أوعية الطعام

المعدة من الإنسان الكرش من كل ما يجتر الرجب من ذوات الحافر الحوصلة من الطائر.

الفصل الأربعون

في تقسيم الذكور

أير الرجل زب الصبي مقلم البعير جردان الفرس غرمول الحمار قضيب التيس عقدة الكلب نرك الضب
متك الذباب.

الفصل الواحد والأربعون

في تقسيم الفروج

الكعشب للمرأة الحيا لكل ذات خف وذات ظلف الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب، وربما
استعير لغيرها، كما قال الأخطل من الطويل:

جزى الله فيها الأعورين ملامة وفروة ثفر الثرة المتضاجم

الفصل الثاني والأربعون

في تقسيم الأستاه

است الإنسان الإنسان مبعر ذي الخف وذي الظلف مراث ذي الحافر جاعرة السبع زمكى الطائر.

الفصل الثالث والأربعون

في تقسيم القاذورات

خرء الإنسان بعير البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقرة جعر السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم
النعام ونيم الذباب قرح الحية، عن ثعلب عن ابن الأعرابي نقض النحل، عنه أيضاً جيهبوق الفار، عن
الأزهري عن أبي الهيثم عقي الصبي رذج المهر والجحش سخت الحوار، عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الفصل الرابع والأربعون

في مقدمتها ضراط الإنسان ردام البعير حصام الحمار حبق العتر.

الفصل الخامس والأربعون

في تفصيلها

عن أبي زيد والليث وغيرهما إذا كانت ليست بشديدة قيل: أنبق بها فإذا زادت قيل: عفق بها وحبج بها وخبج فإذا اشتدت قيل: زقع بها.

الفصل السادس والأربعون

في تفصيل العروق والفروق فيها

في الرأس الشآنان، وهما عرقان ينحدران منه إلى الحاجبين ثم إلى العينين في اللسان الصردان في الذقن الذاقن في العنق الوريد والأخدع، إلا أن الأخدع شعبة من الوريد، وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والأهبران في النحر الناحر في أسفل البطن الحالب في العضد الأجل في اليد الباسليق، وهو عند المرفق في الجانب الأنسي مما يلي الآباط، والقيفال في الجانب الوحشي والأكحل بينهما، وهو عربي، فأما الباسليق والقيفال فمعربان في الساعد حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر الأسيلم، وهو معرب في باطن الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر في ظاهر الكف الأشاجع في الفخذ النسا في العجز الفائل في الساق الصافن في سائر الجسد الشريانات.

الفصل السابع والأربعون

في الدماء

التامور دم الحياة المهجة دم القلب الرعاف دم الأنف الفصيد دم الفصد القضة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم الشديد الحمرة التجيع الدم إلى السواد الجسد الدم إذا ييس البصيرة الدم يستدل به على الرمية، قال أبو زيد: هي ما كان على الأرض الجدية ما لزق بالجسد من الدم قال الليث: الورق من الدم هو الذي يسقط من الجراح علقاً قطعاً قال ابن الأعرابي: الورقة مقدار الدرهم من الدم الطلاء دم القتييل والذبيح، قال أبو سعيد الضرير: هو شيء يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح.

الفصل الثامن والأربعون

في اللحوم

النحس اللحم المكتر الشرق اللحم الأحمر الذي لا دسم له العبيط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة الغدة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما فراش اللسان اللحمة التي تحته النغغة لحمة اللهاة الألية اللحمة التي تحت الإبهام ضرة الضرع لحمته الفريضة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة، عن الأصمعي الفهدتان: لحمتان في لبان الفرس كالفهرين، كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ الحاذ لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكين لحمة داخل الفرج الكدنة لحم السمن الطفطفة اللحم المضطرب، ويقال: بل هو لحم الخاصرة الغلل اللحم الذي يترك على الإهاب إذا سلخ.

الفصل التاسع والأربعون

في الشحوم

عن الأئمة الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشي الكرش والأمعاء الهنانة القطعة من الشحم السحفة الشحمة التي على ظهر الشاة الطرق الشحم الذي تكون منه القوة الصهارة الشحم المذاب، وكذلك الجميل الكشبية شحمة بطن الضب الفروقة شحم الكليتين، عن الأموي السديف شحم السنان، عن أبي عبيد.

الفصل الخمسون

في العظام

الحشاء العظم الناتئ خلف الأذن، عن الأصمعي الحجاج عظم الحاجب العصفور عظم ناتئ في جبين الفرس، وهما عصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظامان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع. قال ابن السكيت: يقال لهما النواحق الترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق الداعضة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة الریم عظم يبقى بعد قسمة الجزور.

الفصل الواحد والخمسون

في الجلود

الشوى جلدة الرأس الصفاق جلدة البطن السمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس الصفن جلدة البيضتين السلى، مقصوراً الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الغرس الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء الظفرة جلدة تغشي العين من تلقاء المآقي.

الفصل الثاني والخمسون

في مثله

السبت الجلد المدبوغ الأرندج الجلد الأسود الجلد جلد البعير يسلخ فيلبس غيره من الدواب، عن الأصمعي الشكوة جلد السخلة ما دامت ترضع، فإذا فطمت فمسكها البدره فإذا أجذعت فمسكها السقاء.

الفصل الثالث والخمسون

في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مسك الثور والثعلب مسلاخ البعير والحمار إهاب الشاة والعتر شكوة السخلة خرشاء الحية دواية اللبن.

الفصل الرابع والخمسون

يناسبه في القشور

القطمير قشرة النواة القليل القشرة في شق النواة القيص قشرة البيض الغرقىء القشرة التي تحت القيص القرفة قشرة القرحة المندملة اللحاء قشرة العود الليط قشرة القصبة.

الفصل الخامس والخمسون

يقاربه في الغلف

الساهور غلاف القمر الجف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف الثيل غلاف مقلم البعير القنب غلاف قضيب الفرس.

الفصل السادس والخمسون

في تقسيم ماء الصلب المني ماء الإنسان العيس ماء البعير اليرون ماء الفرس الزأجل ماء الظليم.

الفصل السابع والخمسون

في المياه التي لا تشرب

الساياء والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد الفظ الماء الذي يخرج من الكرش السخد الماء الذي يكون في المشيمة الكراض الماء الذي تلفظه الناقة من رحمها السقي الماء الأصفر الذي يقع في البطن الصديد الماء الذي يختلط مع الدم في الجرح المذي الماء الذي يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل الودي الماء الذي يخرج على إثر البول.

الفصل الثامن والخمسون

في البيض

البيض للطائر المكن للضب المازن للنمل الصؤاب للقمل السراء للجراد.

الفصل التاسع والخمسون

في العراق

إذا كان من تعب أو من حمى، فهو رشح ونضيج ونضح فإذا كثر حتى احتاج صاحبه إلى أن يمسحه فهو مسيح فإذا جف على البدن، فهو عصيم.

الفصل الستون

فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ إذا كان في العين، فهو رمص فإذا جف، فهو غمص فإذا كان في الأنف، فهو مخاط فإذا جف، فهو نغف فإذا كان في الأسنان، فهو حفر فإذا كان في الشدين عند الغضب وكثرة الكلام كالزبد، فهو زبب فإذا كان في الأذن، فهو أف فإذا كان في الأظفار فهو تف فإذا كان في الرأس فهو حزاز وهبرية وإبرية فإذا كان في سائر البدن، فهو درن.

الفصل الواحد والستون

النكهة رائحة الفم، طيبة كانت أو كريهة الخلوف رائحة فم الصائم السهك رائحة كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق، هذا عن الليث وعن غيره من الأئمة: أن السهك رائحة الحديد البخر للفم الصنان للإبط اللخن للفرج الدفر لسائر البدن.

الفصل الثاني والستون

في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

العرف والأريجة للطيب القطار للشواء الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة أو الخرقة المحترقة العطن للجلد غير المدبوغ.

الفصل الثالث والستون

يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

حم اللحم وأخم إذا تغير ريحه، وهو شواء أو قدير وأصل وصل إذا تغيرت ريحه وهو نيء أجن الماء إذا تغير، غير أنه شروب وأسن إذا أنتن فلم يقدر على شربه.

الفصل الرابع والستون

يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة أرواح اللحم أسن الماء ختر الطعام سنخ السمن زنخ الدهن قنم الجوز دخن الشراب مذرت البيضة نمست الغالية نمس الأقط خمج التمر إذا فسد جوفه وحمض تخ العجين إذا حمض ورخف إذا استرخى وكثر ماؤه سن الحمأ من قوله تعالى: "من حمأ مسنون" غفر الجرح إذا نكس وازداد فساداً غير العرق إذا فسد، وينشد من الرمل:

مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

فهو لا يبرأ ما في صدره

عكلت المسرجة إذا اجتمع فيها الوسخ والدردى نقد الضرس والحافر إذا ائتكلا وتكسرا، عن أبي زيد والأصمعي أرق الزرع حفر السن صدء الحديد نغل الأدم طبع السيف ذربت المعدة.

الفصل الخامس والستون

في مثله

تلحن رأسه كلعت رجله درن جسمه وسخ ثوبه طبع عرضه ران على قلبه.

الباب السادس عشر

في صفة الأمراض والأدواء

سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل

الفصل الأول

في سياق ما جاء منها على فعال

أكثر الأدوية والأوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع والسعال والزكام والبخاخ والقحاب والحنان والدوار والنعاس والصدام والهلأس واللال والهام والرداع والكباد والخمار والزحار والصفار والسلاق والكزاز والفواق والحناق كما أن أكثر أسماء الأدوية على فعول كالوجور واللدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور والسفوف والغسول والنطول.

الفصل الثاني

في ترتيب أحوال العليل

عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيد ثم دنف ثم حرض ومحرض وهو الذي لا حي فيرجى، ولا ميت فينسى.

الفصل الثالث

في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع في الرأس، فهو صداع فإذا كان في شق الرأس فهو شقيقة فإذا كان في العين فهو عائر فإذا كان في اللسان، فهو قلاع فإذا كان في الحلق، فهو عذرة وذبحة فإذا كان في العنق، من قلق وساد أو غيره، فهو لبن وإجل فإذا كان في الكبد، فهو كباد فإذا كان في البطن، فهو قداد، عن الأصمعي فإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين، فهو رثية فإذا كان في الجسد كله، فهو رداع، ومنه قول الشاعر من الوافر:

فوا حزني وعاودني رداعي وكان فراق لبني كالخداع

فإذا كان في الظهر فهو خزرة، عن أبي عبيد، عن العديس، وأنشد من الرجز:

داو بها ظهرك من أوجاعه من خزرات فيه وانقطاعه

فإذا كان في الأضلاع، فهو شوصة فإذا كان في المثانة، فهو حصاة. وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر.

الفصل الرابع

في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها

عن الأئمة الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن حتى يقال: داء الشيخ أشد الأدوية فإذا أعيى الأطباء فهو عياء فإذا كان يزيد على الأيام، فهو عضال فإذا كان لا دواء له، فهو عقام فإذا كان لا يبرأ بالعلاج، فهو ناجس ونجيس فإذا عتق وأتت عليه الأزمنة، فهو مزمن فإذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وعر، فهو الداء الدفين.

الفصل الخامس

في ترتيب أوجاع الحلق

عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي الحرة حرارة في الحلق فإذا زادت فهي الحروة ثم الشحنة ثم الجأز ثم الشرق ثم الفوق ثم الجرض ثم العسف، وهو عند خروج الروح.

الفصل السادس

في مثله عن غيرهم

الشحنة ثم العسال ثم البجاح ثم القحاب ثم الحناق ثم الذبجة.

الفصل السابع

في أدواء تعتري الإنسان من كثرة الأكل

إذا أفرط شبع الإنسان فقارب الاتخام، فهو بشم ثم سنق فإذا اتخم قيل: جفس فإذا غلب الدسم على قلبه قيل: طسء وطنخ فإذا أكل لحم نعجة فتقل على قلبه قيل: نعج. وينشد من الوافر:

فهم نعجون قد مالت طلاهم

كأن القوم عشوا لحم ضأن

فإذا أكل التمر على الريق، ثم شرب عليه، فأصابه من ذلك داء قيل: قبض.

الفصل الثامن

في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

جمعت فيها بين أقوال أئمة اللغة واصطلاحات الأطباء

الوباء المرض العام العداد المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل حمى الربع والغب وعادية السم الخلع أن يشتكي الرجل عظامه من طول تعب أو مشي التوصيم شبه فترة يجدها الإنسان في أعضائه العزل القلق من الوجع العلوص الوجع من التخمة الهیضة أن يصيب الإنسان مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف الخلفة أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد، بل يخرج سريعاً، وهو بحاله لم يتغير مع لدع ووجع واختلاف صديدي الدوار أن يكون الإنسان كأنه يدار به وتظلم عينه ويهم بالسقوط السبات أن يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك إلا أنه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة عن بعض أعضائه اللقوة أن يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض إحدى عينيه التشنج أن يتقلص عضو من أعضائه الكابوس أن يحس في نومه كأن إنساناً ثقیلاً قد وقع عليه وضغطه، وأخذ بأنفاسه الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ويدوم عطش صاحبه الجذام علة تعفن الأعضاء وتشنجها وتعوجها وتبح الصوت وتمرط الشعر السكتة أن يكون الإنسان كأنه ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس إذا جس الشخص أن يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص الصرع أن يخر الإنسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل ذات الجنب وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس الشوصة ريح تنعقد في الأضلاع الفتق أن يكون بالرجل نتوء في مرق البطن فإذا هو استلقى وغمره إلى داخل غاب، وإذا استوى عاد القروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لتزول الأمعاء أو الثرب عرق النساء، مفتوح مقصور، وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كلها في مكان منها بالطول، وربما بلغ الساق والقدم ممتداً الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ داء الفيل أن تتورم الساق كلها وتغلظ المايلخوليا ضرب من الجنون، وهو أن يحدث بالإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف، وربما صرخ ونطق بتلك الأفكار وخلط في كلامه السل أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال ومرض، وهو الهلس والهلاس الشهوة الكلبية أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه، فيقيئه أو يقيمه. يقال: كلبت شهوته كلباً، كما يقال: كلب البرد إذا اشتد، ومنه الكلب الكلب الذي يجن اليرقان والأرقان هو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى قولون بالرومية الحصاة حجر يتولد في المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر سلس البول أن يكثر الإنسان البول بلا حرقة البواسير في المقعدة أن يخرج دم عبيط، وربما كان بها نتوء أو غور يسيل منه صديد، وربما كان معلقاً.

الفصل التاسع

يناسبه في الأورام والخراجات والبثور والقروح

النقرس وجع في المفاصل لمواد تنصب إليها الدم مل خراج دموي يسمى بذلك لأنه إلى الاندمال مائل الداحس ورم يأخذ بالأظفار ويظهر عليها، شديد الضربان، وأصله من الداحس، وهو ورم يكون في أطرة حافر الدابة الشرى داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور إلى الحمرة ما هي الحصف بثور تنور من كثرة العرق الحماق مثل الجدري، عن الكسائي السعفة في الرأس أو الوجه، قروح ربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير أشباه الغدد في العنق السلعة زيادة تحدث في الجسد، فقد تكون من مقدار حمصة إلى بطيخة القلاع بثور في اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع إلى التقريح النار الفارسية نفاحات ممتلئة ماء رقيقاً تخرج بعد حكة ولهب.

الفصل العاشر

يناسبه في ترتيب البرص

إذا أصابت الإنسان لمع من برص في جسده، فهو مولع فإذا زادت، فهو ملمع فإذا زادت، فهو أبقع فإذا زادت، فهو أقشر.

الفصل الحادي عشر

في الحميات

عن أبي عمرو والأصمعي وسائر الأئمة إذا أخذت الإنسان الحمى بحرارة وإقلاق، فهي مليلة، ومنها ما قيل: فلان يتململ على فراشه فإذا كانت مع حرها قرة، فهي العرواء فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد، فهي صالب فإذا أعقرت فهي الرخصاء فإذا أرعدت، فهي النافض فإذا كان معها برسام، فهي الموم فإذا لازمته الحمى أياماً ولم تفارقه قيل: أردمت عليه وأغبطت.

الفصل الثاني عشر

يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات

إذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة، فهي حمى يوم فإذا كانت نائية كل يوم، فهي الورد فإذا كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهي الغب فإذا كانت تنوب يوماً ويومين لا، ثم تعود في الرابع فهي الربع، وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الإبل فإذا دامت وأقلقت ولم تقلع فهي المطبقة فإذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن، فهي المحرقة فإذا دامت مع الصداع أو الثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهة الضوء فهي البرسام فإذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويس اللسان وسواده وانتهى الإنسان منها إلى ضنى وذبول، فهي دق.

الفصل الثالث عشر

في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

العضد وجع العضد القصر وجع القصرة الكباد وجع الكبد الطحل وجع الطحال المثن وجع المثانة رجل مصدور يشتكي صدره ومبطون يشتكي بطنه وأنف يشتكي أنفه، ومنه الحديث: المؤمن هين لين كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ.

الفصل الرابع عشر

في العوارض

غيث نفسه ضرست أسنانه سدرت عينه مذلت يده خدرت رجله.

الفصل الخامس

عشر

في ضروب من الغشى

إذا دخل دخان الفضة في خياشيم الإنسان وفمه فغشي عليه قيل: سرب، فهو مسروب فإذا تأذى برائحة البئر فغشي عليه قيل: أسن يأسن، ومنه قول زهير من البسيط:

يغادر القرن مصفراً أنامله يميم في الرمح مثل المائح الأسن

فإذا غشي عليه من الفزع قيل: صعق فإذا غشي عليه فظن أنه مات ثم تنوب إليه نفسه قيل: أغمي عليه فإذا غشي عليه من الدوار قيل: دير به فإذا غشي عليه من السكته قيل: أسكت فإذا غشي عليه فخر ساقطاً والتوى واضطرب قيل: صرع.

الفصل السادس عشر

في الجرح

عن الأصمعي وأبي زيد والأموي والكسائي إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى قيل: صهى يصهى فإذا سال منه شيء قيل: فص يفص وفز يفز فإذا سال بما فيه قيل: نج ينج فإذا ظهر فيه القيح قيل: أمد وأغث، وهي المدة والغثية فإذا مات فيه الدم قيل: قرت يقرت قروتاً فإن انتقض ونكس قيل: غفر يغفر غفراً وزرف زرفاً.

الفصل السابع عشر

في إصلاح الجرح عنهم أيضاً

إذا سكن ورمه قيل: حمص يحمص فإذا صلح وتمائل قيل: أرك يارك واندمل يندمل فإذا علت جلدته للبرء قيل: جلب يجلب فإذا تقشرت الجلد عنه للبرء قيل: تقشقرش.

الفصل الثامن عشر

في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة

عن الأئمة إذا وجد المريض خفة وهم بالانتصاب والمثول، فهو متمائل فإذا زاد صلاحه فهو مفرق فإذا أقبل إلى البرء غير أن فؤاده وكلامه ضعيفان فهو مطرغش، عن النضر بن شميل فإذا تماثل ولم يثب إليه تمام قوته فهو ناقه فإذا تكامل برؤه فهو مبل فإذا رجعت إليه قوته فهو مرجع، ومنه، قيل: إن الشيخ يمرض يوماً، فلا يرجع شهراً، أي لا ترجع إليه قوته.

الفصل التاسع عشر

في تقسيم البرء

أفاق من الغشي صح من العلة صحا من السكر اندمل من الجرح.

الفصل العشرون

في ترتيب أحوال الزماتة

إذا كان الإنسان مبتلى بالزماتة، فهو زمن فإذا زادت زماتته، فهو ضمن فإذا أقعدته، فهو مقعد فإذا لم يكن به حراك، فهو المعضوب.

الفصل الواحد والعشرون

في تفصيل أحوال الموت

إذا مات الإنسان عن علة شديدة قيل: أراح قال العجاج من الرجز: أراح بعد الغم والتغمم فإذا مات بعلة قيل: فاضت نفسه بالضاد فإذا مات فجأة قيل: فاضت نفسه بالظاء وإذا مات من غير داء قيل: فطس وفقس، عن الخليل فإذا مات في شبابه قيل: مات عبطة واختضر فإذا مات من غير قتل قيل: مات حتف أنفه. وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإذا مات بعد الهرم قيل: قضى نحبه، عن أبي سعيد الضرير فإذا مات نزفاً قيل: صفرت وطابه، عن ابن الأعرابي، وزعم أنه يراد بذلك خروج دمه من عروقه.

الفصل الثاني والعشرون

في تقسيم الموت

مات الإنسان نفق الحمار طفس البرذون تنبل البعير همدت النار قرت الجرح إذا مات الدم فيه.

الفصل الثالث والعشرون

في تقسيم القتل

قتل الإنسان جزر البعير ونخره ذبح البقرة والشاة أصمى الصيد فرك البرغوث قصع القملة صدغ النملة، عن أبي عبيد عن الأحمر، وحطم أحسن وأفصح لأن القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم أطفأ السراج أحمده النار أجهز على الجريح.

الفصل الرابع والعشرون

في تفصيل أحوال القتل

إذا قتل الإنسان القاتل ذبحاً قيل: ذعطه وسحطه، عن الأصمعي فإذا خنقه حتى يموت، قيل: درعه، عن الأموي فإن أحرقه بالنار قيل: شيعه، عن أبي عمرو فإن قتله صبراً قيل: أصبره فإن قتله بعد التعذيب وقطع الأطراف قيل: أمثله فإن قتله بقود قيل: أقاده وأقصه.

الباب السابع عشر

في ذكر ضروب الحيوان

الفصل الأول

في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها

عن الأئمة الأنام ما ظهر على الأرض من جميع الخلق الثقلان الجن والإنس الجن حي من الجن البشر بنو آدم الدواب يقع على كل ماش على الأرض عامة، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة النعم أكثر ما يقع على الإبل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على الثيران الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الحكل يقع على العجم من البهائم والطيور.

الفصل الثاني

في الحشرات

الحشرات والأحراش والأحناش تقع على هوام الأرض وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أن الهوام ما يدب على وجه الأرض والسوام ما لها سم، قتل أو لم يقتل والقوام كالقنفاذ والفأر واليرابيع وما أشبهها.

الفصل الثالث

في ترتيب الجن

عن أبي عثمان الجاحظ

قال: إن العرب تتل الجن مراتب فإن ذكروا الجنس قالوا: الجن فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا: عامر والجمع عمار فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا: أرواح فإن خبث وتعرم قالوا: شيطان فإذا زاد على ذلك قالوا: مارد فإذا زاد على القوة قالوا: عفريت فإن طهر ونظف وصار خيراً كله فهو ملك.

الفصل الرابع

في ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يعتريه أدنى جنون وأهونه، فهو موسوس فإذا زاد ما به قيل: به رئي من الجن فإذا زاد على ذلك، فهو ممرور فإذا كان به لم ومس من الجن، فهو ملموم وممسوس فإذا استمر ذلك به، فهو معتوه ومألوق ومألوس وفي الحديث: نعوذ بالله من الألق والألس فإذا تكامل ما به من ذلك، فهو مجنون.

الفصل الخامس

يناسبه في صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حمق وأهونه، فهو أبله فإذا زاد ما به من ذلك وانضاف إليه عدم الرفق في أموره، فهو أخرق فإذا كان به، مع ذلك، تسرع وفي قده طول، فهو أهوج فإذا لم يكن له رأي يرجع إليه، فهو مأفون ومأفوك فإذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزق فاحتاج إلى أن يرقع، فهو رقيع فإذا زاد على ذلك، فهو مرقعان ومرقعانة فإذا زاد حمقه، فهو بوهة وعبماء ويهفوف، عن الفراء فإذا اشتد حمقه، فهو خنفع هبنقع وهلباجة وعفنجج، عن أبي عمرو، وأبي زيد فإذا كان مشبعاً حمقاً فهو عفيك ولفيك، عن أبي عمرو وحده.

الفصل السادس

في معاييب خلق الإنسان

سوى ما مر منها فيما تقدمه

إذا كان صغير الرأس، فهو أصعل وسممع فإذا كان فيه عوج، فهو أشدف، عن ابن الأعرابي فإذا كان عريضه، فهو أفتح فإذا كانت به شجة، فهو أشج فإذا أدبرت جبهته وأقبلت هامته، فهو أكبس فإذا كان ناقص الخلق، فهو أكشم فإذا كان معوج القد، فهو أخفج فإذا كان مائل الشق، فهو أحدل فإذا كان طويلاً منحنياً، فهو أسقف فإذا كان منحنى الظهر، فهو أدن فإذا خرج ظهره ودخل صدره، فهو أحذب فإذا خرج صدره ودخل ظهره، فهو أقعس فإذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه، فهو ألس فإذا كان في رقبته ومنكببيه آنكباب إلى صدره، فهو أجنأ وأدنأ فإذا كان يتكلم من قبل خيشومه، فهو أغن فإذا كانت في صوته بحة، فهو أصحل فإذا كان في وسط شفته العليا طول، فهو أبظر فإذا كان معوج الرسغ من اليد والرجل، فهو أفدع فإذا كان يعمل بشماله، فهو أعسر فإذا كان يعمل بكتلتي يديه، فهو أضبط، وهو غير معيب فإذا كان غير منضبط اليدين، فهو أطبق فإذا كان قصير الأصابع، فهو أكزم فإذا ركبت إهامه سبابته فرئي أصلها خارجاً، فهو أوكع فإذا كان معوج الكف من قبل الكوع، فهو أكوع فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين، فهو أفحج، والأفج أقبح منه فإذا اصطكت ركبته، فهو

أصك فإذا اصطكت فخذاه، فهو أمدح فإذا تباعدت صدور قدميه، فهو أحنف فإذا مشى على صدرها، فهو أفقد فإذا كان قبيح العرج، فهو أفلز فإذا كان في خصيتيه نفخة، فهو أنفخ فإذا كان عظيم الخصيتين، فهو آدر فإذا كان متلاصق الأليتين جداً حتى تتسحجا، فهو أمشق فإذا كان لا تلتقي أليته، فهو أفرج فإذا كانت إحدى خصيتيه أعظم من الأخرى، فهو أشرح فإذا كان لا يزال ينكشف فرجه، فهو أعفت فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع، فهو قلع.

الفصل السابع

في معائب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي إذا كان لا يحتلم فهو محزئل فإذا كان لا يتزل عند النكاح، فهو صلود فإذا كان يتزل بالمحادثة، فهو زملق فإذا كان يتزل قبل أن يولج فهو رذوج فإن كان لا ينعظ حتى ينظر إلى نائك ومنيك، فهو صمجي فإذا كان يحدث عند النكاح، فهو عذيوط فإذا كان يعجز عن الافتضاض، فهو فسيل فإذا كان يعجز عن النكاح، فهو عنين.

الفصل الثامن

في اللؤم والخسة

إذا كان الرجل ساقط النفس والهمة، فهو وغد فإذا كان مزدري في خلقه وخلقه، فهو نذل ثم جعسوس، عن الليث عن الخليل فإذا كان خبيث البطن والفرج، فهو دنيء عن أبي عمرو فإذا كان ضداً للكريم، فهو لثيم فإذا كان رذلاً نذلاً لا مروءة له ولا جلد، فهو فسل فإذا كان مع لؤمه وخسته ضعيفاً، فهو نكس وغس وجبس وجبز فإذا زاد لؤمه وتناهت خسته، فهو عكل وقذعل وزمح، عن أبي عمرو فإذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم، فهو أبل.

الفصل التاسع

في سوء الخلق

إذا كان الرجل سيئ الخلق، فهو زعر وعزور فإذا زاد سوء خلقه، فهو شرس وشكس، عن أبي زيد فإذا تناهى في ذلك، فهو عكس وعكص عن الفراء.

الفصل العاشر

في العبوس

إذا زوى ما بين عينيه، فهو قاطب وعابس فإذا كشر عن أنيابه مع العبوس، فهو كالح فإذا زاد عبوسه، فهو باسر ومكفهر فإذا كان عبوسه من الهم، فهو ساهم فإذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك منتفخاً، فهو مبرطم، عن الليث عن الأصمعي.

الفصل الحادي عشر

في الكبر وترتيب أوصافه

رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومنخو، من الزهو والنخوة ثم باذخ من البذخ ثم أصيد إذا كان لا يلتفت بمئة ويسرة من كبره ثم متغطف إذا تشبه بالغطارفة كبراً ثم متغطرس إذا زاد على ذلك.

الفصل الثاني عشر

في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها

عن الأئمة

إذا كان الرجل حريصاً على الأكل، فهو نهم وشره فإذا حرصه وجودة أكله، فهو جشع فإذا كان لا يزال قرماً إلى اللحم، وهو مع ذلك أكل، فهو جعم فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونهم، فهو لعوس ولحوس فإذا كان رغب البطن كثير الأكل، فهو عيصوم، عن أبي عمرو فإذا كان أكله عظيماً للقم واسع الحنجور، فهو هبلع، عن الليث فإذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم، فهو جعظري فإذا كان يأكل أكل الحوت الملتقم، فهو هلقامة وتلقامة وجراضم، عن الأصمعي وأي زيد وغيرهما فإذا كان كثير الأكل من طعام غيره، فهو مجلح، عن أبي عمرو فإذا كان لا يبقى ولا يذر من الطعام، فهو قحطي، وهو من كلام الحاضرة دون البادية، قال الأزهري: أظنه نسب إلى التقحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط فإذا كان يعظم اللقم ليسابق في الأكل، فهو مدهبل، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كان لا يزال جائعاً أو يري أنه جائع، فهو مستجيع وشحذان ولهم فإذا كان يتشمم الطعام حرصاً عليه، فهو أرشم فإذا كان شهوان شرهاً حريصاً، فهو لعمظ ولعموظ، عن أبي زيد والفراء فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع، فهو وارش فإذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع، فهو واغل فإذا جاء مع الضيف، فهو ضيفن، وقد ظرف أبو الفتح البستي في قوله من الكامل أو الرجز: يا ضيفنا ما كنت إلا ضيفناً

الفصل الثالث عشر

في قلة الغيرة

إذا كان يغضي على ما يسمع من هنات أهله، فهو ديوث فإذا كان يغضي على ما يرى منها، فهو قنذع فإذا زادت جفלתه وهدمت غيرته فهو طسيع وطريع، عن الليث فإذا كان يتغافل عن فجور امرأته، فهو مغلوب فإذا تغافل عن فجور أخته، فهو مرموث، عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الفصل الرابع عشر

في ترتيب أوصاف البخيل

رجل بخيل ثم مسك إذا كان شديد الإمساك لماله، عن أبي زيد ثم لحز إذا كان ضيق النفس شديد البخل، عن أبي عمرو. ثم شحيح إذا كان مع شدة بخله حريصاً، عن الأصمعي ثم فاحش إذا كان متشدداً في بخله، عن أبي عبيدة ثم حلز إذا كان في نهاية البخل، عن ابن الأعرابي.

الفصل الخامس

عشر

في كثرة الكلام

عن الأئمة رجل مسهب بفتح الهاء ومهذار ثم ثرثار ووعواع ثم بقباق وفقفاق ثم لقاعة وتلقاعة.

الفصل السادس عشر

في تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأحراز، فهو سارق فإذا كان يقطع على القوافل، فهو لص وقرضوب فإذا كان يسرق الإبل، فهو خارب فإذا كان يسرق الغنم، فهو أحمص، والحميص الشاة المسروقة، عن عمرو عن أبيه أبي عمرو الشيباني فإذا كان يسرق الدراهم بين أصابعه، فهو قفاف فإذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير، فهو طرار فإذا كان داهية في اللصوصية، فهو سبد أسباد، كما يقال: هتر أهتار، عن الفراء. فإذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق، فهو طمل، عن ابن الأعرابي. فإذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، فهو داعر، عن النضر بن شميل. فإذا كان خبيثاً منكراً، فهو عفر وعفريه ونفريه، عن الليث عن الخليل. فإذا كان من أخبث اللصوص، فهو عمروط، عن الأصمعي. فإذا كان يدل اللصوص

ويندس لهم، فهو شص فإذا كان يأكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم، فهو لغيف، عن ثعلب عن عمرو عن أبيه.

الفصل السابع عشر

في الدعوة

إذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مضافاً إلى قوم ليس منهم، فهو دعي ثم ملصق ومسند ثم مزج ثم زنيم.

الفصل الثامن عشر

في سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدم منها

إذا كان الرجل يظهر من حذقه أكثر مما عنده، فهو متحذلق فإذا كان يبدي من سخائه ومروءته ودينه غير ما عليه سجيته، فهو متلهوق، وفي الحديث: كان خلقه صلى الله عليه وسلم سجية لا تلهوقاً فإذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس، فهو متبلتع، عن الأصمعي. فإذا كان خبيثاً فاجراً فهو عتريف، عن أبي زيد. فإذا كان سريعاً إلى الشر، فهو عتل، عن الكسائي. فإذا كان غليظاً جافياً، فهو عتل، عن الليث عن الخليل، وقد نطق به القرآن. فإذا كان جافياً في خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره، فهو عنجه، ومنه قيل: إن فيه لعنجهية فإذا كان ثقيلاً، فهو هبل، عن ابن الأعرابي فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم، فهو كانون، وهو في شعر الحطيئة معروف فإذا كان يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله، فهو مغذمر، وهو في شعر لبيد. فإذا كان دخالاً فيما لا يعنيه متعرضاً في كل شيء، فهو معن متيح، عن أبي عبيد عن أبي عبيدة، قال: وهو في تفسير قولهم بالفارسية أندروست فإذا كان عيباً ثقيلاً، فهو عمام فإذا جمع الفدامة والعبي والثقل، فهو طباقاء فإذا كان في نهاية الثقل والوخامة، فهو علاهض وجرامض، عن أبي زيد. فإذا كان يقول لكل أحد: أنا معك، فهو إمعة فإذا كان ينتف لحيته من هيجان المار به، فهو حتتوف، عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الفصل التاسع عشر

في تفصيل أوصاف السيد

عن الأئمة الحلال السيد الشجاع الهمام السيد البعيد المهمة القمقام السيد الجواد الغطريف السيد الكريم الصنديد السيد الشريف الأروع السيد الذي له جسم وجهارة الكوثر السيد الكثير الخير البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه.

الفصل العشرون

في الكرم والجود

الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية السמידع والجحجاح نحوه الأريحي الذي يرتاح للندی الخضرم الكثير العطية اللهموم الواسع الصدر الآفق الذي بلغ النهاية في الكرم، عن الجوهرى، في كتاب الصحاح.

الفصل الواحد والعشرون

في الدهاء وجودة الرأي

إذا كان الرجل ذا رأي وتجربة، فهو داهية فإذا جال بقاع الأرض واستفاد التجارب منها، فهو باقعة فإذا نقب في البلاد واستفاد العلم والدهاء، فهو نقاب فإذا كان ذا كيس ولب ونكر، فهو عض فإذا كان حديد الفؤاد، فهو شهم فإذا كان صادق الظن جيد الحدس، فهو لودعي فإذا كان ذكياً متوقداً مصيب الرأي، فهو ألمعي فإذا ألقى الصواب في روعه، فهو مروع ومحدث. وفي الحديث: إن لكل أمة مروعين ومحدثين، فإن يكن في هذه الأمة أحد منهم، فهو عمر.

الفصل الثاني والعشرون

في سائر المحاسن والممادح

إذا كان الرجل طيب النفس ضحوكاً، فهو فكه، عن أبي زيد فإذا كان سهلاً ليناً، فهو دهشم، عن الأَصمعي فإذا كان واسع الخلق، فهو قلمس، عن ابن الأعرابي فإذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين، فهو معم مخول، عن الليث عن الخليل فإذا كان عبقاً لبقاً فهو صعترى، عن النضر بن شميل فإذا كان ظريفاً خفيفاً كيساً، فهو بزيع ولا يوصف به إلا الأحداث. وحكى الأزهري عن بعض الأعراب في وصف رجل بالخفة والظرف: فلان قلقل بلبل فإذا كان حركاً ظريفاً متوقداً، فهو زول فإذا كان حاذقاً جيد الصنعة في صناعته، فهو عبقرى فإذا كان خفيفاً في الشيء لحذقه، فهو أحوزى وأحوزي، عن أبي عمرو فإذا حنكته مصاير الأمور ومعارف الدهور، فهو مجرس ومضرس ومنجذ.

الفصل الثالث والعشرون

في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة

والفضل والحنق على أصحابها

عالم تحرير فيلسوف نقريس فقيه طين طبيب نطاسي سيد أيد كاتب بارع خطيب مصقع صانع ماهر
قارئ حاذق دليل خريت فصيح مدره شاعر مفلق داهية باقعة رجل مفن معن مطر ظريف عقب لبق
شجاع أهيس أليس فارس ثقف لقف.

الفصل الرابع والعشرون

في تفصيل الأوصاف المحموده في محاسن خلق المرأة

عن الأئمة

إذا كانت شابة حسنة الخلق، فهي خود فإذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرى فهي بمكنة فإذا كانت
دقيقة المحاسن، فهي ممكورة فإذا كانت حسنة القد لينة القصب، فهي خرعبة فإذا لم يركب بعض لحمها
بعضاً، فهي مبتلة فإذا كانت لطيفة البطن، فهي هيفاء وقباء وخصانة فإذا كانت لطيفة الكشحين، فهي
هضيم فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي مشوقة فإذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن،
فهي عطبول فإذا كانت عظيمة الوركين، فهي وركاء وهركولة فإذا كانت عظيمة العجيزة، فهي رداح
إذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين، فهي خدلجة فإذا كانت ترتج من سمنها، فهي مرمارة فإذا
كانت كأنها ترعد من الرطوبة والغضاضة، فهي برهرهة فإذا كانت كأن الماء يجري في وجهها من نضرة
النعمة، فهي رقراقة فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة، فهي بضة فإذا عرفت في وجهها نضرة النعيم،
فهي فنق فإذا كان بها فتور عند القيام لسمنها، فهي أناة ووهانة فإذا كانت طيبة الريح، فهي بهنانة فإذا
كانت عظيمة الخلق مع الجمال، فهي عبهرة فإذا كانت ناعمة جميلة، فهي عبقرة فإذا كانت متشنية من
اللين والنعمة، فهي غيداء وغادة فإذا كانت طيبة الفم، فهي رشوف فإذا كانت طيبة ريح الأنف، فهي
أنوف فإذا كانت طيبة الخلوة، فهي رصوف فإذا كانت لعباً ضحوكاً، فهي شموع فإذا كانت تامة
الشعر، فهي فرعاء فإذا لم يكن لمرقها حجم من سمنها، فهي درماء فإذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة
لحمها، فهي لفاء.

الفصل الخامس والعشرون

في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة إذا كانت حيية، فهي خفرة وخريدة فإذا كانت منخفضة الصوت فهي رحيمة فإذا كانت محبة لزوجها متحبة إليه، فهي عروب فإذا كانت نفوراً من الريبة، فهي نوار فإذا كانت تحتنب الأقدار، فهي قدور فإذا كانت عفيفة، فهي حصان فإذا أحصنها زوجها، فهي محصنة فإذا كانت عاملة الكفين، فهي صناع فإذا كانت خفيفة اليدين بالغزل، فهي ذراع فإذا كانت كثيرة الولد، فهي ثور فإذا كانت قليلة الأولاد، فهي نزور فإذا كانت تتزوج وابنها رجل، فهي بروك فإذا كانت تلد الذكور، فهي مذكرار فإذا كانت تلد الإناث، فهي مئناث فإذا كانت تلد مرة ذكراً ومرة أنثى، فهي معقاب فإذا كانت لا يعيش لها ولد، فهي مقالات فإن أتت بتوأمين، فهي متأم فإذا كانت تلد النجباء، فهي منجاب فإذا كانت تلد الحمقى، فهي محماق فإذا كانت يغشى عليها عند البضاع، فهي ربوخ فإذا كان لها زوج ولها ولد من غيره، فهي لفوت فإذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثتهما، فهي مثفاة، شبهت بأثافي القدر فإذا مات عنها زوجها أو طلقها، فهي مراسل، عن الكسائي فإذا كانت مطلقة، فهي مردودة فإذا مات زوجها، فهي فاقد فإذا مات ولدها، فهي ثكول فإذا تركت الزينة لموت زوجها، فهي حاد ومحد فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها، فهي صلفة فإذا كانت غير ذات زوج، فهي أيم وعزبة وأرملة وفارغة فإذا كانت ثيباً، فهي عوان فإذا كانت بخاتم ربها، فهي بكر وعذراء فإذا بقيت في بيت أبويها غير مزوجة، فهي عانس فإذا كانت عروساً، فهي هدي فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم، فهي برزة فإذا كانت نصفاً عاقلة، فهي شهلة كهلة فإذا كانت تلقي ولدها وهو مضعة، فهي ممصل فإذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تتزوج، فهي مشبلة فإذا كان يتزل لبنها من غير حبل، فهي محمل فإذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرجه إلى الفطام، فهي معفرة.

الفصل السادس والعشرون

في نعوته المذمومة خلقاً وخلقاً

عن الأئمة إذا كانت نهاية في السمن والعظم، فهي قيعلة فإذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم، فهي عفضاج ومفاضة فإذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق، فهي عركركة وعضنكة فإذا كانت ضخمة الثديين، فهي وطباء فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما، فهي طرطبة فإذا لم تكن عجيزة فهي زلاء ورسحاء، وقد قيل: إن الرسحاء لقبحة فإذا كانت صغيرة الثديين، فهي جداء فإذا كانت قليلة اللحم، فهي فقرة فإذا كانت قصيرة دميمة، فهي قنبضة وحنكلة فإذا كانت غير طيبة الخلوة، فهي عفلق فإذا كانت غليظة الخلق، فهي جانب فإذا كانت دقيقة الساقين، فهي كرواء فإذا لم يكن على فخذيها لحم، فهي مصواء فإذا

لم يكن على ذراعيها لحم، فهي مدشاء فإذا كانت منتنة الريح، فهي لحناء فإذا كانت لا تمسك بولها، فهي مثناء فإذا كانت مفضاة، فهي الشريم فإذا كانت لا تحيض، فهي ضهياء فإذا كانت لا يستطيع جماعها، فهي رتقاء وعفلاء فإذا كانت لا تحتضب، فهي سلتاء فإذا كانت حديدة اللسان، فهي سليطة فإذا زادت سلاطتها وأفرطت، فهي سلطانة وعذقانة فإذا كانت شديدة الصوت، فهي صهصلق فإذا كانت جرية قليلة الحياء فهي قرثع، وقد قيل: هي البلهاء فإذا كانت بذية فحاشة وقحة، فهي سلفعة، وفي الحديث: شرهن السلفعة فإذا كانت تتكلم بالفحش فهي جمعة فإذا كانت تلقي عنها قناع الحياء، فهي جلعة فإذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال، فهي طلعة قبة فإذا كانت شديدة الضحك، فهي مهزاق فإذا كانت تصدف عن زوجها، فهي صدوف فإذا كانت مبغضة لزوجها، فهي فاركة فإذا كانت لا ترد يد لامس وتقر لما يصنع بها، فهي قروور فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال، فهي هلوك ومومسة وبغي ومسافحة فإذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وزبعيق فإذا كانت لا تهدي لأحد شيئاً فهي عفير فإذا كانت حمقاء خرقاء، فهي دفنس وورهاء ثم عوكل وخذعل.

الفصل السابع والعشرون

في أوصاف الفرس بالكرم والعنق إذا كان كريم الأصل رائع الخلق مستعداً للجري والعدو، فهو عتيق وجواد فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخير، فهو طرف وعنجوج ولهموم فإذا لم يكن فيه عرق هجين، فهو معرب، عن الكسائي فإذا كان يقرب مربطه ويدني ويكرم لنفسه ونجاسته، فهو مقرب، عن أبي عبيدة فإذا كان رائعاً جواداً فهو أفق وأنشد من الوافر:

أرجل لمتي وأجر ثوبي وتحمل شكتي أفق كمي

الفصل الثامن والعشرون

في سائر أوصافه المحموده خلقاً وخلقاً

عن الأئمة إذا كان تاماً حسن الخلق، فهو مطهم فإذا كان سامي الطرف حديد البصر، فهو طموح فإذا كان واسع الفم، فهو هريت فإذا كان مشرف العنق والكاهل، فهو مفرع فإذا كان سابغ الضلوع، فهو جرشع فإذا كان حسن الطول، فهو شيطم فإذا كان طويل العنق والقوائم، فهو سلهب فإذا كان طويلاً مع الدقة من غير عجف، فهو أشق وأمق فإذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف، فهو أقب نهد فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فحج، فهو مجنب فإذا كان محكم الخلق زائد الأسر، فهو مكرب وعجلزة فإذا كان طويل الذنب، فهو ذبال ورفل ورفن فإذا كان مشمر الخلق مستعداً للعدو، فهو طمر، عن أبي

عبيدة فإذا كان رقيق شعر الجلد قصيره، فهو أجرد فإذا كان سريع السمن، فهو مشياط فإذا كان لا يخفى، فهو رجيل فإذا كان كثير العرق، فهو هضب فإذا كان كأنه يغرف من الأرض، فهو سرحوب فإذا كان منقاداً لسائسه وفارسه، فهو قوود فإذا كان يجاوز حافرا رجليه حافري يديه، فهو أقدر.

الفصل التاسع والعشرون

في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه إذا كان طويلاً ضخماً قيل له هيكل تشبيهاً إياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فإذا كان طويلاً مديداً قيل له مشذب تشبيهاً بالنخلة المشذبة فإذا كان محكم الحلقة قيل له صلد تشبيهاً بالصلدم وهو الحجر الصلد.

الفصل الثلاثون

في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجري، فهو غمر شبه بالماء الغمر وهو الكثير فإذا كان سريع الجري، فهو يعبوب شبه باليعبوب وهو الجدول السريع الجري فإذا كان كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار، فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي التي لا يترح ماؤها فإذا كان متتابع الجري، فهو مسح شبه بسح المطر وهو تتابع شآيبه فإذا كان خفيف الجري سريعه، فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي أحد أفراس النبي صلى الله عليه وسلم فإذا كان لا ينقطع جريه، فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه.

الفصل الواحد والثلاثون

في ذكر الجموح

عن الأزهري فرس جموح له معنيان أحدهما عيب: وهو إذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني النشيط السريع وهو ممدوح، ومنه قول امرئ القيس وكان من أعرف الناس بالخيول وأوصفهم لها من المتقارب:

كمعمعة السعف الموقد

جموحاً مروحاً وإحضارها

الفصل الثاني والثلاثون

في عيوب خلقة الفرس

إذا كان مسترخي الأذنين، فهو أخذى فإذا كان قليل شعر الناصية، فهو أسفى فإذا كان مبيض أعلى الناصية، فهو أسعف فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه، فهو أغم فإذا كان مبيض الأشفار مع الزرق فهو مغرب فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء، فهو أخيف فإذا كان قصير العنق، فهو أهنع فإذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يدنو من الأرض، فهو أدن فإذا كان منفرج ما بين الكتفين، فهو أكتف فإذا كان منضم أعالي الضلوع، فهو أهضم فإذا أشرفت إحدى وركيه على الأخرى، فهو أفرق فإذا دخلت إحدى فهدتيه فخرجت الأخرى، فهو أزور فإذا خرجت خاصرته، فهو أنجل فإذا اطمأن صلبه وارتفعت قطاته، فهو أفعس فإذا اطمأنت كلتاهما فهو أبزخ فإذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه، فهو أعصل فإذا زاد ذلك، فهو أكشف فإذا عزل ذنبه في أحد الجانبين، فهو أعزل فإذا أفرط تباعد ما بين رجليه، فهو أفحج فإذا اصطكت ركبته أو كعباه، فهو أصك فإذا كان رسغه منتصباً مقبلاً على الحافر، فهو أفقد فإذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه، فهو أصفد وأصدف فإذا كان ملتوي الأرساغ، فهو أفدع فإذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر، فهو أفسط فإذا قصر حافرا رجليه عن حافري يديه، فهو شثيت فإذا طبق حافرا رجليه حافري يديه، فهو أحق، وينشد من الوافر:

كميت لا أحق ولا شثيت

وأقدر مشرف الصهوات ساط

والساطي البعيد الخطوة وتقدم تفسير الأقدار فإذا كانت له بيضة واحدة، فهو أشرح فإذا كان حافره منقشراً، فهو نقد فإن عظم رأس عرقوبه ولم يجد، فهو أقمع فإن كان يصك بحافره يده الأخرى، فهو مرهش فإذا حدث في عرقوبه ترايد أو انتفاخ عصب، فهو أجرد فإن حدث ورم في أطرة حافره فهو أدخس فإن شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم، فهو أمش واسم ذلك العظم المشش.

الفصل الثالث والثلاثون

في عيوب عاداته

إذا كان بعض المتعرض له، فهو عضوض فإذا كان ينفر ممن أراده، فهو نفور فإذا كان يجز الرسن ويمنع القياد، فهو جرور فإذا كان يركب رأسه لا يرده شيء، فهو جموح فإذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وإن ضرب، فهو حرون فإذا كان يميل عن الجهة التي يريد بها فارسه، فهو حيوص فإذا كان كثير العثار في

جريه، فهو عثور فإذا كان يضرب برجليه، فهو رموح فإذا كان مانعاً ظهره، فهو شمس فإذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه، فهو قموص فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه، فهو شبوب فإذا كان يمشي وثباً، فهو قطوف وقد اشتملت أبيات لي، في وصف فرس الأمير السيد الأوحاد أدام الله تأييده بإهدائه إلي، على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي من مجزوء الكامل:

لي سيد ملك غدا	في بردتي ملك وهوب
لا بالجهول ولا الملو	ل ولا القطوب ولا الغضوب
قد جاد لي بأغر أن	عل بالشمال وبالجنوب
لا بالشموس ولا القمو	ص ولا القطوف ولا الشبوب

الفصل الرابع والثلاثون

في فحول الإبل وأوصافها

إذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفحلة، فهو مصعب ومقرم وفنيق فإذا كان مختاراً من الإبل لقرع النوق، فهو قريع فإذا كان هائجاً، فهو قطم فإذا كان سريع الإلقاح، فهو قيس وقبيس فإذا كان لا يضرب ولا يلحق، فهو عياياء فإذا كان يضرب ولا يلحق قيل: فحل غسلة فإذا كان عظيم الثيل، فهو أثيل فإذا كان يعتدل ويحمل عليه، فهو ظعون ورحول فإذا كان يستقي عليه الماء، فهو ناضح فإذا كان غليظاً شديداً، فهو عرباض ودرواس فإذا كان عظيماً، فهو عديس ولكالك فإذا كان قليل اللحم، فهو مقدد ولاحق فإذا كان غير مروض، فهو قضيب فإذا كان مذلاً، فهو منوق ومعد ومخيس ومديث.

الفصل الخامس والثلاثون

فيما يركب ويحمل عليه منها

عن الأئمة المطيبة اسم جامع لكل ما يمتطي من الإبل فإذا اختارها الرجل لمركبه على النجاسة وتمام الخلق وحسن المنظر، فهي راحلة، وفي الحديث: الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فإذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها أحماله، فهي زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال: ليس ذاك من الرواحل إنما هو من الزوامل فإذا وجهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها، فهي عليقة.

الفصل السادس والثلاثون

في أوصاف النوق

إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر، فهي عشراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج، فهي عائد فإذا مشى معها ولدها فهي مطفل فإذا مات ولدها أو نحر، فهي سلوب فإن عطفت على ولد غيرها فرئمتها، فهي رائم فإن لم تر أمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه، فهي علوق فإن اشتد وجدها عل ولدها، فهي واله.

الفصل السابع والثلاثون

في أوصافها في اللبن والحلب

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن، فهي صفى ومري فإذا كانت تملأ الرقد - وهو القدح - في حلبة واحدة، فهي رفود فإذا كانت تجمع بين محلبين في حلبة، فهي ضفوف وشفوع فإذا كانت قليلة اللبن، فهي بكينة ودهين فإذا لم يكن لها لبن فهي شصوص فإذا انقطع لبنها، فهي جداء فإذا كانت واسعة الإحليل، فهي ثرور فإذا كانت ضيقة الإحليل، فهي حصور وعزوز فإذا كانت ممتلئة الضرع، فهي شكرة فإذا كانت لا تدر حتى تعصب، فهي عسوب فإذا كانت لا تدر حتى يضرب أنفها، فهي نخور فإذا كانت لا تدر حتى تباعد عن الناس، فهي عسوس فإذا كانت لا تدر إلا بالإبساس، وهو أن يقال لها: بس بس، فهي بسوس.

الفصل الثامن والثلاثون

في سائر أوصافها

عن الأئمة

إذا كانت عظيمة فهي كهاة وجلالة فإذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق، فهي عيطموس وذعلبة فإذا كانت غليظة ضخمة، فهي جلفعة وكنعرة فإذا كانت طويلة ضخمة، فهي جسرة وهرجاب فإذا كانت طويلة السنام، فهي كوماء فإذا كانت عظيمة السنام، فهي مقحاد فإذا كانت شديدة قوية، فهي عيسجور فإذا كانت شديدة اللحم، فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي الحجارة فإذا زادت شدتها، فهي عرمس وعيرانة فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم، فهي عنتريس وعرندس ومتلاحكة فإذا كانت ضخمة شديدة، فهي دوسرة وعذافرة فإذا كانت حسنة جميلة، فهي شمردلة فإذا كانت عظيمة الجوف، فهي مجفرة فإذا كانت قليلة اللحم، فهي حرجوج وحرف ورهب فإذا كانت تتزل ناحية من الإبل، فهي قذور فإذا رعت

وحدها، فهي قسوس وعسوس، وقد قست تقس وعست تعس، عن أبي زيد والكسائي فإذا كانت تصبح في مبركها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار، فهي مصباح فإذا كانت تأخذ البقل في مقدم فيها، فهي نسوف فإذا كانت تعجل للورد، فهي ميراد فإذا توجهت إلى الماء، فهي قارب فإذا كانت في أوائل الإبل عند ورودها الماء، فهي سلوف فإذا كانت تكون في وسطهن، فهي دفون فإذا كانت لا تبرح الحوض، فهي ملحاح فإذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها، فهي مقامح فإذا كانت سريعة العطش، فهي ملواح فإذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام، وذلك لكرمها، فهي رقوب وهي من النساء التي لا يبقى لها ولد فإذا كانت تشم الماء وتدعه، فهي عيوف فإذا كانت ترفع ضبعيها في سيرها، فهي ضابع فإذا كانت لينة اليدين في السير، فهي خنوف فإذا كانت كأن بها هوجاً من سرعتها، فهي هوجاء وهوجل فإذا كانت تقارب الخطو، فهي حاتكة فإذا كانت تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب يديها، فهي راتكة فإذا كانت تجر رجليها في المشي، فهي مزحاف وزخوف فإذا كانت سريعة، فهي عصوف ومشمعلة وعيهل وشملال ويعملة وهمرجلة وشمذرة وشملة فإذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها قيل: فيها عجرية وهي في شعر الأعشى.

الفصل التاسع والثلاثون

في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها إذا كانت الشاة سمينة ولها سحفة، وهي الشحمة التي على ظهرها، فهي سحوف فإذا كانت لا يدرى أبها شحم أم لا، فهي زعوم. ومنه قيل: في قول فلان مزاعم. وهو الذي لا يوثق به فإذا كانت تلحس من مر بها، فهي رؤوم فإذا كانت تقلع الشيء بفيها، فهي ثوم فإذا تركت سنة لا يجز صوفها، فهي معبرة فإذا كانت مكسورة القرن الخارج، فهي قصماء فإذا كانت مكسورة القرن الداخل، فهي عضباء فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها، فهي عقصاء فإذا كانت منتصبية القرنين، فهي نصباء فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها، فهي قبلاء فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن، فهي قصواء فإذا انشقت أذناها طولاً، فهي شرقاء فإذا انشقتا عرضاً، فهي خرقاء.

الفصل الأربعون

في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها

عن الأئمة

الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحنش ما يصاد من الحيات، والحيوت الذكر منها الحفات والحضب الضخم منها. وذكر حمزة بن علي الأصبهاني أن الحفات ضخمة مثل الأسود أو أعظم منه، وربما كان أربع

أذرع، وهو أقل الحيات أذى وسنانير أهل هجر في دورهم الحفاث، وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها الأسود العظيم من الحيات وفيه سواد قال حمزة: الأسود هو الداهية، وله خصيتان كخصيتي الجدي وشعر أسود وعرف طويل، وبه صنان كصنان التيس المرسل في المعزى. وقال غيره: الشجاع أسود أملس يضرب إلى البياض خبيث، قال ثمر: هو دقيق لطيف وقال أبو زيد: الأعرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الأفعى. وقال أبو عبيدة: الأعرج حية أريقط نحو ذراع، وهو أخبث من الأسود. وقال ابن الأعرابي: الأعرج أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه قال الليث عن الخليل: الأفعى التي لا تنفع معها رقية ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس. وقال غيره: هي التي إذا مشت متشبة جرشت بعض أنيابها ببعض، وقال آخر: هي التي لها رأس عريض ولها قرنان والأفعوان الذكر من الأفاعي العربد والعسود حية تنفخ ولا تؤذي الأرقم الذي فيه سواد وبياض والأرقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان أسودان الأتر القصير الذنب الحشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الأيم والأين قال أبو عبيدة: الحية العاضه، والعاضه التي تقتل إذا نهشت من ساعتها والصل نحوها أو مثلها وقال غيره: الحارية التي قد صغرت من الكبر، وهي أخبث ما يكون، ويقال: هي التي حرى جسمها أي نقص لأن وعاء سمها يمتص لحمها ابن قنبر حية شبه القضيب من الفضة في قدر الشبر والفتر، وهو من أخبث الحيات، وإذا قرب من الإنسان نزا في الهواء فوقه عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهرهر، وهو أسود صالح. ومن طبعه أنه ينام ستة أيام ثم يستيقظ في السابع فلا ينفخ على شيء إلا أهلكه قبل أن يتحرك، وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب ملقى في الطريق، وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجل ميتاً. وفي أمثال العرب: أصابته إحدى بنات طبق، للداهية العظيمة قال الليث: السف الحية التي تطير في الهواء وأنشد من الطويل:

وحتى لو أن السف ذا الريش عضني لما ضرني من فيه ناب ولا ثعر

النضاض هي التي لا تسكن في مكان، ومن أسمائها القزة والهلل والمزعامة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان

الفصل الأول

في ترتيب النوم

أول النوم النعاس، وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم ثم الوسن، وهو ثقل النعاس ثم الترنيق، وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق، وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم، عن الأصمعي ثم الإغفاء، وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغرار والتهجاع، وهو النوم القليل ثم الرقاد، وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والهيوغ، وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو أشد النوم، عن أبي عبيدة عن الأموي.

الفصل الثاني

في ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطعام الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم الطوى ثم المحمصنة ثم الضرم ثم السعار.

الفصل الثالث

في ترتيب أحوال الجائع

إذا كان الإنسان على الريق فهو ريق، عن أبي عبيدة فإذا كان جائعاً في الجذب فهو محل، عن أبي زيد فإذا كان متجوعاً للدواء مخلياً لمعدته ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه، فهو وحش ومتوحش فإذا كان جائعاً مع وجود الحر، فهو مغتوم فإذا كان جائعاً مع وجود البرد، فهو خرص، عن ابن السكيت فإذا احتاج إلى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب، عن الخليل.

الفصل الرابع

في ترتيب العطش

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الأوام ثم الجواد، وهو القاتل.

الفصل الخامس

في تقسيم الشهوات فلان جائع إلى الخبز قرم إلى اللحم عطشان إلى الماء عيمان إلى اللبن برد إلى التمر جمع إلى الفاكهة شبق إلى النكاح.

الفصل السادس

في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان

اغتمل الإنسان هاج الجمل قطم الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت الناقة استوبلت النعجة استدرت العنز استقرعت البقرة استجعلت الكلبة وكذلك إناث السباع.

الفصل السابع

في تقسيم الأكل

الأكل للإنسان القرم للصبي الهمس للعجوز الدرداء، عن الأزهري، عن أبي الهيثم القضم للدابة في اليابس والخضم في الرطب الأرم للبعير اللمج للشاة التقرم للظبي البلغ للظليم وغيره الرعي والرتع للخف والحافر والظلف للحس للسوس الجرد للجراد الجرس للنحل يقال: نحل جوارس تأكل ثمر الشجر.

الفصل الثامن

في تفصيل ضروب من الأكل

عن الأئمة التطعم والتلمظ التذوق الخضم الأكل بجميع الأسنان القضم بأطرافها الغدم الأكل بجفاء وشدة نهم، عن الليث القشم والسحت شدة الأكل الخمخمة ضرب من الأكل قبيح المشع أكل ما له جرس عند الأكل كالقثاء وغيرها اللوس الأكل القليل، عن ابن الأعرابي. قال الليث: هو أن يتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكلها القش والتفشش أن يطلب الأكل من هنا ومن هنا.

الفصل التاسع

في تقسيم الشرب

شرب الإنسان رضع الطفل ولغ السبع جرع وكرع البعير والدابة عب الطائر.

الفصل العاشر

في ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم

أقل الشرب التغمر ثم المص والتمزز ثم العب والتجرع وأول الري النضح ثم النقع ثم التحبب ثم التقمح.

الفصل الحادي عشر

في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بلع الطعام سوط الفالودج لعق العسل جرع الماء سف السويق أخذ الدواء حسا المرققة.

الفصل الثاني عشر

في تقسيم الغصص

غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل شرب الأوقات

الجاهزية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل شرب نصف النهار الغبوق شرب العشي.

الفصل الرابع عشر

في تقسيم النكاح

نكح الإنسان كام الفرس باك الحمار قاع الجمل نزا التيس والسبع عاظل الكلب سفد الطائر قمط الديك.

الفصل الخامس عشر

فيما يختص به الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة، بعضها أصلي وبعضها مكنى، وقد كتبت منها في تفصيل أنواعه وأحواله ما هو شرط الكتاب.

المحت والمسح النكاح الشديد، عن أبي عمرو الدعظ والزعب: الملء والإيعاب، عن الليث عن الخليل الدعس، والعزد: النكاح بشدة وعنف، عن ابن دريد الهك والحق والإجهاد شدة النكاح، عن ابن الأعرابي الرصاع أن يحاكي العصفور في كثرة السفاد، عن أبي سعيد الضرير السغم أن يدخل الإدخاله ثم يخرج ولا

يجب أن يتزل معها، عن النضر بن شميل الخوق أن يياضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتاً، ويقال لذلك الصوت: خاق باق، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الدحب والهرج كثرة النكاح، عن الليث وغيره الرهز والارتهاز اجتماع الحركتين في النكاح، عن المبرد الفهر أن ينكح جارية في بيت وأخرى معه تسمع حسه. وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك الإفهار أن يياضع جارية ويتزل مع أخرى، عن ثعلب التدليص النكاح خارج الفرج: يقال: دلص ولم يوعب الإكسال أن يدرك الناكح فتور فلا يتزل، عن بعضهم الفخفخة مطاولة الإنزال، عن شمر الغيل أن ينكحها وهي مرضعة أو حامل، عن أبي عبيدة الشرح أن يطأها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً. الحارقة النكاح على الجنب، ويقال: هو الإبراك، ويروى عن بعض الصحابة: كذبتكم الحارقة ما قام لي بها إلا فلانة.

الفصل السادس عشر

في تقسيم الحبل

امرأة حبلى ناقة خلفه رمكة عقوق أتان جامع شاة نتوج كلبة محج.

الفصل السابع عشر

في تقسيم الإسقاط

أسقطت المرأة أزلقت الرمكة أجهضت الناقة سبطت النعجة، عن الجوهري.

الفصل الثامن عشر

في تقسيم الولادة ولدت المرأة نتجت الناقة والشاة وضعت الرمكة والأتان.

الفصل التاسع عشر

في تقسيم حداثة النتاج

عن الأزهري، عن المنذري، عن ثابت بن أبي ثابت، عن التوزي امرأة نفساء ناقة عائد أتان وفرس فريش نعجة رغوث عتر ربي.

الفصل العشرون

في تفصيل التهيو لأفعال وأحوال مختلفة

تأتى الرجل إذا تهيأ للقيام تماثل المريض إذا تهيأ للمثول أحجش الصبي إذا تهيأ للبكاء شاك ثدي الجارية إذا تهيأ للخروج أبرقت المرأة إذا تهيأت للرجل جليخ الديك إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه، عن ثعلب عن ابن الأعرابي زافت الحمامة إذا تهيأت للذكر برأل الديك وتبرأل إذا تهيأ للهراش دف الطائر إذا تهيأ للطيران استدف الأمر إذا تهيأ للانتظام احرنفش الرجل وازبار إذا تهيأ للشر، عن الأصمعي تشذر وتقتز إذا تهيأ للقتال، عن أبي زيد تلبب إذا تهيأ للعدو ابرنذع للأمر واستتئل إذا تهيأ له، عن أبي زيد أيضاً تخيلت السماء وترهيات إذا تهيأت للمطر أب فلان يؤب أباً إذا تهيأ للمسير، عن أبي عبيد، وأنشد للأعشى من الطويل:

**حرمت ولم أحرمكم وكصارم
أخ قد طوى تشحاً وأب ليذهبا**

الفصل الواحد والعشرون

في ترتيب الحب وتفصيله

عن الأئمة أول مراتب الحب الهوى ثم العلاقة، وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف، وهو شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشغف وهو إحراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج، فإن تلك حرقه الهوى، وهذا هو الهوى المحرق ثم الشغف وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهي جلدة دونه وقد قرئتا جميعاً "شغفها حباً" وشغفها ثم الجوى، وهو الهوى الباطن ثم التيم، وهو أن يستعبده الحب، ومنه سمي تيم الله أي عبد الله، ومنه رجل متيم ثم التبل، وهو أن يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى. ومنه رجل مدله ثم الهيوم، وهو أن يذهب على مجهه لغلبة الهوى عليه. ومنه رجل هائم.

الفصل الثاني والعشرون

في ترتيب العداوة

عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه البغض ثم القلى ثم الشنآن ثم الشنف ثم المقت ثم البغضة، وهو أشد البغض فأما الفرق فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امرأته لا غير.

الفصل الثالث والعشرون

في تقسيم أوصاف العدو

العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي يولييك كشحه، عن الأصمعي القتل العدو الذي يترصد قتل صاحبه، عن أبي سعيد الضرير.

الفصل الرابع والعشرون

في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها

عن الأئمة أول مراتبها السخط، وهو خلاف الرضا ثم الآخر نظام، وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة، وهي غضب مع عبوس وانتفاخ، عن الليث ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفى. ومنه قوله تعالى: "وإذا حلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم" ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها، وهو أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاعتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو أشد الغضب قال ابن السكيت: أهمأك الرجل وارمأك واصمأك إذا امتلاً غيظاً.

الفصل الخامس والعشرون

في ترتيب السرور

أول مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار، وهو الاهتزاز. وفي الحديث: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والابرشاق. ومنه قول الأصمعي: حدثت الرشيد بحديث كذا فابرشاق له ثم الفرح وهو كالبطر ومنه قوله تعالى: "إن الله لا يحب الفرحين" ثم المرح، وهو شدة الفرح ومنه قوله عز ذكره: "ولا تمس في الأرض مرحاً".

الفصل السادس والعشرون

في تفصيل أوصاف الحزن

الكمد حزن لا يستطيع إمضاؤه البت أشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الأسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الأسف حزن مع غضب. ومنه قوله تعالى: "ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً" الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح.

الفصل السابع والعشرون

في السرعة

الحققة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الحذم سرعة القطع الخطف سرعة الأخذ القعص سرعة القتل
السح سرعة المطر المشق سرعة الكتابة والطعن والأكل، عن ابن السكيت الإمعان الإسراع في السير
والأمر العيث الإسراع في الفساد.

الفصل الثامن والعشرون

في تفصيل ضروب الطلب

التوخي طلب الرضى والخير والمسرة، ولا يقال توخى شره البحث طلب الشيء تحت التراب وغيره
التفتيش طلب في بحث، وكذلك الفحص الإراغة طلب الشيء بالإرادة المحاولة طلب الشيء بالحيل
الارتياذ طلب الماء والكأ والمزل المرادة طلب النكاح المزاولة طلب الشيء بالمعالجة التعييث طلب الشيء
باليد من غير أن يبصره، عن الجوهري التحري طلب الأخرى من الأمور الالتماس طلب الشيء باللمس
اللمس تطلب الشيء من هناك وههنا، عن الليث، وأنشد للبيد من الرمل:

بيديه كاليهودي المصل

يلمس الأحلاس في منزله

الجوس طلب الشيء باستقصاء، ومنه قوله تعالى: "فجاسوا خلال الديار"، أي طافوا فيها ينظرون هل بقي
أحد يقتلونه.

الباب التاسع عشر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الرمي والضرب

الفصل الأول

في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها خفقان القلب نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفريضة ارتعاش اليد رمعان الأنف يقال: رمع الأنف إذا تحرك من غضب، عن أبي عبيدة وغيره.

الفصل الثاني

في حركات سوى الحيوان

عن بعض أدباء الفلاسفة

حركة النار لهب حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الأرض زلزلة.

الفصل الثالث

في تفصيل حركات مختلفة

عن بعض الأئمة الارتكاض حركة الجنين في البطن النوس حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشيء المتدلي التخرج حركة الكفل السمين والفالودج الرقيق النسيم حركة الريح في لين وضعف الدماء حركة القتل الرهز حركة المباضع النودان حركة اليهود في مدارسهم.

الفصل الرابع

في تقسيم الرعدة الرعدة للخائف والمحموم والرعشة للشيخ الكبير والمدمن للخمر القففة لمن يجد البرد الشديد العنز للمريض والحريص على الشيء يريده الزمع للمدهوش والمخاطر.

الفصل الخامس

في تفصيل تحريكات مختلفة

عن الأئمة الإنغاض تحريك الرأس الطرف تحريك الجفون في النظر التزمزم تحريك الشفتين للكلام اللجلة والنجنجة تحريك المضغة واللجمة في الفم قبل الابتلاع، ومنه قولهم: لا ححجة ولا لجلة، أي: لا شك ولا تخليط التلمظ تحريك اللسان والشفيتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه ما بقي بين أسنانه المضمضة

تحريك الماء في الفم الخضخضة تحريك الماء والشيء المائع في الإناء وغيره الهز والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها، ومنه قوله تعالى: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً حنياً" الزعزعة تحريك الريح النبات والشجر وغيرهما الزفزة تحريك الريح ييس الحشيش الهددة تحريك الأم ولدها لينام النضضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك الكلب ذنبه المزمرة والتزرة أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكاً شديداً النص والإيضاع تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها الدعدة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه الشغشغة تحريك السنان في المطعون المخض تحريك اللبن لاستخراج زبد.

الفصل السادس

فيما تحرك به الأشياء الذي تحرك به النار مسعر الذي تحرك به الأشربة مخوض الذي يحرك به السويق مجدح الذي تحرك به الدواة محراك الذي يحرك به ما في البساتين مسواط الذي يسير به الجرح مسبار.

الفصل السابع

في تقسيم الإشارات أشار بيده أوماً برأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه ألاح بكمه. قال أبو زيد: صبع بقلان وعلى فلان إذا أشار نحوه بإصبعه مغتاباً.

الفصل الثامن

في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها قد جمعت في هذا الفصل بين ما جمع حمزة الأصبهاني، وبين ما وجدته عن اللحياني، وعن ثعلب عن ابن الأعرابي وغيرهما إذا نظر إنسان إلى قوم في الشمس فألصق حرف كفه بجبهته، فهو الاستكفاف فإن زاد في رفع كفه عن الجبهة، فهو الاستشفاف فإن كان أرفع من ذلك قليلاً فهو الاستشراف فإذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فإذا وضعهما على العضدين، فهو الاعتضاد فإذا حرك السبابة وحدها، فهو الإلواء. قال مؤلف الكتاب: ولعل اللي أحسن فإن البحترى يقول من المتقارب:

ولحظاً يشوق الفؤاد الطروباً

لوى بالسلام بناناً خضيباً

فإذا دعا إنساناً بكفه قابضاً أصابعها إليه، فهو الإيماء فإذا حرك يده على عاتقه وأشار بها إلى ما خلفه أن كف فهو الإيلاء فإذا أقام أصابعه وضم بينها في غير التزاق فهو العقاص فإذا جعل كفه تجاه عينه اتقاء من الشمس فهو النشار فإذا جعل أصابعه بعضها في بعض فهو المشاجبة فإذا ضرب إحدى راحتيه على

الأخرى فهو التبلد قال مؤلف الكتاب: التصفيق أحسن وأشهر من التبلد فإذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السبابة وأدخل رؤوس الأصابع في جوف الكف كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين، فهي القبضة فإذا ضم أطراف الأصابع فهي القبضة فإذا أخذ ثلاثين، فهي البرمة فإذا أخذ أربعين وضم كفه على الشيء، فهو الحفنة فإذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطن، فهو السفنة فإذا حثا بيد واحدة، فهي الحثية فإذا حثا بهما جميعاً، فهي الكثثة فإذا جعل إبهامه على ظهر السبابة وأصابعه في الراحة، فهو الجمع فإذا أدار كفيه معاً ورفع ثوبه فألوى به، فهو اللمع فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين وأضجع سبافته على الإبهام، فهو القصع فإذا قبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل، فهو القبع فإذا نكس أصابعه وأقام أصولها، فهو الققع فإذا أدار سبافته وحدها وقد قبض أصابعه، فهو الفقع فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام، فهو العجس فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقداً على تسعة وتسعين، فهو الضف فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو الضبث فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصة فهو الضويط فإذا رفع يديه مستقبلاً ببطونهما وجهه ليدعو، فهو الإقناع فإذا وضع سهماً على ظفره وأداره بيده الأخرى ليستين له أعوجاجه من استقامته، فهو التنقيز فإن مد يده نحو الشيء كما يمد الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فرموا بها في الحفرة، فهو السدو والزدو لغة صيبانية في السدو فإذا قام بظفر إبهامه على ظفر سبافته ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا، فهو الزنجير، وينشد من المخرج:

بأن النفس مشغوفه

وأرسلت إلى سلمى

بزنجير ولا فوفه

فما جادت لنا سلمى

إذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه على الخوان كيلاً يتناوله غيره، فهو الجردبان وينشد من الوافر:

فلا تجعل شمالك جردباناً

إذا ما كنت في قوم شهاوى

فإذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف. وفي الحديث: لأن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون.

الفصل التاسع

في أشكال الحمل

عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وعن أبي نصر، عن الأصمعي الحفنة بالكف الحثية بالكفين الضبثة ما يحمل بين الكفين الحال ما حملته على ظهره الثبان ما لففت عليه حزمة سراويلك من خلف الضغمة ما حملته تحت إبطك الكارة ما حملته على رأسك وجعلت يديك عليه لئلاً يقع.

الفصل العاشر

في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان

مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

الرجل يسعى المرأة تمشي الصبي يدرج الشاب يخطر الشيخ يدلغ الفرس يجري البعير يسير الظليم يهدج الغراب يحجل العصفور ينقز الحية تنساب العقرب تدب.

الفصل الحادي عشر

في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العدو

الديب ثم المشي ثم السعي ثم الإيفاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد.

الفصل الثاني عشر

في تفصيل ضروب مشي الإنسان وعدوه

عن الأئمة الدرجان مشية الصبي الصغير الحبو مشي الرضيع على آسته الحجلان والرديان أن يرفع الغلام رجلاً ويمشي على أخرى الخطران مشية الشاب بأهتزاز ونشاط الدليف مشية الشيخ رويداً ومقاربه الخطو الهدجان مشية المثلث وكذلك الدلح والدرمان الرسفان مشية المقيد الدألان مشية النشيط وبالذال معجمة مشية خفيفة ومنها يسمى الذئب بالذؤالة الوكبان مشية في درجان، ومنه اشتق الموكب الاختيال والتبختر والتبيهس مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بجمالها وكما لها الخيزلي والخيزري مشية فيها تبختر الخزل مشية المنخزل في مشيه كأن الشوك شاك قدمه المطيطاء مشية المتبختر ومد يده، ومنه قوله تعالى: "ثم ذهب إلى أهله يتمطى".

الحيكان مشية يحرك فيها الماشي أليتيه ومنكبيه، عن الليث وأبي زيد القهقري مشية الراجع إلى خلف العشران مشية المقطوع الرجل القزل مشي الأعرج التخلج مشية المجنون في تمايله يمنة ويسرة الإهطاع مشية المسرع الخائف، ومنه قوله تعالى: "مهطعين مقنعي رؤوسهم" الهرولة مشية بين المشي والعدو النألان

مشية الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به التهادي
مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمريض والمرأة السمينه الرفل مشية من يجرد ذيله ويركضها بالرجل
الرملة والرمالان كالمهولة الهيدبي مشية بسرعة التدعلب مشية في استخفاء الخندفة والنعتلة أن يمشي مفاجاً
يقرب رجله كأنه يغرف بهما وهي من التبختر الترهوك مشية الذي يمشي كأنه يموج في مشية الحثك أن
يقارب الخطو ويسرع الزوزاة أن ينصب ظهره ويقارب الخطوة الضكضكة والانكدار والانصلات
والانسدار والإزراف والإهراع الإسراع في المشي الأتلان أن يقارب خطوه في غضب القطو أن يقارب
خطوه في نشاط الإحصاف أن يعدو عدواً فيه تقارب الإحصاف أن يثير الحصباء في عدوه الكرذحة
والكمتره عدو القصير المتقارب الخطو الهوذلة أن يضطرب في عدوة اللبطة والكلطة عدو الأقزل.

الفصل الثالث عشر

في مشي النساء

عن أبي عمرو عن الأصمعي تماكنت المرأة إذا تفتلت في مشيتها تأودت إذا اختالت في تنن وتكسر
بدحت وتبدحت إذا أحسنت مشيتها كتفت إذا حركت كتفها تهرعت إذا اضطربت في مشيتها قرصعة
وهي مشية قبيحة وكذلك مثعت مثعاً.

الفصل الرابع عشر

في تقسيم العدو

عدا الإنسان أحضر الفرس أرقل البعير خف النعام غسل الذئب مزع الظي.

الفصل الخامس عشر

في تقسيم الوثب

طفر الإنسان ضبر الفرس وثب البعير قفز الصبي نفر الظي نزا التيس نقز العصفور طمر البرغوث.

الفصل السادس عشر

في تفصيل ضروب الوثب

القفز آنضمام القوائم في الوثب والنفز انتشارها، عن ابن دريد الطمور وثب من أعلى إلى أسفل والطره
وثب من أسفل إلى فوق، عن ثعلب الضبر أن يشب الفرس فتقع قوائمه مجموعة التزو وثب التيس على
العتر البحظلة أن يقفز الرجل قفزان اليربوع والفأرة، عن الفراء.

الفصل السابع عشر

في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه

عن أبي عمرو والأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم العنق أن يباعد الفرس بين خطاه ويتوسع في جريه
المهلجة أن يقارب بين خطاه مع الإسراع الارتجال أن يخلط المهلجة بالعنق وكذلك الفلج الخب أن
يستقيم تماديه في جريه ويرواح بين يديه ويقبض رجله التقدي أن يخلط الخب بالعنق الضبر أن يشب فتقع
رجلاه مجموعتين الضبع أن يلوي حافره إلى عضده الخناف والخنيف أن يهوي بحافره إلى وحشيه العجلى
أن يكون جريه بين الخب والتقريب والتقريب أن يرفع يديه ويضعهما معاً التوقص أن يتزو نزواً مع
مقاربة الخطو الرديان أن يرجم الأرض رجماً بحوافره الدحو أن يرمي يديه رمياً لا يرفع سنبكه عن الأرض
كثيراً الإجماج أن يأخذ في العدو قبل أن يضطرم في عدوه الإحضار أن يعدو عدواً متداركاً الإهذاب
والإلهاب أن يضطرم في عدوه المرطى فوق التقريب ودون الإهذاب الإرخاء أشد من الإحضار وكذلك
الابتراك الإجماج أن يجتهد في بذل أقصى ما عنده من العدو.

الفصل الثامن عشر

في ترتيب عدو الفرس

الخب ثم التقريب ثم الإجماج ثم الإحضار ثم الإرخاء ثم الإهذاب ثم الإجماج.

الفصل التاسع عشر

في ترتيب السوابق من الخيل

قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظاً فأولها السابق ثم المصلي
ثم المقفي ثم التالي ثم العاطف ثم المذمر ثم البارع ثم اللطيم وكانت تلطم الآخر وإن كان له حظ وقال أبو
عكرمة: أخبرنا ابن قادم عن الفراء أنه ذكر في السوابق عشرة أسماء لم يحكها أحد غيره وهي السابق ثم
المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت.

الفصل العشرون

في تفصيل ضروب سير الإبل

عن الأئمة

التهويد السير الرفيق، عن الأصمعي الملخ السير السهل، عن أبي عمرو الذميل السير اللين الحوز السير الرويد، عن أبي زيد التطفيل أن تكون معها أولادها فيرفق بها حتى تدركها الوخدان أن ترمي بقوائمها كمشي النعام التخويد أن تمتاز كأنها تضطرب التعمج التلوي في السير الارمداد والارقداد سير في سهولة وسرعة التبغيل والهرجلة مشي فيه اختلاط بين الهملجة والعنق، عن الفراء والكسائي العجرفية أن لا تقصد في سيرها من النشاط المعج أن تسير في كل وجه نشاطاً العرضنة الاعتراض في السير من النشاط المرفوع السير المرتفع عن الهملجة الموضوع سير كالرقصان الهربذى مشية تشبه مشي الهرابرة الرتكان عدو كعدو النعام الجمز أشد من العنق الكوس مشي على ثلاث الملح والمزح والإعصاف والإجمار والنص السير الشديد.

الفصل الواحد والعشرون

في ترتيب سير الإبل

عن النضر بن شميل

أول سير الإبل الديب ثم التزيد ثم الذميل ثم الرسيم ثم الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوجيف ثم الرتكان ثم الإجمار ثم الإرقال.

الفصل الثاني والعشرون

في مثل ذلك

عن الأصمعي العنق من السير المسبطر فإذا ارتفع عنه قليلاً، فهو التزيد فإذا ارتفع عن ذلك، فهو الذميل فإذا ارتفع عن ذلك، فهو الرسيم فإذا دارك المشي وفيه قرمطة، فهو الحفد فإذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذاك الارتباع والالتباط فإذا لم يدع جهداً فذلك الادرنفاق.

الفصل الثالث والعشرون

في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة

عن الأصمعي وغيره سيرها إلى الماء نهاراً لورد الغب الطلق سيرها ليلاً لورد الغد القرب سيرها إلى الماء يوماً ويوماً لا، الغب وورودها بعد ثلاث الربع ثم الخمس وورودها كل يوم مرة الظاهرة وورودها كل وقت شاءت الرفه وورودها يوماً نصف النهار ويوماً غدوة العريياء ومنه قولهم: فلان يأكل العريياء إذا أكل كل يوم مرة واحدة، عن الكسائي وورودها حتى تشرب قليلاً التصريد صدرها لترعى ساعة ثم ردها إلى الماء التندية وهي في الخيل أيضاً. قال الأصمعي: اختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما: مركز رماحنا، ومخرج نساتنا، ومسرح بيمنا، ومندى خيلنا.

الفصل الرابع والعشرون

في السير والنزول في أوقات مختلفة

عن الأئمة إذا سار القوم نهاراً ونزلوا ليلاً، فذلك التأويب فإذا ساروا ليلاً ونهاراً، فهو الإسآد فإذا ساروا من أول الليل، فهو الإدلاج فإذا ساروا من آخر الليل، فهو الادلاج بتشديد الدال فإذا ساروا مع الصبح، فهو التغليس فإذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار، فهو التغوير فإذا نزلوا في نصف الليل، فهو التعريس.

الفصل الخامس والعشرون

فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك، فهو السانح فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك، فهو البارح فإذا تلقاك، فهو الجابه فإذا قفاك، فهو القعيد فإذا نزل عليك من جبل، فهو الكادس.

الفصل السادس والعشرون

في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة إذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالأرض، قيل: دف فإذا طار قريباً على وجه الأرض قيل: أسف فإذا كان مقصوداً وطار كأنه يرد جناحيه إلى ما خلفه قيل: جدف ومنه سمي مجداف السفينة فإذا حرك جناحيه في طيرانه قريباً من الأرض، وحام حول الشيء يريد أن يقع عليه، قيل: رفر فإذا طار في كبد السماء قيل: حلق فإذا حلق واستدار قيل: دوم فإذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحرکہما، كما تفعل الحدأ والرخم، قيل: صف. وفي القرآن "والطير صافات" فإذا ترامى بنفسه في الطيران قيل: زف زفيفاً فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحر قيل: قطع قطعاً وقطاعاً، ويقال: كان ذلك عند قطاع الطير.

الفصل السابع والعشرون

في تقسيم الجلوس

جلس الإنسان برك البعير ربضت الشاة ألقى السبع جثم الطائر حضنت الحمامة على بيضها.

الفصل الثامن والعشرون

في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته

عن الأئمة

إذا جلس الرجل على أليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه أو يديه قيل: احتبى، وهي جلسة العرب فإذا جلس ملصقاً فخذه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل: قعد القرفصاء فإذا جمع قدميه في جلوسه ووضع إحدهما تحت الأخرى قيل: تربع فإذا ألصق عقبيه بأليتيه قيل: ألقى فإذا استقر في جلوسه كأنه يريد أن يثور للقيام قيل: احتفز واقعنفز وقعد القعفزي فإذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسد ساقيه قيل: فرشط فإذا وضع جنبه بالأرض قيل: اضطجع فإذا وضع ظهره بالأرض ومد رجليه قيل: استلقى فإذا استلقى وفرج رجليه قيل: انسدح فإذا قام على أربع قيل: برقع فإذا بسط ظهره وطأ رأسه حتى يكون أشد انخراطاً من أليتيه قيل: دبج بالحاء والحاء، وفي الحديث: نهي أن يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار فإذا مد العنق وصوب الرأس قيل: أهطع فإذا رفع رأسه وغض بصره قيل: أقمح وقمح البعير إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب رياءً.

الفصل التاسع والعشرون

في هيئات اللبس

السدل إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه التأبط أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر، وعن أبي هريرة أنه كانت رديته التأبط الاضطباع مثل ذلك التلب أن يجمع ثوبه عند صدره تحزماً، ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وشمر للقتال: متلبب التلفع أن يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال الصماء عند العرب لأنه يرفع جانباً منه فتكون فيه فرجة القبوع أن يدخل رأسه في قميصه أو ردائه كما يفعل القنفذ الازدمال التغطي بالثوب حتى يستر البدن كله وكذلك الاستغشاء الاستفثار أخذ الثوب من خلفه بين الفخذين إلى قدام.

الفصل الثلاثون

يناسبه في ترتيب النقاب

عن الفراء إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها، فتلك الوصوصة فإذا أنزلته دون ذلك إلى الحجر، فهو النقاب فإذا كان على طرف الأنف، فهو اللقام فإذا كان على طرف الشفة، فهو اللثام.

الفصل الواحد والثلاثون

في هيئات الدفع والقود والجر

عن الأئمة قاده إذا جره إلى أمامه ساقه إذا دفعه من ورائه جذب به إذا جره إلى نفسه سحبه إذا جره على الأرض دعه إذا دفعه بعنف بهزه ونحزه وزبنه إذا دفعه بشدة وجفاء لبيه إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بحدة عتله إذا ألقى في عنقه شيئاً وأخذ يقوده بعنف شديد نهره إذا زجره بغلظ طرده إذا نفاه بسخط صده إذا منعه برفق زخه وصكه ولكمه إذا دفعه وهو يضربه.

الفصل الثاني والثلاثون

في ضروب ضرب الأعضاء

الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع وعلى الوجه صك وبه نطق القرآن وعلى الخد ببسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكلتا اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وهز ولhez وعلى الصدر والجنب بالكف وكز لكز وعلى الجنب بالإصبع وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زين وبالرجل ركل ورفس وعلى العجز بالكف نخس وعلى الضرع كسع وعلى الاست بظهر القدم ضفن.

الفصل الثالث والثلاثون

في الضرب بأشياء مختلفة

قمعه بالمقمعة قنعه بالمقرعة علاه بالدرة مشقه بالسوط خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجأه بالسكين دمه بالعمود نسأه بالعصا.

الفصل الرابع والثلاثون

في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة ضربه فجذله إذا ألقيه على الأرض قطره إذا ألقيه على أحد قطريه أي جانبيه أتكأه إذا ألقيه على هيئة المتكئ سلقه إذا ألقيه على ظهره بطحه إذا ألقيه على صدره نكته إذا نكسه على رأسه كبه إذا

ألقاه على وجهه تله إذا ألقاه على جبينه. ومنه في القرآن "وتله للجبين" كوره إذا قلعه من الأرض أو هطه إذا صرعه صرعة لا يقوم منها.

الفصل الخامس والثلاثون

في الضرب المنسوب إلى الدواب نفحت الدابة يديها رمت برجليها نطحت برأسها صدمت بصدرها خطرت بذنبها.

الفصل السادس والثلاثون

في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة

عن الأئمة حذفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل نشبه بالنشاب زرقه بالمزراق حثاه بالتراب نضحه بالماء لقعه بالبعرة. قال أبو زيد: ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به، إلا أنه يقال: لقعه بعينه إذا عانه أي: أصابه بالعين.

الفصل السابع والثلاثون

في تفصيل ضروب الرمي

عن الأئمة الطحر رمي العين بقذاها الخذف الرمي بحصاة أو نواة الدهدهة رمي الحجارة من أعلى إلى أسفل الزجل الرمي بالحمامة الهادية إلى المزجل اللفظ الرمي بشيء كان في فيك المج الرمي بالريق التفل أقل منه النفث أقل منه النبذ الرمي بالشيء من يدك أمامك أو خلفك ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال لأهلها: من كان في يده شيء من مال عبد الله بن أبي حازم فلينبذه فإن كان في فيه فليلفظه فإن كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم الإيزاغ رمي البعير ببوله القزح رمي الكلب ببوله الزرق رمي الطائر بزرقه المتر والمتس رمي الصبي بسلحه، عن ابن دريد، قال الأزهري: لم أسمعها لغيره التنخم والتنخع الرمي بالنخامة والنخاعة.

الفصل الثامن والثلاثون

في تفصيل هيئات السهم إذا رمي به

عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما إذا مر السهم ونفذ، فهو صادر فإذا أخذ مع وجه الأرض، فهو زالج فإذا عدل عن الهدف يميناً وشمالاً، فهو ضائف وصائف وكذلك العاضد والعاذل الذي يعدل عن الهدف فإذا جاوز الهدف، فهو طائش وعائر وزاهق فإذا زحف إلى الهدف ثم أصاب، فهو حاب فإذا اضطرب عند الرمي، فهو معظظ فإذا أصاب الهدف، فهو مقرطس وخازق وخاسق وصائب فإذا أصاب الهدف وانفضخ عوده فهو مرتدع فإذا وقع بين يدي الرامي فهو حابض فإذا التوى في الرمي، فهو معصل فإذا قصر عن الهدف، فهو قاصر فإذا خرج من الهدف، فهو دابر فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يحز فيها، فهو شاذف فإذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب، فهو مارق. ومنه الحديث في وصف الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

الفصل التاسع والثلاثون

في رمي الصيد

رمى فأشوى إذا أصاب من الرمية الشوى، وهي الأطراف ورمى فأئى إذا مضت الرمية بالسهم ورمى فأصمى إذا أصاب المقتل ورمى فأقعص إذا قتل مكانه. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كل ما أصميت ودع ما أئميت.

الفصل الأربعون

في أوصاف الطعنة

عن الأئمة إذا كانت مستقيمة، فهي سلكى فإذا كانت في جانب، فهي مخلوجة فإذا كانت عن يمينك وشمالك، فهي الشزر فإذا كانت حذاء وجهك، فهي اليسر فإذا كانت واسعة، فهي النجلاء فإذا فهقت بالدم، فهي الفاهقة فإذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف، فهي الجالفة فإذا خالطت الجوف ولم تنفذ، فهي الواخضة فإذا دخلت الجوف ونفذت، فهي الجائفة.

وفي الحديث: خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار إليها الواعية الصراخ على الميت
النعير صياح الغالب بالمغلوب النعيق صوت الراعي بالغنم المهدد والهددة صوت شديد تسمعه من سقوط
ركن أو حائط أو ناحية جبل الفديد صوت الفداد، وهو الأكار بالثور أو الحمار، وفي الحديث: إن الجفاء
والقسوة في الفدادين الصديد من الأصوات الشديد كالضجيج، وفي القرآن: إذا قومك منه يصدون" أي
يضجون الجراهية صوت الناس في كلامهم وعلانيتهم دون سرهم وكذلك الهيضلة، عن أبي زيد.

الفصل الرابع

في الأصوات التي لا تفهم

عن الأئمة اللغظ أصوات مبهمة لا تفهم التغمم الصوت بالكلام الذي لا يبين وكذلك التجمم اللجب
صوت العسكر الوغى صوت الجيش في الحرب الضوضاء اجتماع أصوات الناس والدواب وكذلك
الجلبة.

الفصل الخامس

في الأصوات بالدعاء والنداء

الافتاف الصوت بالدعاء التهيئة الصوت بالإنسان كأن تقول له: يا هياه، وينشد قول الراجز:

قد رابني أن الكري أسكتنا لو كان معنيا بنا لهيتنا

الخبخة الصياح بالنداء وفي الحديث: إذا أردت العز فخبخخ في جشم الجأجأة الصوت بالإبل لدعائها
إلى الشرب وكذلك الإهابة الهأهأة الدعاء بها إلى العلف الإبساس الدعاء بها إلى الحلب السأسة دعاء
الحمار الإشلاء دعاء الكلب الدجدجة دعاء الدجاجة.

الفصل السادس

في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة القهقهة حكاية قول الضاحك: قه قه الصهصه حكاية قول الرجل للقوم: صه صه وهي كلمة
زجر للسكوت الدعدة حكاية قول الرجل للعائر: دع دع، أي انتعش البخبخة حكاية قول المستجيد:
بخ بخ التأخير حكاية قول المستطيب: أخ أخ الزهزة حكاية قول المرتضي: زه زه النحنة والتحنح
حكاية قول المستأذن: نح نح، عند الاستئذان وغيره العططة حكاية صوت الجحان إذا قالوا عند الغلبة:
عيط عيط التمطق حكاية صوت المتذوق إذا صوت باللسان والغار الأعلى الطعطة حكاية صوت اللاطع

إذا ألصق لسانه بالحنك ثم لطع من شيء طيب أكله الوحوش حكاية صوت به بحج البريرة حكاية أصوات الهند عند الحرب الكهكهة حكاية تنفس الممرور في يده المهججة حكاية زجر السبع والإبل المهرمة حكاية زجر الغنم السبسة حكاية زجر الهرة الولولة حكاية قول المرأة وا ويلاه النينة حكاية صوت الهاذي عند البضاع.

الفصل السابع

بِقَارِيهِ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ

عن الفراء وغيره البسملة حكاية قول: بسم الله السبحلة حكاية قول: سبحان الله الهيئلة حكاية قول: لا إله إلا الله الحوقلة حكاية: لا حول ولا قوة إلا بالله الحمدلة حكاية قول: الحمد لله الحيعلة حكاية قول المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح الطليقة حكاية قول: أطل الله بقاءك الدمعة حكاية قول: أدام الله عزك الجعلفة حكاية قول: جعلت فداك.

الفصل الثامن

فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرْضَى

عن الأئمة الأحيح والأحاح صوت يخرج نوحاً أو غم النحيط صوت القصار إذا ضرب الشوب بالحجر ليكون أرواح له المهمة صوت يخرج زفير في الصدر من الهم والحزن الزحير إخراج النفس بأنين عند عمل أو شدة وكذلك التزحر والطحير والنهيم كمثّل النحيم شبه أنين يخرج العامل المكدود فيستريح إليه. قال الراجز:

ما لك لا تتحم يا رواحه إن النحيم للسقا راحه

الفصل التاسع

في ترتيب هذه الأصوات إذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً رقيقاً، فهو الرنين فإذا أخفاه، فهو الهنين فإذا أظهره فخرج خافياً، فهو الحنين فإن زاد فيه، فهو الأنين فإن زاد في رفعه، فهو الخنين فإذا أظفر به وقبح الأنين، فهو الزفير فإذا مد النفس ثم رمى به، فهو الشهيق فإذا تردد نفسه في الصدر عند خروج الروح، فهو الحشرجة.

الفصل العاشر

في ترتيب أصوات النائم الفخيف صوت النائم وأرفع منه البخيف وأزيد منه الغطيط وأشد منه الجخيف.
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنه نام حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ.

الفصل الحادي عشر

في تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأئمة الشخير من الفم النخير من المنخرين النخف منهما عند الامتخاط القفققة من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الأسنان التفقيع والفرقعة من الأصابع عند غمز المفاصل الكرير من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق الزجرة من الجوف القرقرة من الأمعاء الإخفاق والحقققة من الفرج عند النكاح الإفاحة من الدبر عند خروج الريح. وفي الحديث: كل بائلة تفيخ.

الفصل الثاني عشر

في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

عن الأئمة إذا أخرجت الناقة صوتاً من حلقها ولم تفتح به فاهها قيل: أرزمت وذلك على ولدها حتى تر أمه والحنين أشد من الرزمة فإذا قطعت صوتها ولم تمدد قيل: بعمت وتزغمت فإذا ضجت قيل: رغت فإذا طربت في إثر ولدها قيل: حنت فإذا مدت حنينها قيل: سحرت فإذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل: سحجت فإذا بلغ الذكر من الإبل الهدير قيل: كش فإذا زاد عليه قيل: كشكش وقشكش فإذا ارتفع قليلاً قيل: كت وقبب فإذا أفصح بالهدير قيل: هدر فإذا صفا صوته قيل: قرقر فإذا جعل يهدر كأنه يقصره قيل: زغد فإذا جعل كأنه يقلعه قيل: قلخ.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل أصوات الخيل

الصهيل صوت الفرس في أكثر أحواله الضبح صوت نفسه إذا عدا وقد نطق به القرآن القبع صوت يردده من منخره إلى حلقه إذا نفر من شيء أو كرهه وكذلك البقبقة والقبقبة والرعاق والرعيق صوت يسمع من قنبيه كما يسمع الوعيق من ثفر الرمكة.

الفصل الرابع عشر

في أصوات البغل والحمار

الشحيح للبعل النهيق للحمار السحيل أشد منه الزفير أول صوته والشهيق آخره.

الفصل الخامس عشر

في أصوات ذات الظلف

الخوار للبقر الثغاء للغنم الثؤاج للشأن اليعار للمعز النيب للئيس الهبيب صوته إذا أراد السفاد.

الفصل السادس عشر

في تفصيل أصوات السباع والوحوش

الصئي للفيول والنثيم فوقه الزئير للأسد والنهيت دونه العواء والوعوعة للذئب التضور والتلعلع صوته عند جوعه النباح للكلب والضغاء له إذا جاع والوقوقة إذا خاف والمهرير إذا أنكر شيئاً أو كرهه الضباح للثعلب القباع للختير المواء للهرة قال اللحياني: ماعت تموء مثل ماعت تموع والخرخرة صوتها في نعاسها ويقال بل هي للنمر الضحك للقرود التريب للظبي وكذلك البغوم. قال الليث: بغوم الظبي أرحم صوته الضغيب للأرنب ويقال بل هو تضوره عند الأخذ قال شميل: قهقاع الدب حكاية صوته في ضحكه.

الفصل السابع عشر

في أصوات الطيور

العرار للظليم الزمار للنعام الصرصرة للبازي والعغققة للصقر والصفير للنسر الهديل والهدير للحمام السجع للقمرى العندلة للعندليب اللققة للقلق البطبطة للبط المدهدة للهدهد القطقطعة للقطا، وينشد من البسيط:

تدعو القطا، وبها تدعى، إذا نسبت يا حسنهما حين تدعوها فتنتسب

والقيق صوتها إذا دعا الديك للسفاد، عن ابن الأعرابي الإنقاض صوتها إذا أرادت البيض التزقيب للمكاء السقسقة للعصفور النعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيه بالبين.

الفصل الثامن عشر

في أصوات الحشرات

فحيح الحية بفيها وكشيشها بجلدها وحفيفها من تحرش بعضها ببعض إذا أنسابت النقيق للضفدع الصبي للعقرب والفأرة الصرير للجراد قال أبو سعيد الضرير: تقول العرب سمعت للجراد حترشة وهي صوت أكله.

الفصل التاسع عشر

في أصوات الماء وما يناسبه

الخريز صوت الماء الجاري القسيب صوته تحت ورق أو قماش الفقيق صوته إذا دخل في مضيق البقبة حكاية صوت الجرة والكوز في الماء القرقرة حكاية صوت الآنية إذا استخرج منها الشراب الشخب صوت اللبن عند الحلب، عن أبي عمرو الشخخ صوت البول، عن الليث النشيش صوت غليان الشراب.

الفصل العشرون

في أصوات النار وما يجاورها

عن الأئمة

الحسيس من أصوات النار وقد نطق به القرآن الكلبة صوت توقدها المعمة صوت لهبها إذا شب بالضرام الأريز صوت الرجل عند الغليان وفي الحديث أنه كان، عليه الصلاة والسلام، يصلي ولجوفه أريز كأريز الرجل الغمطة والغمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة النشيشة صوت المقلَى سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: سئل بعض المجان عن أحب الأصوات إليه فقال: نشيشة القلية وقرقرة القينة وقشيشة السلة.

الفصل الواحد والعشرون

في سياقة أصوات مختلفة

هزيز الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الحى وسواس الحلي صرير الباب والقلم قلقلة القفل والمفتاح خفق النعل صريف ناب البعير مكاء النافخ في يده وقد نطق به القرآن درداب الطبل طنطنة الأوتار ضغيل الحجام وهو صوته إذا امتص المحاجم وكذلك النقيض هيقة السيوف ويه حكاية أصواتها في المعركة إذا ضرب بها.

الفصل الثاني والعشرون

في الأصوات المشتركة

النشيش صوت غليان القدر والشراب الرنين الثكلي والقوس القصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل
التقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقة صوت
السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس في صدر المحتضر العجيج
صوت الرعد والحجيج والنساء والشاء الزفير صوت النار والحمار والمكروب إذا امتلأ صدره غماً فزفر به
الحشخشة والشخشة صوت حركة القرطاس والثوب الحديد والدرع الصهصلق الصوت الشديد للمرأة
والرعد والفرس الجللجة صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل الحفيف صوت حركة الأغصان وجناح
الطائر وحركة الحية والصليل والصلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت
الذباب والبعوض والطنبور الأطيع صوت الناقة والجمل والرجل إذا أثقله ما عليه الصرير صوت القلم
والسرير والطست والباب والنعل الصرصرة صوت البازي والبط والأخطب الدوي صوت النحل والأذن
المطر والرعد الإقناض صوت الدجاجة والفروج والرحل والمحجمة إذا شدها الحجماء بمصه التغريد صوت
المغني والحادي والطائر وكل صائت طرب الصوت فهو غرد الزمزمة والزهمزة صوت الرعد ولهب النار
وحكاية صوت الجوسي إذا تكلف الكلام وهو مطبق فمه الصئي صوت الفيل والختير والفأر واليربوع
والعقرب.

الفصل الثالث العشرون

فيما يليق بهذا

الباب من الحكايات

عن ثعلب، عن سلمة، عن الفراء قال: سمعت العرب تقول: غاق غاق لصوت الغراب وطاق طاق لصوت الضرب والطقطقة حكاية ذلك الليث عن الخليل: تقول العرب في حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض: حبطقطق وأنشد من مجزوء الرمل:

جرت الخيل فقالت

حبطقطق حبطقطق

قال ابن الأعرابي: ومثلها الدققة قال: وشيب شيب حكاية جرع الإبل الماء وقد نطقت به أشعار العرب قال: وغق غق حكاية غليان القدر وفي الحديث: إن الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم لتقول: غق غق قال: والدبدبة حكاية صوت الدبادب كأنه دب دب قال: وخاق باق حكاية صوت أبي عمير في زرنب الفلهم واراد أن يتملح فما أملح.

الباب الحادي والعشرون

في الجماعات

الفصل الأول

في ترتيب جماعات الناس وتدرجها

من القلة إلى الكثرة على القياس والتقريب

نفر، ورهط، ولمة، وشرذمة ثم قبيل، وعصبة، وطائفة ثم ثبة، وثلة ثم فوج، وفرقة ثم حزب، وزمرة، وزجلة ثم فنام، وجزلة، وحزيق، وقبص، وجبل، وجبل.

الفصل الثاني

في تفصيل ضروب من الجماعات

عن الأئمة إذا كانوا أحلاطاً وضروباً متفرقين فهم أفناء، وأوزاع، وأوباش، وأعناق، وأشائب فإذا احتشدوا في اجتماعهم، فهم حشد فإذا حشروا لأمر ما، فهم حشر فإذا ازدحموا يربط بعضهم بعضاً، فهم موكب فإذا كانوا بني أب واحد، فهم قبيلة فإذا كانوا بني أب واحد وأم واحدة، فهم بنو الأعيان فإذا كان أبهم واحداً وأمهاهم شتى، فهم بنو العلات فإذا كانت أمهم واحدة وآباؤهم شتى، فهم بنو الأخياف.

الفصل الثالث

في تدرج القبيلة من الكثرة إلى القلة

عن ابن الكلبي عن أبيه الشعب بفتح الشين أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة بكسر العين ثم البطن ثم الفخذ.

الفصل الرابع

في مثل ذلك

عن غيره

الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الأسرة.

الفصل الخامس

في ترتيب جماعات الخيل

عن الأئمة مقنب ثم منسر ثم رغيل ورعلة ثم كردوس ثم قنبلة.

الفصل السادس

في تفصيل جماعات شتى

جيل من الناس كوكبة من الفرسان حزقة من الغلمان حاصب من الرجال كبكية من الرجالة لمة من النساء رغيل من الخيل صرمة من الإبل قطيع من الغنم عرجلة من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير رجل من الجراد خشرم من النحل.

الفصل السابع

في ترتيب العساكر

عن أبي الخوارزمي عن ابن خالويه أقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها لوجه ثم السرية، وهي من خمسين إلى أربعمئة ثم الكتيبة، وهي من أربعمئة إلى الألف ثم الجيش، وهو من ألف إلى أربعة آلاف وكذلك الفيلق والجحفل ثم الخميس، وهو من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفاً والعسكر يجمعها.

الفصل الثامن

في تقسيم نعوت الكثرة عليها

عن الأئمة والبلغاء والشعراء كتيبة رجاجة جيش لجب عسكر جرار جحفل لهام خميس عرمرم.

الفصل التاسع

في سياق نعوتها في شدة الشوكة والكثرة

عن الأصمعي كتيبة شهباء إذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء إذا كانت سوداء من صدا الحديد ومللمة إذا كانت مجتمعة ورمازة إذا كانت تموج من نواحيها ورجاجة إذا كانت تمخض ولا تكاد تسير وجرارة إذا كانت لا تقدر على السير إلا رويداً من كثرتها.

الفصل العاشر

في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها

عن الأئمة إذا كانت ما بين الثلاثة إلى العشرة، فهي ذود فإذا كانت ما بين العشرة إلى الأربعين فهي صرمة فإذا بلغت الأربعين، فهي هجمة فإذا بلغت الستين فهي عكرة وعرج إلى ما زادت فإذا بلغت المائة، فهي هنيدة فإذا زادت على المائتين فهي عكنان فإذا بلغت الألف، فهي خطر.

الفصل الحادي عشر

في جماعات الضأن والمعز

إذا كانت الضأن ما بين العشر إلى الأربعين، فهي الفزر والصبه من المعز مثل ذلك فإذا بلغت الثلاثين، فهي الأمعوز فإذا بلغت الضأن مائة، فهي القوط فإذا كثرت، فهي الضاجعة والكلعة فإذا اجتمعت الضأن والمعز فكثرتا، قيل لها ثلة.

الفصل الثاني عشر

مجمل في سياقه جماعات مختلفة

عن الأئمة جماعات النساء والظباء والقطا سرب جماعة البقر الوحشية والظباء إجل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صوار جماعة الحمير الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة الجراد رجل وعارض جماعة النحل دبر.

الفصل الثالث عشر

في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها

النساء الإبل الخيل الفور وهي الظباء الصور والحائش وهما جماع النخل المساوي المحاسن الممادح المقابح المعايب المقاليد الشماطيط الثياب المخرقة العبايد الأبايل المذاكير المسام وهي المنافذ في بدن الإنسان يخرج منها العرق والبخار مراق البطن ما لان منه ورق

الفصل الرابع عشر

في القوافل

وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم أستبعده عن الصواب إذا كانت فيها جمال قد
تخللتها حمير تحمل الميرة، فهي العير فإذا كانت تحمل أزواد قوم خرجوا لمحاربة أو غارة، فهي القبروان فإذا
كانت راجعة، فهي القافلة لا غير فإذا كانت تحمل البز والطيب، فهي الطيمة.

الباب الثاني والعشرون

في القطع والانتقطاع والقطع وما يقاربها من الشق

والكسر وما يتصل بهما

الفصل الأول

في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها

جدع أنفه صلح أذنه شتر جفنه شرم شفته جذم يده جب ذكره.

الفصل الثاني

في تقسيم قطع الأطراف

قص جناح الطائر حذف ذنب الفرس قد ريش السهم قلم الظفر قط القلم عصف الزرع خرم الأنف وهو دون الجدع

الفصل الثالث

في تقسيم القطع على أشياء مختلفة

حز اللحم جز الصوف قص الشعر عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل برى القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات اليابس قطع الثوب جاب الجيب قد السير هذا النعل حذق الحبل.

الفصل الرابع

في القطع بالآلات له مشتقة أسماؤها منه

وشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار فرص الفضة بالمقراض قرض الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين
نجل الزرع بالمنجل

الفصل الخامس

يناسبه

عن ثعلب عن ابن الأعرابي جز الضأن حلق المعزى جلد الإبل لا تقول العرب غير ذلك.

الفصل السادس

في القطع الجاري مجرى الاستعارة

صرم الصديق هجر الحبيب قطع الأمر جاب البلاد عبر النهر بلت الحديث بت العقد فصل الحكم.

الفصل السابع

في تفصيل ضروب من القطع

عن الأئمة البضع، والهبر، واللح: قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها من الرقة الحسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه العرقبة قطع العرقوب الحلقة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل القصب قطع القصاب الشاة عضواً عضواً الخضمة قطع إحدى الأذنين الخردلة بالبدال والذال القطع قطعاً وكذلك الشرشرة والخريقة القرصبة القطع بشدة الجزم والحزم القطع الوحي وكذلك الحزم الهذ القطع بالسيف، وكذلك الكعبرة الجد قطع التمر وجاء في الحديث "النهي عن جداد الليل فراراً من الصدقة" الجذ القطع المستأصل الوحي الجث قطعك الشيء من أصله والاجتثاث أوحى منه الإيكاح قطع العطية، عن أبي زيد الإزرام قطع البول على الصبي وفي الحديث: لا تزرموا بني البتك قطع الأذن البتر قطع الذنب المسح قطع الأعضاء من قوله تعالى: "فطفق مسحاً بالسوق والأعناق" ومنه قولهم: للخصي ممسوح القصل قطع الرقاب الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم اللهزمة والقطل من أنواع القطع.

الفصل الثامن

لأبي إسحاق الزجاج استحسنته جداً

في قولهم قضى الأمر إذا قطعه

قضى في اللغة على ضروب كلها يرجع إلى معنى قطع الشيء وإتمامه، ومنه قول الله تعالى: "ثم قضى أجلاً" معناه ثم حتم ذلك وأتمه وقوله عز ذكره: "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه" معناه أمر لأنه أمر قاطع حتم. ومنه قوله تعالى: "وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب أي: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً. منه قوله جل

وعز: "ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم" أي: لفصل وقطع الحكم بينهم. ومثل ذلك قولهم: قد قضى القاضي بين الخصوم أي: قطع بينهم في الحكم. ومن ذلك قولهم: قضى فلان دينه تأويله أنه قطع ما لغريمه عليه وأداه إليه وكل ما أحكم فقد فصل وقضي.

الفصل التاسع

في تفصيل الانقطاعات

عن الأئمة عقلت المرأة إذا انقطع حيضها أقفت الدجاجة إذا انقطع بيضها جدت الشاة وشصت الناقة إذا انقطع لبنهما أصغى الرجل إذا انقطع نكاحه أفحم الشاعر إذا انقطع شعره فحم الصبي إذا انقطع صوته من بكائه بلت المتكلم إذا انقطع كلامه خفت المريض إذا انقطع صوته نضب الغدير إذا انقطع مأؤه.

الفصل العاشر

في ضروب من الانقطاع

نبا سيفه كل بصره كسل عضوه أعيا في المشي عيي عن المنطق جفر عن الباءة عجز عن العمل حاص عن القتال.

الفصل الحادي عشر

يناسبه في الانقطاع عن المشي

إذا وقف البعير قيل: أراح فإذا قصر عن المشي قيل: نفه فإذا قصر في الخطى قيل: ألحم فإذا تمايل في مشيه إعياء قيل: تساوك فإذا ساء أثر الكلال عليه قيل: رزح وطلح فإذا انقطع من الإعياء قيل: بقر وبلح.

الفصل الثاني عشر

في تقسيم الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك

عجز الرجل جفر الفحل ربض الكباش عدل التيس.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلّة

عن الأئمة كسرة من الخبز فدرة من اللحم هنانة من الشحم فلذة من الكبد ترعيبية من السنام نسفة من الدقيق فرزدقة من الخمير لبكة من الثريد عبكة من السويق غرفة من المرق شفافة من الماء درة من اللبن كعب من السمن ثور من الأقط كتلة من التمر صبرة من الحنطة نقرة من الفضة بدرة من الذهب كبة من الغزل خصلة من الشعر زبرة من الحديد حصاة من المسك جذوة من النار كسفة من السحاب قزعة من الغيم خرقة من الثوب فرصة من القطن فلعة من الجلد رمة من الحبل فلقة من السيف قصدة من الرمح قصمة من السواك خثوة من التراب ذرو من القول نبذ من المال هزيع من الليل لمظة من الطعام صباية من الشراب مسكة من المعيشة.

الفصل الرابع عشر

يناسبه

عن ابن السكيت عن أبي عمرو سبيخة من قطن عميته من صوف فليلة من شعر جحشة من وبر سليلة من غزل.

الفصل الخامس عشر

يقاربه في الإضمادات والقطع المجموعة

ضغث من حشيش طن من قصب باقة من بقل حزمة من حطب كارة من ثياب إضبارة من كتب.

الفصل السادس عشر

يمائل ما تقدم في الرقاع

النفاجة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة البطاقة رقعة فيها رقم المتاع الكلية رقعة مستديرة تحرز تحت العروة على أديم المزادة أو الراوية، ومنه قول ذي الرمة من البسيط:

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

الفصل السابع عشر

في تفصيل الخرق

القماط والمعوز والخرقة التي تلف على الصبي إذا قمت الضماد الخرقه التي يلف بها الرأس عند الادهان والعلاج، عن الكسائي الشمال الخرقه التي يجعل فيها ضرع الشاة الربذة الخرقه تطلى بها الجربي، عن ابن الأعرابي الجعالة الخرقه تنزل بها القدر، عن الأصمعي الوقية الخرقه يمسح بها الكاتب قلمه، عن عمرو عن أبيه الغفارة الخرقه تجعلها المرأة دون الخمار، عن أبي الوليد الكلابي الصقاع الخرقه تقي بها المرأة خمارها من الدهن، عن أبي عبيد الغمامة الخرقه يشد بها أنف الناقة إذ ظئرت على غير ولدها، عن الليث المعبأة الخرقه تنتظف بها الحائض المثلاة الخرقه التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة الربابة الخرقه التي تشد فيها القداح الهرشفة الخرقه ينشف بها الماء من الحوض وهي أيضاً الخرقه تغمسها الخبازة في إناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرغفان المطردة والطريدة الخرقه التي تبل ويمسح بها التنور، عن أبي عمرو الممحة الخرقه المعروفة الرفر الخرقه تخاط في أسفل الفسطاط الفدام الخرقه تشد على فم الإبريق السندارة الخرقه تكون تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ، عن أبي سعيد الضرير الرفادة الخرقه توضع على يد الفاصد، عن ثعلب عن عمرو، عن أبيه، قال: يقال للخرقة التي يرقع بها القميص من قدام: كيفه والتي يرقع بها من خلف: حيفة.

الفصل الثامن عشر

ينضاف إلى ما تقدمه في سبافة البقايا من أشياء مختلفة

عن الأئمة الحتامة ما يبقى على المائدة من الطعام، عن أبي زيد القشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكدادة والكدامة ما يبقى في أسفل القدر الترم ما يبقى في الإناء من الأدم، عن أبي زيد، وأنشد من الكامل:

لا تحسبن طعان قيس بالقنا وضربهم بالببيض حسو الترم

القرامة بقية الخبز في التنور الریم عظم يبقى بعدما يقسم لحم الجزور الثميلة بقية الطعام والشراب في الجوف العرزال البقية من اللحم، عن أبي عبيد العقبة والقرارة بقية المرقه، عن الأصمعي الركحة بقية الشريد في الجفنة، عن أبي عبيد الولث بقية العجين في الدسيعة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الحسافة بقية أقماع التمر وكسره، عن أبي زيد الخصاصة ما يبقى في الكرم بعد قطافه: العنيقيد الصغير ههنا وآخر هناك، عن ابن شميل عن الطائفي العشانة والغشانة ما يبقى في الكباسة من الرطب إذا لقطت النخلة، عن أبي زيد المطيطة والصلصلة بقية الماء في أسفل الحوض الصبابة بقية الماء في الإناء وغيره وكذلك الشفافة والرجرجة العفافة بقية اللبن في الضرع، عن أبي عبيد البسيل بقية النبيذ في القنينة، عن ثعلب عن سلمة عن الفراء الجلس بقية العسل في الوعاء عن ابن الأعرابي الكوارة بقية ما في الخلية التي تعسل فيها النحل،

عن الفراء العترة بقية المسك في الفأرة، عنه أيضاً الجذمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه الجذامة ما يبقى من الزرع بعد حصده الغبر بقية الحيض العلالة بقية جري الفرس الموجل بقية النعاس، عن ابن الأعرابي الحشاشة والرمق والذماء بقية حياة النفس الأس بقية الرماد بين الأثافي، عن الفراء الشذى بقية من الخصومة وفي نوادر اللحياني: بقي من ماله خنشوش أي بقية وعن غيره سؤر كل شيء بقيته والفضلة البقية من كل شيء.

الفصل التاسع عشر

في تفصيل الشق في أشياء مختلفة

الحق في الأرض الهزم في الصخر الصدع في الزجاج الشق في الثوب القادح في العود، عن أبي عبيد النملة في حافر الفرس الصير في الباب وفي الحديث: "من نظر من صير باب فقد دمر"، أي دخل بغير إذن الضريح في وسط القبر والحد في جانبه.

الفصل العشرون

في تقسيم الشق

فلغ الرأس بعج البطن عط الثوب بط الجرح شق الجيب شك الدرع هتك الستر بزل الدن فلق الفستقة نقف الحنظلة فصد العرق بزغ أشاعر الدابة ذبح فأرة المسك بذح لسان الفصيل إذا شقه لثلا يرضع ضرح الأرض إذا شقها لاتخاذ الضريح فلح الرض إذا شقها للفلاحة أفرى الأوداج إذا شقها وأخرج ما فيها من الدم وأفرى الجلد كذلك بحر الناقة إذا شق أذنها ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت إذا أنتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكراً بحروا أذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تحلاً عن ماء ولا مرعى.

الفصل الواحد والعشرون

يناسبه في تقسيم الشق

تشققت الأرض تقلفعت الناقة والطينة تفلقت البطيخة تفقأت البيضة تزلعت اليد تكلعت الرجل

الفصل الثاني والعشرون

في شق الأعضاء

إذا كان الرجل مشقوق الشفة العليا، فهو أعلم فإذا كان مشقوق الشفة السفلى، فهو أفلاح فإذا كان مشقوقهما، فهو أشرم فإذا كان مشقوق الأنف، فهو أكرم فإذا كان مشقوق الأذن، فهو أخرب فإذا كان مشقوق الجفن، فهو أشر.

الفصل الثالث والعشرون

في تقسيم الثقب

نقب الحائط ثقب الدر قور الثوب والبطيخ ثلم الإناء حرم الكتاب إذا ثقبه السحاء.

الفصل الرابع والعشرون

في تفصيل الثقب

خربة الأذن خرتة الفأس سم الإبرة ثقب الدر كوة السقف والحائط قال بعضهم: الصماخ في الأذن من فعل الخالق، والخربة فيها من فعل المخلوق قال أبو سعيد السيرافي: الخربة بالباء في الجلد والخرتة بالتاء في الحديد.

الفصل الخامس والعشرون

في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم

شج الرأس هشم الأنف هتم السن وقص العنق قصم الظهر قضقض الأعضاء حطم العظم هاض العظم إذا كسره بعد الجبر هد الركن دك الحائط والجبل رتم الحجر قصف الحطب هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحية نقف الهامة عن الدماغ ثرد وأثرد الخبز فقص البيض هشم الثريد فدغ البصل فضخ البطيخ والبسر رضخ ورضح النوى بالخاء والحاء معاً هبد المبيد فض الختم رض الحب فصم الحلبي سهك العطر قال الليث: السهك كسرك إياه ثم تسحقه أبو زيد: الزهك مثل السهك وهو الجش بين حجرين ابن الأعرابي: الهت كسرك الشيء حتى يكون رفاتاً الليث: الهض كسر دون الهت وفوق الرض والهضضة كذلك إلا أنها في عجلة والهض في مهلة قال: والقصم كسر الشيء حتى يبين والفصم كسره من غير بينونة الأزهري عن ثمر: الثلغ فضحك الشيء الرطب بالشيء اليابس غيره: الدمغ الشج حتى يبلغ الشج الدماغ الدغم كسر الأنف إلى باطنه هشماً أبو عبيدة: الهضم الكسر ومنه اشتق الهصيم الذي هو من اسماء الأسد لأنه يهضم فريسته.

الفصل السادس والعشرون

في ترتيب الشجاج

عن الأئمة غذا قشرت الشجة جلدة البشرة فهي القاشرة فإذا بضعت اللحم ولم تسل الدم فهي الباضعة فإذا بضعت اللحم وأسالت الدم، فهي الدامية فإذا عملت في اللحم الذي يلي العظم، فهي المتلاحمة فإذا بقي بينها وبين العظم جلد رقيق، فهي السمحاق فإذا أوضحت العظم، فهي الموضحة فإذا بلغت أم الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق، فهي الدماغة فإذا وصلت إلى جوف الدماغ، فهي الجائفة.

الفصل السابع والعشرون

في ترتيب الدق

الدق والنحز ثم الجرش والجلش ثم الرض ثم السحق ثم الدعك ثم الجرد.

الباب الثالث والعشرون

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه

وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

الفصل الأول

في تقسيم النسخ

نسخ الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير مسد الجلد حاك الكلام على الاستعارة.

الفصل الثاني

في تقسيم الخياطة

خاط الثوب خرز الحف خصف النعل كتب القربة سرد الدرع حاص عين البازي.

الفصل الثالث

في تقسيم الخيوط وتفصيلها

النصاح للإبرة السلك للخرز السمط للجواهر الرتيمة للاستذكار المطمر لتقدير البناء السباق لرجل الطائر الجارح الصرار لضرع الشاة والناقاة.

الفصل الرابع

في ترتيب الإبر

عن ثعلب عن ابن الأعرابي هي الإبرة فإذا زادت عليها، فهي المنصحة فإذا غلظت، فهي الشغيزة فإذا زادت، فهي المسلة.

الفصل الخامس

يناسب ما تقدمه

العصابة للرأس الوشاح للصدر النطاق للخصر الإزار لما تحت السرة الزنار لوسط الذمي.

الفصل السادس

يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة

السحاء للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزيار لحجفلة الدابة المحزم للحزمة العكام للعكم الحزام للسرّج الوضين للهودج البطان للقتب السفيف للرحل.

الفصل السابع

في تفصيل الثياب الرقيقة

ثوب شف إذا كان رقيقاً يستشف منه ما وراءه ثم سب إذا كان أرق منه، عن أبي عمرة ثم سابري إذا كان لابسه بين المكتسي والعريان ومنه قيل عرض سابري ثم لهله ونهه إذا كان نهاية في رقة النسج، عن أبي عبيد عن الأحمر.

الفصل الثامن

في تفصيل الثياب المصنوعة

عن الأئمة إذا كان الثوب منسوجاً على نيرين اثنين، فهو منير فإذا كان يرى في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش، فهو معين فإذا كان مخططاً، فهو معضد ومشطب فإذا كانت فيه طرائق، فهو مسير فإذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض، فهو مغوف فإذا كانت خطوطه كالسهم، فهو مسهم فإذا كانت تشبه العمدة، فهو معمد فإذا كانت تشبه المعارج، فهو معرج فإذا كانت فيه نقوش وصور كالأهلة، فهو مهلل فإذا كان موشى بأشكال الكعاب، فهو مكعب، عن أبي عمرو فإذا كانت فيه لمع كالفلوس، فهو مفلس فإذا كانت فيه صور الطير، فهو مطير فإذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما أحسن قول أبي الحسن السلامي في وصف معركة عضد الدولة ومن الكامل:

والأرض فرش بالجياد مخيل

والجو ثوب بالنسور مطير

الفصل التاسع

في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب

ثوب مشرق إذا كان مصبوغاً بطين أحمر يقال له الشرق ثوب مجسد إذا كان مصبوغاً بالجساد وهو الزعفران ثوب مهبرم إذا كن مصبوغاً بالبهرمان وهو العصفر ثوب مورش إذا كان مصبوغاً بالورس وهو أخو الزعفران ولا يكون إلا باليمن ثوب مزبرق إذا كان مصبوغاً بلون الزبرقان وهو القمر ثوب مهري إذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهراة وهي الصفرة. قال الشعر من الطويل:

رأيتك هربت العمامة بعدما عمرت زماناً حاسراً لم تعمم

فرعم الأزهري أن تلك العمائم المهراة كانت تحمل إلى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفاً من اسمها، وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصباً لبلده، هراة، كما زعم حمزة الأصبهاني أن السام: الفضة وهو معرب عن سيم وإنما تقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد المعربات من لغات الفرس وتعصباً لهم. وفي كتب اللغة ان السام: عروق الذهب، وفي بعضها أن السامة: سبيكة الذهب.

الفصل العاشر

في تفصيل ضروب من الثياب

السحل من القطن الحرير من الإبريسم الخفيف ما غلظ من الكتان والشرب ما رق منه الرदन ما غلظ من الخز والسكب ما رق منه اللبادة من اللبود الزرمانقة من الصوف. وفي الحديث: "غن موسى كانت عليه زرمانقة لما" قال له ربه تعالى: "وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء".

الفصل الحادي عشر

في انواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب

الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المبذلة ثوب يتنذه الرجل في منزله المبدع ثوب يجعل وقاية لغيره أنشدني أبو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له من الطويلك

أقدمه قدام وجهي وأتقي به الشر إن العبد للحر مبدع

السدوس والساح والطيلسان المنامة والقرطف والقطيفة ما يتدثر به من ثياب النوم الشعار ما يلي الجسد الدثار ما يلي الشعار الرदन الخز السرقة الحرير الرقم والعقم والعقل ضروب من الوشي الربطة ملاءة ليست بلفقين إنما هو نسج واحد. قال الأزهري: لا تكون الربطة إلا بيضاء ولا تكون الحلة إلا ثوبين.

الفصل الثاني عشر

في ثياب النساء

عن الأئمة الدرع مذكر للنساء خاصة فأما درع الحديد فمؤنثة العلقة للصبيان الصغار خاصة الإتب والقرقر والقرقل والصدار والمحول والشوذر قمص متقاربة الكيفية في القصر واللطافة وعدم الأكمام يلبسها النساء تحت دروعهن، وربما اقتصرن عليها في اوقات الخلوة وعند التبذل وأحسب أن بعضها الذي يسمى بالفارسية شامل الرفاعة والعظمة الثوب الذي تعظم به المرأة عجيزتها وينشد من الطويل:

عراض القطا لا يتخذن الرفايحا

الخيل قميص لا كمين له، عن أبي عمرو، وقال غيره: هو ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر.

الفصل الثالث عشر

في ترتيب الخمار

عن الأئمة البخناق خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها ما قبل منها وما دبر غير وسط رأسها، عن الفراء عن الديريّة ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار أكبر منها ثم النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجز وهو أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة ثم الرداء.

الفصل الرابع عشر

في الأكسية

الإضريح كساء من الخز وقيل هو من المرعزى الخميصة كساء أسود مربع له علمان، عن أبي عبيد، وأنشد للأعشى من الطويل:

إذا جردت يوماً حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا

وزعم أنه أراد شعرها وشبهه بالخميصة وعن الأصمعي: ملاءة معلمة من خز أو صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للخباء وغيره المشملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خز أو صوف يؤتزر به المطرف كساء في طرفيه علمان، عن ابن السكيت اللقاع بالقاف كساء غليظ، عن الليث، وزعم الأزهري أنه تصحيف، وأنه بالفاء لا غير السبيجة والسبيجة كساء أسود، عن الفراء البت كساء من صوف غليظ يصلح للشتاء والصيف، وينشد لبعض الأعراب من الرجز:

من يك ذا بت فهذا بتي مصيف مقبض مشتي

الفصل الخامس عشر

في الفرش

عن ثعلب، عن ابن الأعرابي تقول العرب لبساط المجلس: الحلس. ويقال: فلان حلس بيته إذا كان لا يخرج منه ولمخاده المنابذ: ولمساوره: الحسبانات ولحصره: الفحول.

الفصل السادس عشر

في مثله

الزريبة البساط الملون، والجمع الزرابي، عن الزجاج، قال الفراء: هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرخ: زرابي النبت ما اصفر واحمر وفيه خضرة، فلما أراد الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب والفرش قال أبو عبيدة: الزوج النمط، ويقال الديباح والقرام الستر والكلة الستر الرقيق. وقد نطق بهذه الثلاثة شطر بيت للبيد وهو من الكامل:

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

الفصل السابع عشر

في تصيل أسماء الوسائد وتقسيمها

عن الأئمة المصدغة والمخدة للرأس المنبذة التي تنبذ، أي: تطرح للزائر وغيره النمرقة واحدة النمارق وهي التي تصف وقد نطق به القرآن المسند الوسادة التي يستند إليها السورة التي يتكأ عليها الحسبانة ما صغر منها الوسادة تجمعها كلها.

الفصل الثامن عشر

في السرير

عن الأئمة إذا كان الملك، فهو عرش فإذا كان للميت، فهو نعش فإذا كان للعروس، وعليه حجلة، فهو أريكة، والجمع أرائك فإذا كان للثياب، فهو نضد.

الفصل التاسع عشر

في الحلي

الشف والقرط والرعثة للأذن الوقف والقلب والسوار للمعصم الخاتم للإصبع الدمج للعضد الجبيرة
للساعد القلادة والمخنقة للعنق المرسل للصدر الخلخال والخدمة للرجل الفتح لأصابع الرجل، تلبسها نساء
العرب.

الفصل العشرون

في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها

عن الأئمة إذا كان السيف عريضاً، فهو صفيحة فإذا كان لطيفاً، فهو قضيب فإذا كان صقيلاً، فهو
خشيب وهو أيضاً الذي بدئ طبعه ولم يحكم عمله فإذا كان رقيقاً، فهو مهو فإذا كان فيه خروز مطمئنة
عن متنه، فهو مفقر ومنه سمي ذو الفقار فإذا كان قطاعاً، فهو مقصل، ومخضل، ومخزم، وجراز، وعضب،
وحسام، وقاضب، وهذام فإذا كان يمر في العظام، فهو مصمم فإذا كان يصيب المفاصل، فهو مطبق فإذا
كن ماضياً في الضريبة، فهو رسوب فإذا كان صارماً لا ينثني، فهو صمصامة فإذا كان في متنه أثر، فهو
مأثور فإذا طال عليه الدهر فتكسر حده، فهو قضم فإذا كانت شفرته حديداً ذكراً ومتنه أنثى، فهو
مذكر. والعرب تزعم أن ذلك من عمل الجن. وقد أحسن ابن الرومي في الجمع بين التذكير والتأنيث
حيث قال من الخفيف:

ذكر حده أنيث المهز

خير ما استعصمت به الكف عضب

فإذا كان نافذاً ماضياً، فهو إصليت فإذا كان له بريق، فهو إبريق، وينشد لابن أحمر من الطويل:

لتهلك حياً ذا زهاء وجامل

تقلدت إبريقاً وعلقت جعبة

فإذا كان قد سوي وطبع بالهند، فهو مهند وهندي وهندواني فإذا كان معمولاً بالمشارف وهي قرى من
أرض العرب تدنو من الريف، فهو مشرفي فإذا كان في وسط السوط، فهو مغول فإذا كان قصيراً يشتمل
عليه الرجل فيغطيه بثوبه، فهو مشمل فإذا كان كليلاً لا يمضي، فهو كهام وددان فإذا امتهن في قطع
الشجر، فهو معضد فإذا امتهن في قطع العظام، فهو معضاد.

الفصل الواحد والعشرون

في ترتيب العصا وتدرجها إلى الحربة والرمح

أول مراتب العصا المخصرة وهو ما يأخذه الإنسان بيده تعللاً به فإذا طالت قليلاً واستظهر بها الراعي والأعرج والشيخ، فهي العصا فإذا استظهر بها المريض والضعيف، فهي المنسأة فإذا كانت في طرفها عقافة، فهي المحجن فإذا طالت، فهي المراوة وفيها زج، فهي العترة فإذا كان فيها سنان صغير، فهي العكازة فإذا طالت شيئاً وفيها سنان دقيق، فهي نيزك ومطرّد فإذا زاد طولها وفيها سنان عريض، فهي آلة وحرية فإذا كانت مستوية نبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف، فهي صعدة فإذا اجتمع فيها الطول والسنان، فهي القناة والصعدة والرمح.

الفصل الثاني والعشرون

في اوصاف الرماح

عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما

إذا كان الرمح أسمر، فهو أظمى فإذا كان شديد الاضطراب، فهو عراض فإذا كان واسع الجرح، فهو منجل فإذا كان مضطرباً، فهو عاسل فإذا كان سنانه نافذاً قاطعاً، فهو لهذم فإذا كان صلباً مستوياً، فهو صدق فإذا نسب إلى أرض يقال لها الخط، فهو خطي فإذا نسب إلى امرأة يقال لها ردينة كانت تعمل الرماح فهو رديني فإذا نسب إلى ذي وزن، فهو يزني فإذا أريد نبات الرماح، قيل: الوشيح والمران قال أبو عمرو: الوشيح الرماح، واحدها وشيجة.

الفصل الثالث والعشرون

في ترتيب النبل

عن الليث أول ما يقطع العود ويقتضب يسمى قطعاً ثم يرى فيسمى برياً وذلك قبل أن يقوم فإذا قوم وآن له أن يراش ينصل، فهو القدح فإذا ريش وركب نصله صار سهماً ونبلاً.

الفصل الرابع والعشرون

في مثله عن الأصمعي أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضي فإذا نحت، فهو خشبي ومخشوب فإذا لين، فهو مخلق فغذا فرض فوقه فريض فإذا ريش فهو مريش فإذا لم يرش يقال له أقذ.

الفصل الخامس والعشرون

في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف

عن الأئمة المرماة السهم الذي يرمى به الهدف المريح السهم الذي يغلى به وهو سهم طويل له أربع آذان المسير من السهام الذي فيه خطوط اللجيف الذي نصله عريض الأهزغ آخر السهام الخطوة السهم الصغير قدر ذراع. ومنه المثل إحدى حظيات لقمان الرهب السهم العظيم المنجاب السهم الذي لا ريش له الأفوق السهم الذي انكسر فوقه الجماح سهم لا ريش له وفي موضع النصل منه طين يرمى به الطائر فيعييه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ النكس من السهام الذي ينكس فيجعل أعلاه أسفله الخلط الذي ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وإن قوم.

الفصل السادس والعشرون

في شجر القسي

عن الأزهري، عن المنذري، عن المبرد النبع والشوحت والشریان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم وتلثم على حسب اختلاف أماكنها فما كان منها في قلة الجبل، فهو النبع وما كان في سفح الجبل، فهو الشريان وما كان في الخضيض، فهو الشوحت.

الفصل السابع والعشرون

في تفصيل أسماء القسي وأوصافها

عن أبي عمرو والأصمعي وغيرهما الشريح والفلق القوس التي تشق من العود فلقين القضيب القوس التي عملت من غصن غير مشقوق الفرع التي عملت من طرف القضيب الفجاء والفجواء والمنفجة والفارج والفرج القوس التي تبين وترها عن كبدها الكتوم التي لا شق فيها وهي التي لا ترن العاتكة التي طال بها العهد فاحمر عودها الجشء الخفيفة من القسي المرهشة التي إذا رمي عنها اهترت فضرب وترها أبهرها الرهيش التي يصيب وترها طائفها الطروح أبعد القسي موقع سهم المروح التي يمرح لها القوم إذا قلبوها إعجاباً بها العتلة القوس الفارسية المحدث القوس المستديرة العود المصفحة التي فيها عرض.

الفصل الثامن والعشرون

في ترتيب اجزاء القوس

عن الأئمة في القوس كبدها وهي ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبر يليها ثم الطائف ثم السية وهي ما عطف من طرفيها ثم الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر فأما العجس، فهو مقبض الرامي.

الفصل التاسع والعشرون

في تفصيل نصال السهام

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره في فصولها التي تقدمت فصول القسي. إذا كان نصل السهم عريضاً، فهو المعبلة فغذاً كان طويلاً وليس بالعريض، فهو المشقص فإذا كان قصيراً، فهو القطع فإذا كان مدوراً مدملكاً ولا عرض له، فهو السروة والسرية فإذا كان رقيقاً، فهو الرهب والرهيش.

الفصل الثلاثون

في الهدف

عن ابن شميل الهدف ما بني ورفع من الأرض للنصال والقرطاس ما وضع فيه ليرمي والغرض ما ينصب فيه شبه غربال أو قطعة جلد.

الفصل الواحد والثلاثون

في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها

عن الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيد إذا كانت واسعة، فهي زغفة، ونثلة، وفضفاضة فإذا كانت تامة، فهي لامة فإذا كانت لينة، فهي خدباء ودلاص فإذا كانت بيضاء، فهي ماذية فإذا كانت محكمة صلبة، فهي قضاء، وحصداء فإذا كانت طويلة الذيل، فهي ذائل فإذا كانت مثقوبة، فهي مسرودة فإذا كانت منسوجة، فهي موضونة، وجدلاء، ومجدولة فإذا كانت قصيرة فهي شليل.

الفصل الثاني والثلاثون

في سائر الأسلحة

الجوب والغرض الترس الجحف واليلب والدرق الشبكة السلاح التام السنور السلاح مع الدروع البز السلاح بلا درع وكذلك البزة.

الفصل الثالث والثلاثون

في خشبات الصنائع وغيرهم

عن الأئمة المسطح للخباز الوضم للقصاب الجبأة للحذاء الفرزوم للإسكاف الرائد للنداف الحف للنساج المطرقة للحداد المدوس للصقيل النهاية للحمال وهي بالفارسية ناهو الميعة للقصار وهي التي يدق عليها الثياب والويل التي يدقي بها المقوم للحراث وهي الخشبة التي يمسكها الحراث بيده المخط الخشبة التي يصقل بها الأديم وينقش ويستعملها الأساكفة والمجلدون القعسرة الخشبة يدار بها رحي اليد المخط الخشبة التي يخط النساج بها الثياب المدحاة الخشبة التي يدحى بها الصبي فيمر على وجه الأرض المشجب الخشبة المشبكة تجعل في عروة الجوالق المربعة الخشبة التي تربع بها الأحمال، أي ترفع المشطح الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض الشجار الخشبة التي توضع على فم الفصيل لئلا يرضع أمه التودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة لئلا يرضعها الفصيل النجران الخشبة يدور عليها الباب الرجام الخشبة التي ينصب عليها القعو الطبطابة الخشبة التي تترى بها الكرة القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان الميطدة يوطد بها المكان فيصلب لأساس بناء أو غيره الوزوز خشبة عريضة يجر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة النير الخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة المسمعان الخشبتان تدخلان في عروتي الزنبيل إذا أخرج به التراب من البئر، يقال: أسمع الزنبيل.

الفصل الرابع والثلاثون

في القصبات المستعملة

البزباز قصبه على فم الكير ينفخ بها النار، وربما كانت من حديد، عن أبي عمرو الوشيعه القصبه يجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج، عن أبي عبيد الطريدة القصبه توضع على المغازل وسائر العيدان فتنتح عليها، عن الأصمعي الصنبور قصبه الإداوة وربما كانت من حديد وربما كانت من رصاص اليراع قصبه الزمر ويقال: بل هو القصب، فإذا أريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قيل من الطويل:

حنين كترجاع اليراع المثقب

وأما الناي فمعرب غير عربي.

الفصل الخامس والثلاثون

في الهنة تجعل في أنف البعير

إذا كانت من خشب، فهي خشاش وإذا كانت من صفر، فهي برة فإذا كانت من شعر، فهي خزامه فإذا كانت من بقيةن حبل، فهي عران.

الفصل السادس والثلاثون

في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها

الشطن الحبل يستقى به وتشد به الخيل الوهق الحبل يرمى بأنشطة فيؤخذ به الإنسان والدابة الأرجوحة الحبل يترجح به الرشاء حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء المقبض والمقوس الحبل تصف عليه الخيل عند السباق القرن الحبل يقرن فيه البعيران الكر الحبل يصعد به إلى النخل، عن أبي زيد المقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة فتله الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ويقلد البعير الحبل ثم يثنى على مخطمة العنّاج الحبل الأسفل في الدلو السبب الحبل يصعد به وينحدر الطنب حبل الخباء

الفصل السابع والثلاثون

في الحبال المختلفة الأجناس

عن الأئمة الجرير من آدم الشريط من خوص الجدليل من جلود المرساة من كتان المسد من ليف العرن من لحاء الشجر، عن أبي نصر عن الأصمعي

الفصل الثامن والثلاثون

في الحبال تشد بها أشياء مختلفة

العقال الحبل تشد به ركبة البعير الوثاق الحبل توثق الدابة وغيرها المهجار الذي يشد به رسغ البعير والدابة إلى حقوه وزعم بعض متكلمي المفسرين في قوله تعالى: "واهجروهن في المضاجع" أي: شدوهن بالهجار القيادة تقاد به الدابة الطول الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة في المرعى الربق الحبل تربق به البهمة القماط الحبل تشد به قوائم الشاة عند الذبح الحقب الحبل تشد به الرحل إلى بطن البعير كيلاً يجتذبه التصدير الرفاق الحبل يشد به عضد الناقة لئلاً تسرع وذلك إذا خيف عليها أن تترع إلى وطنها الجعار الحبل يشد به نازل البئر في وسطه الخناق الحبل يخنق به الإنسان الكتاف الحبل يكتف به الأسير وغيره العنّاج الحبل يشد في أسفل الدلو ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً لها للوزم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العنّاج الكرب الحبل الذي يشد على عراقي الدلو.

الفصل التاسع والثلاثون

يناسبه في الشد

عن الأئمة ربط الدابة قمط الصبي صفد الأسير رزم الثياب إذا شدها رزماً صر الناقة إذا شد ضرعها أجمع بها إذا شد جميع أخلافها كتف فلاناً إذا شد يديه من خلفه جحوظ الغلام إذا شد يديه على ركبتيه ثم ضربه، عن أبي عبيد عن الكسائي حل الكساء إذا شده بخلال.

الفصل الأربعون

في تفصيل أسماء القيود

إذا كانا القيد من جلد فهو طلق فإذا كان من خشب فهو مقطرة وعلق فإن كان من حديد، فهو نكل وأدهم فإن كان من جبل أو قنب، فهو ربق وصفد.

الفصل الواحد والأربعون

في تقسيم أوعية المائعات

السقاء والقربة للماء الزق والزكرة للخمر والخل الوطب والحقن اللبن العكة والنحي للسمن الحميت والمسأب للزيت البديع للعسل وفي الحديث: إن تهامة كبديع العسل أوله حلو وآخره: أي لا يتغير هواؤها، كما أن العسل لا يتغير.

الفصل الثاني والأربعون

في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها

أصغرها ركوة ثم مطهرة ثم إداوة إذا كانت من أدم واحد ثم شعيب ومزادة إذا كانتا من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر ثم سطيحة إذا كانت أكبر منها ثم رواية إذا كانت تحمل على الإبل.

الفصل الثالث والأربعون

في ترتيب الأقداح

عن الأئمة أولها لغمر، وهو الذي لا يبلغ الري ثم القعب يروي الرجل الواحد ثم القدح يروي الاثنين والثلاثة ثم العس يعب فيه العدة ثم الرفد، وهو أكبر من العس ثم الصحن، وهو أكبر من الرفد ثم التبن وهو أكبر من الصحن وذكر حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة بعد الصحن: المعلق ثم العلبة ثم الجنبة: قال وهي تقد من جنب البعير ثم الجوأبة، وهي أكبرها قال: وهذه الفروق حكاها الأصمعي في كتاب الأبيات.

الفصل الرابع والأربعون

في أجناس الأقداح وما يناسبها من أواني الشرب

القدح من زجاج العس من خشب العلبة من آدم الطرجهارة من صفر أو شبه المكن من خزف الصواع من فضة أو ذهب، عن بعض المفسرين.

الفصل الخامس والأربعون

في ترتيب القصاع

عن الأئمة أولها الفيخة، وهي كالسكرجة ثم الصحيفة تشيع الرجل ثم المئكة تشيع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشيع الأربعة والخمسة ثم القصعة تشيع السبعة إلى العشرة ثم الجفنة، وهي أكبرها زعم بعضهم أن الدسيعة أكبرها فأما الغضارة فإنها مولدة لألها من خزف، وقصاع العرب كلها من خشب.

الفصل السادس والأربعون

في الزنبيل

عن الأصمعي وابن السكيت إذا كان منسوجاً من الخوص قبل أن يسوى منه زنبيل، فهو سفيفة فإذا سوي ولم تجعل له عرى، فهو قفعة، ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال: ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين فإذا جعلت له عروتان، فهو محصن ومكتل فإذا كان كبيراً من جلود، فهو حفص.

الفصل السابع والأربعون

في سائر الأوعية

القمطر وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب المزود وعاء زاد المسافر الخرج وعاء آلات المسافر الكنف وعاء أدوات الصانع الصفن وعاء زاد الراعي وما يحتاج إليه، عن أبي عمرو الحفش وعاء المغازل القشوة وعاء آلات النساء قال الليث: هي قفة يكون فيها طيب المرأة العتيدة وعاء الطيب الوجاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها، عن الفراء الجونة للعطار الصوان للبزاز.

الفصل الثامن والأربعون

في الجوالق

عن بعضهم الجوالق الكبير غرارة والصغير عكم والمشرح خرج والمطول كرز

الفصل التاسع والأربعون

يليق بما تقدمه

عرقوة الدلو شظاظ الجوالق عروة الكوز علاقة السوط.

الباب الرابع والعشرون

في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

الفصل الأول

في تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها

طعام الضيف القرى طعام الدعوة المأدبة طعام الزائر التحفة طعام الإملاك الشندخية عن ابن دريد طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخرس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان العذيرة، عن الفراء طعام المأتم الوضيمة، عن ابن الأعرابي طعام القادم من سفر النقيعة طعام البناء الوكيرة طعام المتعلل قبل الغذاء السلفة واللهنة طعام المستعجل قبل إدراك الغذاء العجالة طعام الكرامة القفي والزلة

الفصل الثاني

في تفصيل أطعمة العرب

جل أطعمة العرب، بل كلها، على الفعيلة. وهي متقاربة الكيفية من الدقيق واللبن والسمن والتمر كالسخينة، واللويقة، والصحيرة، والربيكة والبكيكة السخينة تتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء وإنما يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهي التي كانت قريش تعير بها الحريقة أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب فيحسى وهي أغلظ من السخينة يبقى بها صاحب العيال على عياله إذا عضه الدهر الصحيرة اللبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق العذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحسى بالرضف العكيسة لبن تصب عليه الإهالة وهي الشحم المذاب الفريقة حلبة تضم إلى اللبن والتمر وتقدم إلى المريض والنفساء الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلحق الآصية دقيق يعجن بلبن وتمر الرهية بر يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن ويقال: ارقى الرجل إذا اتخذ ذلك الوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن اللويقة ما لين من طعام وفي حديث عبادة: "ولا آكل إلا ما لوق لي" والألوقه أيضاً الملين منه إلا أن اللويقة ألين الخزيرة شحمة تذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به وهي عند الأطباء ثلاث: الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما الرغبة حسو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة الربيكة طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنها المثل غرثان فاربكوا له التلبينة حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل وإنما سميت تلبينة تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها. وفي الحديث: "عليكم

بالتلبينة"، وكان إذا اشتكى أحدهم في منزله لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه، ومعناه حتى يبل من علقته أو يموت، وإنما جعلني هذان طرفيه لأتقيا منتهى أمر العليل في علقته.

الفصل الثالث

فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب

البكيلة السمن يخلط بالأقط، عن الأموي، قال أبو زيد: هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء أو بسمن أو بزيت. وقال الكلبي: هو الأقط المطحون تبكله بالماء كأنك تريد أن تعجنه وقال ابن السكيت: هما السويق والتمر يبلان بالماء وقال غيره: العبيثة الأقط بالسمن والتمر وقال آخر: هي الأقط الرطب يخلط بالتمر اليابس الحيس الأقط بالسمن والتمر المجمع التمر باللبن، وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيصة السويق بالأقط والسمن والزيت، وهي أيضاً الشعير بالنوى، عن الأصمعي الصناب الخردل بالزبيب البريك الزبد بالرطب، عن عمرو عن أبيه الحبيط اللبن الرائب باللبن الحليب الخليط السمن بالشحم وهو أيضاً الطين المختلط بالتبن أو بالقت النخيسة لبن الضأن بلبن الماعز المربعة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض.

الفصل الرابع

يناسبه في الخلط

عن الأئمة الشوب والمذق خلط اللبن بالماء والقطب كذلك. ومن ذلك يقال: جاء القوم قاطبة، أي: جميعاً متخلطين بعضهم ببعض الغلت خلط البر بالشعير القشب خلط الطعام بالسمن الإيسار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو أيضاً خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل، وكثيراً ما يجري على ألسنة العامة بالفارسية الميش خلط الصوف بالشعر المجن خلط الجد بالهزل، عن عمرو عن أبيه المقناة خلط لون بلون وهي أيضاً خلط الصوف بالوبر أو الشعر بالغزل.

الفصل الخامس

يقاربه من جهة ويباعده من أخرى

عن الأئمة الأبريق والبرقة حجارة وتراب مختلطة اللثق ماء وطين يختلطان العرة البعر المختلط بالتراب الخليس نبات أخضر يختلط به نبات أصفر وهو أيضاً الشعر الأبيض يختلط بالشعر الأسود وكذلك الشميط في النبات والشعر.

الفصل السادس

في تفصيل أحوال العصيدة

عن أبي عمرو عن ثعلب عن الأعراي عن المفضل إذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوطيئة فإن ثخنت فهي النفثة فإذا زادت قليلاً فهي اللفينة فإذا تعقدت وتعلكت فهي العصيدة.

الفصل السابع

في تفصيل أحوال اللحم المشوي

إذا ألقى في العرصة، فهو معرض فإذا ألقى على الجمر، فهو معرض فإذا غيب في الجمر، فهو المملول فإذا شوي على الحجارة والمحماة، فهو حنيد فإذا لم يتكامل نضجه، فهو مضهب فإذا رد إلى التنور كي يتم نضجه، فهو مشيط فإذا شوي على الجمر بالعجلة، فهو محسوس إذا خرج من التنور يقطر، فهو شرشاش سمعت الخوارزمي يقول في وصف طعام قدمه إليه بعض أصحابه: جاعني بشواء شرشاش، وفالودج رجراج.

الفصل الثامن

في معالجة اللحم بالودك

إذا شويت لحماً فكلما وكفت إهالته استوكفته على خبز ثم أعدته فهو الاجتمال عن أبي زيد فإذا فعلت مثل ذلك بالشحمة، فهو الاستيداف، عن الفراء فإذا أوسعت الشريد دسماً، فهو السغسغة، عن ابن الأعراي فإذا دلكت الخبز بالسمن، فهو الترويل، عن الأصمعي فإذا طبخت العظام واستخرجت ودكها، فهو الاصطلاب، عن الكسائي.

الفصل التاسع

في أوصاف المخ

عن ثعلب عن صاحبه إذا كان المخ في العظم رقيقاً ممكناً من أن يحسى، فهو الرار والريز فإذا خرج يدقة واحدة، فهو الدالق فإذا لم يخرج إلا بدقات، فهو القصيد فإذا لم يخرج إلا بالخلال، فهو المكاكة.

الفصل العاشر

في الطعوم

سوى الأصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة

عن الأئمة إذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة وحفوف كطعم الإهليلج وما أشبهه، فهو بشع فإذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص، فهو عفص فإذا لم تكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة لا مرارة صادقة، فهو تفه فإذا كانت فيه حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل، فهو حامز فإذا لم يكن له طعم، فهو مسيخ ومليخ.

الفصل الحادي عشر

في تفصيل أشياء حامضة

التخ العجين الحامض الطخف اللبن الحامض الصقر أشد حموضة منه الخمطة الشراب الحامض الجلفت التفاح الحامض، وهو دخيل في شعر ابن الرومي من الرجز:

كأنما عض على جلفت

الفصل الثاني عشر

في ترتيب الحامض

حل حامض ثم ثقيف ثم حاذق ثم باسل

الفصل الثالث عشر

في اتباعات الطعوم

حلو حافت مر مقرر حامض باسل عفص لفص بشع مشع حريف حاد ملح أجاج عذب نقاخ حميم آن فاتر مرت.

الفصل الرابع عشر

في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه

عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما أول اللبن اللبأ ثم الذي يليه المفصح ثم الصريف فإذا سكنت رغوته، فهو الصريح فإذا خثر، فهو الرائب فإذا حذى اللسان، فهو القارص فإذا اشتدت حموضته فهو الحازر فإذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية، فهو ممذفر فإذا خثر جداً وتكبد، فهو عثلط وعكلط وعجلط فإذا حلب بعضه على بعض من ألبان شتى، فهو الضريب فغذا مخض واستخرجت منه الزبدة، فهو المخيض فإذا صب الحليب على الحامض، فهو الرثئة والمرضة فإذا سخن بالحجارة الحماة، فهو الوغير.

الفصل الخامس عشر

في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها

الخمر اسم جامع وأكثر ما سواه صفات الشمول التي تشمل بريحتها القوم المشمولة التي أبرزت للشمال، عن أبي الفتح المراغي الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش، عن أبي عبيد الخندريس القديمة منها، عن الفراء الحميا الشديدة منها، عن ابن السكيت، ويقال بل هي سورقها وشدقها العقار التي عاقرت الدن زماناً أي لازمتها، عن الأصمعي، ويقال بل التي تعقر شاربها القرقف التي شاربها إذا آدمنها، أي: ترعشها، عن الأصمعي، وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق الخرطوم أول ما يخرج من الدن إذا بزل ويقال بل هي التي إذا أخذها الشارب قطب لها فكأنها أخذت بخرطومه، عن ابن الأعرابي الراح التي يرتاح شاربها روحاً، وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله وأحسن من الكامل:

يدعونها في الراح باسم الراح

والله ما أدري لأية علة

أم لارتياح نديمها المرتاح

ألريحها أم ريحها تحت الحشا

المدامة هي التي أديمت في مكانها حتى كنت حركتها وعتقت، عن الأصمعي القهوة التي تقهي صاحبها، أي: تذهب بشهوة طعامه، عن الكسائي السلاف التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل، عن صاحب الطلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يجعله خمراً كما يدل عليه شعر عبيد الكمييت الحمراء إلى الكلفة، عن الأصمعي الصهباء التي من العنب الأبيض، عن المراغي عن الأصمعي الباذق معرب، وهو أن يطبخ العصي بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويطيب ويخمر، عن أبي حنيفة الدينوري.

الفصل السادس عشر

في تقسيم أجناسها

الصهباء من العنب السكر من التمر القنديد من القند النبذ من الزبيب البتع من العسل السكركة والمرز من الذرة الفضيح من البسر ولا تمسه النار.

الفصل السابع عشر

في ترتيب السكر

إذا شرب الإنسان، فهو نشوان فإذا دب فيه الشراب، فهو ثمل فإذا بلغ الحد الذي يوجب الحد، فهو سكران فإذا زاد وامتلاً، فهو سكران طافح فإذا كان لا يتماسك ولا يتمالك، فهو ملتخ، عن الأصمعي فغذا كان لا يعقل شيئاً من أمره ولا ينطلق لسانه، فهو سكران بات وسكران ما يبت وما يبت، كلاهما عن الكسائي.

الباب الخامس والعشرون

في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار

من ذكر المياه وأماكنها

الفصل الأول

في تفصيل الرياح

عن الأئمة إذا وقعت الرياح بين الريحين، فهي النكباء فإذا وقعت بين الجنوب والصباء، فهي الجريباء فإذا هبت من جهات مختلفة، فهي المتناوذة فإذا كانت لينة، فهي الريدانة فإذا جاءت بنفس ضعيف وروح، فهي النسيم فإذا كان لها حنين كحنين الإبل، فهي الحنون فإذا ابتدأت بشدة، فهي النافجة فإذا كانت شديدة، فهي العاصف والسيهوج فإذا كانت شديدة ولها زفرقة، وهي الصوت؛ فهي الزفرافة فإذا اشتدت حتى تقلع الخيام، فهي المهجوم فإذا حركت الأغصان تحريكاً شديداً وقلعت الأشجار، فهي الزعزعان والزعزع والزعزاع فإذا جاءت بالحصباء، فهي الحاصبة فإذا درجت حتى ترى لها ذيلاً كالرسن في الرمل، فهي الدروج فإذا كانت شديدة المرور، فهي النؤوج فإذا كانت سريعة، فهي المجفل والجافلة فإذا هبت الغبرة، فهي الهبوة فإذا حملت المور وجرت الذيل، فهي الهوجاء فإذا كانت باردة، فهي الحرجف والصرصر والعرية فإذا كان مع بردها ندى، فهي البليل فإذا كانت حارة، فهي الحرور والسموم فإذا كانت حارة وأتت من قبل اليمن، فهي الهيف فإذا كانت بادرة شديدة تحرق الثوب، فهي الخريق فإذا ضعفت وجرت فويق الأرض فهي المسفسفة فإذا لم تلقح شجراً ولم تحمل مطراً، فهي العقيم وقد نطق بها القرآن.

الفصل الثاني

فيما يذكر منها بلفظ الجمع

الرياح الحواشك المختلفة أو الشديدة البوارح الشمال الحارة في الصيف الأعاصير التي تميج بالغبار اللواقح التي تلقح الأشجار والمعصرات التي تأتي بالأمطار والمبشرات التي تأتي بالسحاب والغيث السواني التي تسفي التراب.

الفصل الثالث

في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها

عن أكثر الأئمة أول ما ينشأ السحاب، فهو النشء فإذا انسحب في الهواء فهو السحاب فإذا تغيرت له السماء، فهو الغمام فإذا كان غيماً ينشأ في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعداً من بعيد، فهو العقر فإذا أطل أظل السماء، فهو العراض فإذا كان ذا رعد وبرق، فهو العاراض فإذا كانت السحابة قطعاً صغراً مترامة، فهي الكرفى فإذا كانت كأنها قطع الجبال، فهي قلع وكنهور واحدهما كنهورة فإذا كانت قطعاً مستدقة رقاقاً، فهي الطخارير واحدهما طخروور فإذا كانت حولها قطع من السحاب، فهي مكلفة فإذا كنت سوداء، فهي طخياء ومتطخضة فإذا رأيتها وحسبتها ماطرة، فهي مخيلة فإذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضاً، فهو المكفهر فإذا ارتفع ولم ينسط، فهو النشاص فإذا انقطع في أقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض، فهو القرد فإذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق، فهو العماء والعماية والطنخاء والطنخاف فإذا اعترض اعترض الجبل قبل أن يطبق السماء، فهو الحي فإذا عن، فهو العنان فإذا أطل الأرض، فهو الدجن فإذا اسود تراكب، فهو المحمومي فإذا تعلق سحاب دون السحاب، فهو الرباب فإذا كان سحاب فوق السحاب، فهو الغفارة فإذا تدلى ودنا من الأرض مثل هذب القطيفة، فهو الهيدب فإذا كان ذا ماء كثير، فهو القنيف فإذا كان أبيض، فهو المزن والصبير فإذا كان بارداً وليس فيه ماء، فهو الصراد فإذا كان خفيفاً تسفره الريح، فهو الزبرج فإذا كان ذا صوت شديد، فهو الصيب فإذا هراق ماءه، فهو الجهام ويقال: بل هو الذي لا ماء فيه.

الفصل الرابع

في ترتيب المطر الضعيف

عن الأصمعي أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ أقوى منه ثم البغش والدث ومثله الرك والرهمة.

الفصل الخامس

في ترتيب الأمطار

عن النضر بن شميل أول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل وتهتان ثم وابل وجود.

الفصل السادس

في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

تقول العرب: رعدت السماء فإذا زاد صوتها قيل: أرزمت ودوت فإذا زاد واشتد قيل: قصفت وقعقت فإذا بلغ النهاية قيل: جلجلت وهدهدت.

الفصل السابع

في ترتيب البرق

عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما من الأئمة إذا برق البرق كأنه يتبسم وذلك بقدر ما يريك سواد الغيم من بياضه قيل: انكل انكلاًلاً فإذا بدا من السماء برق يسير قيل: أوشمت السماء ومنه قيل: أوشم النبات إذا أبصرت أوله فإذا برق برقاً ضعيفاً قيل: خفي يخفي، عن أبي عمرو، وخفا يخفو، عن الكسائي فإذا لمع لمعاً خفيفاً قيل: لمح وأومض فإذا تشقق قيل: انعق انعقاً فإذا ملأ السماء وتكشف واضطرب قيل: تبوج فإذا كثر وتتابع قيل: ارتعج فإذا لمع وأطمع ثم عدل قيل له: خلب.

الفصل الثامن

في فعل لسحاب والمطر

إذا أتت السماء بالمطر الشديد قيل: حفشت وحشكت فإذا استمر مطرها قيل: هطلت وهتنت فإذا صبت الماء قيل: همعت وهضبت فإذا ارتفع صوت وقعها قيل: أهملت واستهلت فإذا سال المطر بكثرة قيل: انسكب وانبعق فإذا سال يركب بعضه بعضاً قيل: اتعنجر واتعنجح فإذا دام أياماً لا يقلع قيل: أثجم وأغبط وأدجن فإذا أقلع قيل: أنجم وأفصم وأفصى، عن الأصمعي.

الفصل التاسع

في أمطار الأزمنة

عن أبي عمرو والأصمعي أول ما يبدو المطر في إقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم عن ابن قتيبة: المطر الأول هو الوسمي ثم الذي يليه الولي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم.

:الفصل العاشر

في تفصيل أسماء المطر وأوصافه

عن أكثر الأئمة

إذا أحيأ الأرض بعد موتها، فهو الحياء فإذا جاء عقيب المحل أو عند الحاجة إليه، فهو الغيث فإذا دام مع سكون، فهو الديمة والضرب فوق ذلك قليلاً والمطل فوكة فإذا زاد فهو المتهلان والتهتان فإذا كان القطر صغراً كأنه شذر، فهو الققطقط فإذا كانت مطرة ضعيفة، فهي الرهمة فإذا كانت ليست بالكثيرة، فهي الغيبة والحشكة والحشفة فإذا كانت ضعيفة يسيرة، فهي الذهاب والهميمة فإذا كان المطر مستمراً، فهو الودق فإذا كان يروي كل شيء، فهو الجود فإذا كان عاماً فهو الجدا فإذا دام أياماً لا يقلع، فهو العين فإذا كان مسترسلاً سائلاً، فهو المرثعن فإذا كان كثير القطر، فهو الغدق فإذا كان كثيراً، فهو العز والعباب فإذا كان شديد الوقع كثير الصوب، فهو السحيفة فإذا جرف ما مر به، فهو السحينة فإذا قشر وجه الأرض، فهو الساحية فإذا أثرت في الأرض من شدة وقعها، فهي الأخرى، فهي النفضة فإذا جاءت المطرة لما يأتي بعدها، فهي الرصدة والعهاد نحو منها فإذا أتى المطر بعد المطر، فهو الولي فإذا رجع وتكرر، فهو الرجوع فإذا تتابع، فهو اليعلول فإذا جاء المطر دفعات، فهي الشآبيب.

الفصل الحادي عشر

في تقسيم خروج الماس وسيلانه من أماكنه

من السحاب سح من الينبوع نبع من الحجر أنبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الإناء رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثع.

الفصل الثاني عشر

في تفصيل كمية المياه وكيفيتها

عن الأئمة إذا كان الماء دائماً لا ينقطع ولا يترج في عين أو بئر، فهو عد فإذا كان إذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر، فهو كر فإذا كان كثيراً عذباً، فهو غدق وقد نطق به القرآن فإذا كان مغرقاً، فهو غمر فإذا كان تحت الأرض، فهو غور فإذا كان جارياً، فهو غيل فإذا كان على ظهر الأرض يسقي بغير آلة من دالية أو دولاب أو ناعورة أو منجنون، فهو سيح فإذا كان ظاهراً جارياً علو وجه الأرض، فهو معين وسنم وفي الحديث: خير الماء السنم فإذا كان جاريص بين الشجر فهو غلل فإذا كان مستنقعاً في حفرة أو نقرة، فهو ثغب فإذا أنبط من قعر البئر، فهو نبط فإذا غادر السيل منه قطعة، فهو غدير فإذا كان إلى الكعبين أو إلى أنصاف السوق، فهو ضحضاح فإذا كان قريب القعر، فهو ضحل فإذا كان قليلاً، فهو ضهل فإذا كان أقل من ذلك، فهو وشل وتمد فإذا كان خالصاً لا يخالطه شيء، فهو قراح فإذا وقعت فيه

الأقمشة حتى كاد يندفن، فهو سدم فإذا خاضته الدواب فكدرته، فهو طرق فإذا كان متغيراً، فهو سحس
فإذا كان منتناً غير أنه شروب، فهو آجن فإذا كان لا يشربه أحد من نتنه، فهو آسن فإذا كان بارداً منتناً،
فهو غساق بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن فإذا كان حاراً، فهو سخن فإذا كان شديد
الحرارة، فهو حميم فإذا كان مسخنًا، فهو موغر فإذا كان بين الحار والبارد، فهو فاتر فإذا كان بارداً، فهو
قار ثم حصر ثم شنان فإذا كان جامداً، فهو قارس فإذا كان سائلاً، فهو سرب فإذا كان طرياً، فهو
غريض فإذا كان ملحاً، فهو زعاق فإذا اشتدت ملوحته، فهو حراق فإذا كان مرأً، فهو قعاع فإذا
اجتمعت فيه الملوحة والمرارة، فهو أجاج فإذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس، على ما فيه،
فهو شريب فإذا كان دونه في العذوبة وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة وقد تشربه البهائم، فهو
شروب فإذا كان عذباً، فهو فرات فإذا زادت عذوبته، فهو نقاخ فإذا كان زاكياً في الماشية، فهو نمير فإذا
كان سهلاً سائغاً متسلسلاً في الحلق من طيبه، فهو سلسل وسلسال فإذا كان يمس الغلة فيشفيها، فهو
مسوس فإذا جمع الصفاء والعذوبة والبرد، فهو زلال فإذا كثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاهم، فهو
مشفوه ثم مثمود ثم مضفوف ثم مكول ثم مجموم ثم منقوض، وهذا عن أبي عمرو الشيباني.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها

إذا كان مستنقع الماء في التراب، فهو الحسي فإذا كان في الطين، فهو الوقعة فإذا كان في الرمل، فهو
الحشرج فإذا كان في الحجر، فهو القلت والوقب فإذا كان في الحصى، فهو الثغب فإذا كان في الجبل،
فهو الردهة فإذا كان بين جبلين، فهو المفصل.

الفصل الرابع عشر

في ترتيب الأتهار

عن الأئمة

أصغر الأتهار الفلج ثم الجدول أكبر منه قليلاً ثم السري ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج.

الفصل الخامس عشر

في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها

عن أكثر الأئمة القليب البئر العادية لا يعلم لها صاحب ولا حافر الجب البئر التي لم تطو الركبة البئر الكثيرة الماء وكذلك القليزم الرس البئر الكبيرة الضهول البئر التي يخرج ماؤها قليلاً قليلاً الحول القليلة الماء الجدة الجيدة الموضع من الكلا المتوح التي يستقى منها مداً باليدن على البكرة التزوع التي يستقى منها باليد الخسيف المحفورة بالحجارة المعروشة التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب الجمجمة المحفورة في السبخة المغواة المحفورة للسباع.

الفصل السادس عشر

في ذكر الأحوال عند حفر الآبار

إذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية قيل: أكدى فإذا انتهى إلى جبل: قيل: جبل فإذا بلغ الرمل قيل: أسهب فإذا انتهى إلى سبخة قيل: أسبخ فإذا بلغ الطين قيل: أنلج

الفصل السابع عشر

في الحياض

عن الأئمة المقرأة يجمع فيه الماء الشربة الحوض يحفر تحت النخلة ويملاً ماء لتشرب منه النضح الحوض يقرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو الجر موز الحوض الصغير الجايية الحوض الكبير الدعثور الحوض الذي لم يتأنق في صنعه.

الفصل الثامن عشر

في ترتيب السيل وتفصيله

إذا أتى السيل، فهو أتي فإذا جاء يملأ الوادي، فهو راعب بالراء فإذا جاء يتدافع، فهو زاعب بالزاي فإذا جاء من مكان لا يعلم به قيل: جاءنا السيل دراءً فإذا جاء بالقمش الكثير، فهو مزلعب ومجعلب فإذا رمى بالزبد والقدر قيل: غثاً يعثو فإذا رمى بالجفاء قيل: جفأً يجفأ فإذا كان كثير الماء ذاهباً بكل شيء، فهو جحاف وجراف.

الباب السادس والعشرون

في الأرضين والرمال والجبال والأماطن

وما يتصل بها وينضاف إليها

الفصل الأول

في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها

في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب أكثرها

عن الأئمة

إذا اتسعت الأرض ولم يتخللها شجر أو خمر، فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحراء ثم العراء ثم الرهاء والجهراء فإذا كانت مستوية مع الاتساع، فهي الخبت والجدد ثم الصحصح والصرده ثم القاع والقرقر ثم القرق والصفصف فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الأكناف والأطراف، فهو السهب والخرق ثم السبسب والسملق والملق فإذا كانت مع الاتساع والاستواء والبعد لا ماء فيها، فهي الفلاة والمهمة ثم التنوفة والقيفاء ثم الننف والصرماء فإذا كانت مع هذه الصفات لا يهتدي فيها للطريق، فهي اليهماء والغطشاء فإذا كانت تضل سالكها، فهي المضلة والتميهة فإذا لم تكن لها أعلام ومعالم، فهي الجهل والهوجل فإذا لم يكن بها أثر، فهي الغفل فإذا كانت فقراء، فهي القي فإذا كانت تبعد سالكها، فهي البيداء ولمفازة كناية عنها فإذا لم يكن فيها شيء من النبات، فهي المرت والمليع فإذا لم يكن فيها شيء، فهي المرورة والسيروت والبلقع فإذا كانت الأرض غليظة صلبة، فهي الجبوب ثم الجلد ثم العزاز ثم الصيذاء ثم الجدد فإذا كانت غليظة ذات حجارة ورمل، فهي البرقة والأبرق فإذا كانت ذات حصى، فهي المحصاة والمحصبة فإذا كانت كثيرة الحصباء، فهي الأمعر والمعزاء فإذا اشتملت عليها كلها حجارة سود، فهي الحرة واللاية فإذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين، فهي الحزير فإذا كانت الأرض مطمئنة، فهي الجوف والغائط ثم الهجل والهضم فإذا كانت مرتفعة، فهي النجد والنشر بتسكين الشين وفتحها فإذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ، فهي المتن والصمد ثم القف والقردد والفدغد فإذا كان ارتفاعها مع اتساع، فهي اليفاع فإذا كان طولها في السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر أذرع، فهو التل وأطول وأعرض منها الربوة والرابية ثم الأكمة ثم الزبية وهي التي لا يعلوها الماء ثم النجوة، وهي المكان الذي تظن أنه نجاؤك ثم الصمان وهي الأرض الغليظة دون الجبل فإذا ارتفعت عن موضع السيل

وانحدرت عن غلظ الجبل، فهي الخيف فإذا كانت الأرض لينة سهلة من غير رمل، فهي الرقاق والبرث ثم الميثاق والدمثة فإذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء والتروز فهي العداة فإذا كانت مخيلة للنبت والخير، فهي الأريضة فإذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شيء يختلط بها، فهي القراح والقرواح فإذا كانت مهيأة للزراعة، فهي الحقل المشارة والدبرة فإذا لم يصبها المطر، فهي الفل والجرز وقد نطق به القرآن فإذا كانت غير ممطورة وهي بين أرضين ممطورتين فهي الخطيطية فإذا كانت ذات ندى ووخامة، فهي الغمقة فإذا كانت ذات سباخ فهي السبخة فإذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة والوبئة على مثال فيعلة وفعلة فإذا كانت كثيرة الشجر، فهي الشجرة والشجاء فإذا كانت ذات حيات، فهي الحواة فإذا كانت ذات سباخ أو ذئاب، فهي المسبعة والمذابة.

الفصل الثاني

في ترتيب ما ارتفع من الأرض

إلى أن يبلغ الجبيل ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل

عن الأئمة أصغر ما ارتفع من الأرض النبكة ثم الراية أعلى منها ثم الأكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الريع ثم القف ثم الهضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم الضلع وهو الجبيل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشامخ ثم الشاهق ثم المشمخر ثم الأقود والأخشب ثم الأيهم ثم القهب وهو العظيم مع الطول ثم الخشام.

الفصل الثالث

في أبعاد الجبل مع تفصيلها

عن الأئمة أول الجبل الحضيض وهو القرار من الأرض عند أصل الجبل ثم السفح وهو ذيله ثم السند وهو المرتفع في أصله ثم الكيح وهو عرضه ثم الحصن، وهو ما أطاف به ثم الريد، وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم العرعر، وهي غلظة ومعظمه ثم الحيد وهو جناحه ثم الرعن وهو أنفه ثم الشعفة وهي رأسه.

الفصل الرابع

في تفصيل أسماء التراب وصفاته

عن الأئمة

الصعيد تراب وجه الأرض البوغاء والدقعاء التراب لرخو الرقيق الذي كأنه ذريرة الثرى التراب الندي،

وهو كل تراب لا يصير طيناً لازباً إذا بل المور التراب الذي تمر به الريح الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقاً، عن ابن شميل الهابي الذي دق وارتفع، عن الكسائي السافياء التراب الذي يذهب في الأرض مع الريح النبيثة التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها الراهطاء والدماء التراب الذي يخرج اليربوع من جحره ويجمعه الجرثومة التراب الذي تجمع النمل عند قريتها العفاء التراب الذي يعفي الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالرمل السماد التراب الذي يسمد به النبات فإذا كان من السرقين فهو الدمال بالفتح.

الفصل الخامس

في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه

عن الأئمة النقع والعكوب والغبار الذي يثور من حوافر الخيل وأخفاف الإبل العجاجة الغبار الذي تثيره الريح الرهج والقسطل غبار الحرب الخضيفة غبار المعركة العثير غبار الأقدام المين ما تقطع منه.

الفصل السادس

في تفصيل أسماء الطين وأوصافه

عن الأئمة إذا كان حراً يابساً، فهو الصلصال فإذا كان مطبوخاً، فهو الفخار فإذا كان علكاً لاصقاً، فهو اللازب فإذا غيره الماء وأفسده، فهو الحمأ وقد نطق بهذه الأسماء الأربعة القرآن فإذا كان رطباً، فهو النأطة والثرمطة والطثرة، وفي المثل: نأطة مدت بماء، يضرب للأمر الفاسد يزداد فساداً فإذا كان رقيقاً، فهو الرداغ فإذا كان ترتطم فيه الدواب، فهو الوحل وأشد منه الردغة والرزغة وأشد منهما الورطة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلاً لكل شدة يقع فيها الإنسان فإذا كان حراً طيباً علكاً وفيه خضرة، فهي الغضراء فإذا كان مختلطاً بالتبن، فهو السباع فإذا جعل بين اللبن، فهو الملاط.

الفصل السابع

في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها

عن الأئمة المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك الصراط، والجادة، والمنهج، والقم والحجة وسط الطريق ومعظمة الاحب الطريق الموطأ المهيع الطريق الواسع الوهم الطريق الذي يرد فيه الموارد الشارع الطريق الأعظم النقب والشعب الطريق في الجبل الخل الطريق في الرمل المخرف الطريق

في الأشجار. ومنه الحديث: "عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع النيسب الطريق المستقيم، عن أبي عمر، وقال الليث: هو الواضح كطريق النمل والحية وحر الوحش، وأنشد من الرجز:

غيثاً ترى الناس إليه نيسبا
من صادر ووارد أيدي سبا

الفصل الثامن

في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمانة والمقادير

عن الأئمة إذا كانت الحفرة في الأرض، فهي هوة فإذا كانت في الصخر فهي نقرة فإذا حفرها ماء المزراب، فهي ثجارة بالثاء والباء، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كانت يرمي الصبيان فيها بالجوز، فهي المرادة، عن الليث فإذا كانت للنار، فهي إرة فإذا كانت لكمون الصائد فيها، فهي ناموس، وفترة فإذا كانت لاستدفاء الأعرابي فيها، فهي قرموص فإذا كانت في الثريد، فهي أنقوعة فإذا كانت في ظهر النواة، فهي نقير فإذا كانت في نحر الإنسان، فهي ثغرة فإذا كانت في أسفل إهامه، فهي قلت فإذا كانت تحت الأنف في وسط الشفة العليا، فهي خثرمة، عن الليث فإذا كانت عند شدة الغلام المليح، وأكثر ما يحفرها الضحك، فهي الغينة، عن ثعلب عن ابن الأعرابي فإذا كانت في ذقنه، فهي النونة وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر إلى صبي مليح فقال: دسموا نونته، أي: سودوها لثلاث تصيبه العين.

الفصل التاسع

في تفصيل الرمال

وجدته في تعليقات صديق لي بجران عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لي الآن ما أورده منه لهذا المكان من الكتاب بعد أن عرضته على مظانه فصح أكثره أو قارب الصحة.

العداب ما استرق من الرمل الحبل ما استدق منه اللب ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه العقد ما تعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب منه السقط ما جعل ينقطع ويتصل منه التيهور ما اطمأن منه الشقيقة ما انقطع وغلظ منه الكتيب والنقا ما احدودب واهال منه العاقر ما لا ينبت شيئاً منه الهدملة ما كثر شجره منه الأوعس ما سهل ولان منه الرغام ما لان منه وليس بالذي يسيل من اليد الهيام ما لا يتمالك أي يسيل من اليد للينه منه الدكدك ما التبد بالأرض منه العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير على السير فيه.

الفصل العاشر

أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة

في ترتيب كمية الرمال

عن ثعلب عن ابن الأعرابي الرمل الكثير يقال له العنقل فإذا نقص، فهو كثيب فإذا نقص عنه، فهو عوكل فإذا نقص عنه، فهو سقط فإذا نقص عنه، فهو عذاب فإذا نقص عنه، فهو لبب.

الفصل الحادي عشر

وجدته ملحقاً بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف الذي قرأه الأمير أبو الحسين علي بن إسماعيل الميكالي رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح، وقرأه أبو بكر على أبي عمر غلام ثعلب ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح، وهي الآن في خزانة كتب الأمير السيد الأوحده عمرها الله بطول بقائه.

أخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا كلهم: إذا كانت الرملة مجتمعة، فهي العوكلة فإذا انبسطت وطالت، فهي الكثيب فإذا انتقل الكثيب من موضع إلى موضع بالرياح وبقي منه شيء رقيق، فهو اللبب فإذا نقص منه، فهو العذاب.

الفصل الثاني عشر

في تفصيل أمكنة للناس مختلفة

الحواء مكان الحي الحلال الحلة والمحلة مكان الحلول الثغر مكان المخافة الموسم مكان سوق الحجيج المدرس مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال المأتم مكان اجتماع النساء النادي والندوة مكان اجتماع الناس للحديث والسمير والمصطبة مكان اجتماع الغرباء، ويقال: بل مكان حشد الناس للأمور العظام المجلس مكان استقرار الناس في البيوت الخان مكان مبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع الحانة مكان التسويق في الخمر الماخور مكان الشرب في منازل الخمارين المشوار المكان الذي تشور فيه الدواب أي تعرض الملصة مكان اللصوص المعسكر مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة مكان القتل الشديد المرقد مكان الرقاد الناموس مكان الصائد المرقب مكان الديدبان القوس مكان الراهب المربع مكان الحي في الربيع الطراز المكان الذي تنسج فيه الثياب الجياد.

الفصل الثالث عشر

في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان

وطن الناس مراح الإبل اصطبيل الدواب زرب الغنم عرين الأسد وجار الذئب والضبع مكو الأرنب
والثعلب كناس الوحش أدحي النعامة أفحوص القطا عش الطير قرية النمل نافقاء اليربوع كور الزناير
نحلية النحل جحر الضب والحية.

الفصل الرابع عشر

في تقسيم أماكن الطيور

إذا كان مكان الطير على شجر، فهو وكر فإذا كان في جبل أو جدار، فهو وكن فإذا كان في كن، فهو
عش فإذا كان على وجه الأرض، فهو أفحوص والأدحي للنعام خاصة ومحضن الحمامة الذي تحضن فيه
على بيضها الميقعة المكان الذي يقع عليه البازي.

الفصل الخامس عشر

يناسب ما تقدمه في تفصيل بيوت العرب

نسبه حمزة إلى ابن السكيت، ولست من صحة بعضه على يقين خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من
شعر سراق من كرسف قشع من جلود يابسة طراف من آدم حظيرة من شذب خيمة من شجر أقنة من
حجر قبة من لبن سترة من مدر.

الفصل السادس عشر

في تفصيل الأبنية

عن الأصمعي وغيره إذا كان البناء مسطحاً، فهو أطم وأجم فإذا كان مسنماً وهو الذي يقال له: كوخ
وخربشت، فهو محرد فإذا كان عالياً مرتفعاً، فهو صرح فإذا كان مربعاً، فهو كعبة فإذا كان مطولاً، فهو
مشيد فإذا كان معمولاً بشيد وهو كل شيء طليت به الحائط من حص أو بلاط فهو مشيد فإذا كان
سقيفة بين حائطين تحتها طريق، فهو الساباط.

الفصل السابع عشر

في المتعبدات

المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود البيعة للنصارى الصومعة للرهبان بيت النار للمجوس.

الباب السابع والعشرون

في الحجارة

عن الأئمة

قد جمع أسماءها الأصبهاني في كتاب الموازنة وكسر صاحب على تأليفها دفيترأ، وجعل أوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء إلا ما لم يوجد منها في أوائل الأسماء. وقد أخرجت منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه بإذن الله عز اسمه.

الفصل الأول

في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات

أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة

عن الأئمة الفهر الحجر قد يكسر به الجوز وما أشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب وكذلك المداك والقسطناس وأظنها رومية المسحنة الحجر يدق به حجارة الذهب، عن الأزهرى النشفة الحجر الذي تدلك به الأقدام في الحمام الربيعة الحجر الذي يرفع لتحربة الشدة والقوة المسن الحجر الذي يسن عليه الحديد، أي يحدد وكذلك الصليبي، عن أبي عمرو الملتاس الحجر الذي يدق به في المهراس المرداس الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا، أو يعلم مقدار غورها المرجاس الحجر الذي يرمى في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها، عن أبي تراب، وأنشد من الرجز:

رميك بالمرجاس في قعر الطوي

إذا رأوا كريهة يرمون بي

الظفر الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين، ومنه الحديث: "إن عدي بن حاتم قال: يا رسول الله! إنا لا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا، فقال: امر الدم بما شئت" الجمرة والحجر يستجمر به أو يرمى به في جمار المناسك المقلعة الحجر يتقاسم به الماء المرضاض حجر الدق النبلة حجر الاستنجاء البلطة الحجر الذي تبلط به الدار أي تفرش، والجمع البلاط الحمامة الحجر يجعل حول الحوض لثلا يسيل ماؤها الحبس حجارة توضع على فوهة النهر لتمنع طغيان الماء، عن ثعلب عن ابن الأعرابي الرضفة الحجر فيسخن به القدر أو ما يكبب عليه اللحم الرجام يشد في طرف الحبل ويدلى ليكون أسرع لتزوله الأميمة حجر يشدخ به الرأس السلوانة حجر كانوا يقولون إن من سقي ماءه سلا السلمانة حجر يدفع إلى الملسوع ليحركه بيده، عن صاحب المداك الصخرة يقوم عليها الساقى النصب حجر كان ينصب وتصب عليه

الدماء للأوثان وقد نطق به القرآن الخلبوس حجر الاستقراع، عن الليث القهقر الحجر الذي يسحق به الشيء، عن أبي عمرو الهوجل الحجر الذي يثقل به الزورق والمركب وهو الأنجر الحامية الحجارة تطوى بها البئر القداس حجر يجعل في وسط الحوض للمقدار الذي يروي الإبل، عن صاحب الأثنية حجارة القدر الآرام حجارة تنصب أعلاماً واحداً إرمي، عن أبي عمرو.

الفصل الثاني

في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية

عن الأئمة اليرمع حجارة بيض تلمع في الشمس واليلمع كمثله الحمة حجارة سود تراها لاصقة بالأرض متدانية ومتفرقة، عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحداً برطيل البصرة حجارة رخوة المرو حجارة بيض فيها نار المهو حجر أبيض يقال له: بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام الدملوك الحجر المدملك الدمليق الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم من طي البئر الرضراض حجارة تترضض على وجه الأرض أي لا تثبت الصفاح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام أمثال الجزر واحداً رضمة الرجام والسلام دونها الصلده الحجر العريض الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفاة والصفوان والصفواء والظرب كل حجر ثابت الأصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشزة في قعر البئر الكدية الحجر تستره الأرض ويبرزه الحفرة، عن صاحب اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب للخاف حجارة فيها عرض ورقة اليهير حجارة أمثال الأكف أتان الضحل صخرة قد غمر الماء بعضها وظهر بعضها الصلعة الصخرة الملساء البراقة الصيدان حجر أبيض تتخذ منه البرام.

الفصل الثالث

في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب

إذا كانت صغيرة، فهي حصاة فإذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها، فهي نبلة. وفي الحديث: "اتقوا الملاعن، وأعدوا النبل". يعني عند إتيان الغائط فإذا كانت أعظم من الجوزة، فهي قترعة فإذا كانت أعظم منها وصلحت للقدف، فهي قذاف ورجمة ومرداة ويقال إن الرداة حجر الضب الذي ينصبه علامة لجحره فإذا كانت ملء الكف، فهي يهير فإذا كانت أعظم منها، فهي فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم قلعة وهي التي تنقلع من عرض جبل، وبها سميت القلعة التي هي الحصن.

الباب الثامن والعشرون

في النبت والزرع والنخل

الفصل الأول

في ترتيب النبات من لدن ابتدائه إلى انتهائه

أول ما يبدو النبت، فهو بارض فإذا تحرك قليلاً، فهو جميم فإذا عم الأرض، فهو عميم فإذا اهتز وأمكن أن يقبض عليه قيل: اجثأل فإذا اصفر وبيس، فهو هائج فإذا كان الرطب تحت اليبس، فهو غميم فإذا كان بعضه هائجاً وبعضه أخضر، فهو شميظ فإذا تمشم وتحطم، فهو هشيم وحطام فإذا اسود من القدم، فهو الدندن، هن الأصمعي فإذا يبس ثم أصابه المطر واخضر، فذلك النثر، عن أبي عمرو.

الفصل الثاني

في مثله

عن الأئمة إذا طلع أول النبت قيل: أوشم وطر، وكذلك الشارب فإذا زاد قليلاً قيل: ظفر فإذا غطى الأرض قيل: استحلس فإذا صار بعضه أطول من بعض قيل: تناتل فإذا تهيأ لليس قيل: أقطار فإذا يبس وانشق قيل: تصوح فإذا تم يبسه قيل: هاجت الأرض هياجاً.

الفصل الثالث

في ترتيب أحوال الزرع

جمعت فيه بين أقاويل الليث والنضر وغيرهما الزرع ما دام في البذر، فهو الحب فإذا انشق الحب عن الورقة، فهو الفرخ والشطء فإذا طلع رأسه، فهو الحقل فإذا صار أربع ورقات أو خمساً قيل: كوث تكويثاً فإذا طال وغلظ قيل: استأسد فإذا ظهرت قصبته قيل: قصب فإذا ظهرت السنبلة قيل: سنبل ثم اكتهل. وأحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل: "ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه". قال الزجاج: أزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض. قال غيره: فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها. قال ابن الأعرابي: أشطأ الزرع إذا فرخ وأخرج شطأه أي فراخه، فآزره أي: أعانه.

الفصل الرابع

في ترتيب البطيخ

عن الليث أول ما يخرج البطيخ يكون قعسراً ثم حضفاً أكبر من ذلك ثم يكون قحاً والحدج يجمعه ثم يكون بطيخاً.

الفصل الخامس

في قصر النخل وطولها

إذا كانت النخلة قصيرة، فهي الفسيلة والودية فإذا كنت قصيرة تناولها اليد، فهي القاعد فإذا صار لها جذع يتناول منه المتناول، فهي جبارة فإذا ارتفعت عن ذلك، فهي الرقلة والعيدانة فإذا زادت، فهي باسقة فإذا تناهت في الطول مع انجراد، فهي سحوق

الفصل السادس

في تفصيل سائر نعوتها

عن الأئمة إذا كانت النخلة على الماء، فهي كارعة ومكرعة فإذا حملت في صغرها، فهي مهتجنة فإذا كانت تدرك في أول النخل، فهي بكور فإذا كانت تحمل سنة وسنة لا، فهي سنهاء فإذا كان بسرهما ينتشر وهو أخضر، فهي خضيرة فإذا دقت من أسفلها وانجرد كرهها، فهي صنبور فإذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه، فهي رجبية فإذا كانت منفردة عن أخواتها، فهي عوانة.

الفصل السابع

مجل في ترتيب حمل النخلة

أطلعت ثم أبلجت ثم أبسرت ثم أزهرت ثم أمعت ثم أرطبت ثم أثمرت.

الباب التاسع والعشرون

فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

الفصل الأول

في سياق أسماء فارسياتها منسية

وعربيها محكية مستعملة

الكف، الساق، الفراش، البزاز، الوزن، الكيال، المساح، البياع، الدلال، الصراف، البقال، الجمال،
بالجيم، والحاء، القصاب، الفصاد، الخراط، البيطار، الرائص، الطراز، الخياط، القزاز الأمير، الخليفة،
الوزير، الحاجب، القاضي، صاحب، البريد، صاحب، الخبر، الوكيل، السقاء، الساقى، الشراب، الدخل،
الخرج، الحلال، الحرام، البركة، البركة، العدة، الحوض، الصواب، الغلط، الخطأ، الحسد، الوسوسة،
الكساد، العارية، النصح، الفضيحة، الصورة، الطبيعة، العادة، الند، البخور، الغالية، الخلق، اللخلخة،
الحناء، الجبة، الجثة، المقنعة، الدراعة، الإزار، المضربة، اللحاف، المخدة، الفاختة، القمري اللقلق، الخط،
القلم، المداد، الحبر، الكتاب، الصندوق، الحق، الربعة، المقدمة، السفط الخرج، السفرة، اللهو، القمار،
الجفاء، الوفاء، الكرسي، القفص، المشجب، الدواة، المرفع، القنينة، القليلة، الكلبتان، القفل، الحلقة،
المنقلة، المحمرة، المزراق، الحربة الدبوس، المنجنيق، العرادة، الركاب، العلم، الطبل، اللواء، الغاشية، النصل،
القطر، الجل، البرقع، الشكال، الجنينة، الغذاء، الحلواء، القطائف، القليلة، الهريسة، العصيدة المزورة،
الفتيت، النقل، النطع، الطراز، الرداء، الفلك، المشرق، المغرب، الطالع، الشمال، الجنوب، الصبا، الدبور،
الأبله، الأحق، النبيل، اللطيف، الظريف، الجلال السياف، العاشق، الجلاب.

الفصل الثاني

يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها

الزكاة، الحج، المسلم، المؤمن، الكافر، المنافق، الفاسق، الحنث، الخبيث، القرآن، الإقامة التيمم، المتعة،
الطلاق، الظهر، الإيلاء، القبلة، المحراب، المنارة، الجبت، الطاغوت إبليس، السجين، الغسلين، الضريع،
الزقوم، التنسيم، السلسيل، هاروت، وماروت، يأجوج، وماجوج، منكر، ونكير.

الفصل الثالث

في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس

على لفظ واحد

التنور، الخمير، الزمان، الدين، الكتر، الدينار، الدرهم.

الفصل الرابع

في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب

فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي

فمنها من الأواني الكوز، الإبريق، الطشت، الخوان، الطبق، القصعة، السكرجة ومن الملابس السمور،

السنباج، القاقم، الفنك، الدلق، الخز، الديباح، الناختج، السندس.

ومن الجواهر الياقوت، الفيروزج، البجاد، البلور.

ومن ألوان الخبز السמיד الدرملك الجرق الجرمازج الكعك ومن ألوان الطبخ السكياج، الدوباج،

النارباغ، شواء، المزيرباغ، الإسيذباغ، الداجيراج، الطباهج، الجرذباغ الروذق، الهلام، الخاميز،

الجوذب، البزماورد، أو الزماورد.

ومن الحلاوى الفالودج، الجوزينج، اللوزينج، النفرينج، الرازينج.

ومن الانبجات وهي الأشربة الجلاب، السكنجين، الجلجين، المية.

ومن الأفاوية الدار، صيني، الفلفل، الكروياء، القرفة، الزنجبيل، الخولنجان.

ومن الرياحين ومنا يناسبها الترحس، البنفسج، النسرين، الخيري، السوسن، المرزنجوش، الياسمين، الجلنار.

ومن الطيب المسك، العنر، الكافور، الصندل، القرنفل.

الفصل الخامس

فيما حاضرت به مما نسبته بعض الأئمة إلى اللغة الرومية

الفردوس، البستان، القسطاس، الميزان، السججل، المرأة، البطاقة، رقعة فيها رقم المتاع، القرستون،

القبان، الأسطرلاب، معروف، القسنطاس صلالة الطيب، القسطري، والقسطار الجهند القسطل الغبار،

القبس أجود النحاس، القنطار اثنا عشر ألف أوقية، البطريق القائد المقرامين، الآجر ويقال بل هي

الطوايق واحدها قريميد، الترياق دواء السموم القنطرة معروفة، القيطون، البيت الشتوي، الخيديقون،

والرساطون، والاسفنت، أشربة على صفات النقرس والقولنج مرضان معروفان وسأل علي عليه السلام شريحاً مسألة فأجاب بالصواب، فقال له: قالون. أي: أصبت. بالرومية.

الباب الثلاثون

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء

والأفعال والصفات

الفصل الأول

في سياقة أسماء النار

عن ثعلب عن ابن الأعرابي
الصلاء، السكن، الضربة، الحرق، الحمدة، الخدمة، الجحيم، السعير، الوحي. قال: وسألت ابن الأعرابي:
ما الوحي؟ فقال: هو الملك. فقلت: ولم سمي الملك وحي؟ فقال: الوحي النار فكأن الملك مثل يضر
وينفع.

الفصل الثاني

في تفصيل أحوال النار معالجتها وترتيبها

عن الأئمة إذا لم يخرج الزند النار عند القدح قيل: كبا يكلو فإذا صوت ولم يخرج: قيل صلد يصلد فإذا
أخرج النار قيل: وري يري فإذا ألقى عليها ما يحفظها ويذكيها قيل: شيعتها وأثقيتها فإذا عولجت لتلتهب
قيل: حضأتها وأرشتها فإذا جعل لها مذهب تحت القدر قيل: سخوتها فإذا زيد في إيقادها وإشعالها قيل:
أججتها فإذا اشتد تأججها، فهي جاحمة فإذا سكن لهبها ولم يطفأ حرها، فهي خامدة فإذا طفئت البتة،
فهي هامة فإذا صارت رماداً، فهي هابية.

الفصل الثالث

في الدواهي

قد جمع حمزة من أسمائها ما يزيد على أربعمائة، وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من إحدى الدواهي. ومن
العجائب أن أمة وسمت معنى واحداً بمئتين من الألفاظ. وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب،
وقد رتب منها ما انتهت إليه معرفتي.
فمنها ما جاء على فاعلة يقال: نزلت بهم نازلة، ونائبة، وحادثه ثم أبدة، وداهية، وباقعة ثم بائقة،
وحاطمة، وفاقرة ثم غاشية، وواقعة، وقارعة ثم حاقة، وطامة، وصاحخة.

ومنها ما جاء على التصغير جاء: الربيق والأريق ثم الدويهيّة، والجويحية.
ومنها ما جاء مردفاً بالنون جاء: بالأمرين والأقورين ثم الدرّخين والحبوكرين ومنها جاء بالعنقفير،
والخنفيق، ثم بالدرديس، والقمطير. ومنها: وقعوا في ورطة ثم رقم ثم دوكة ونوطة. ومنها: وقعوا في
سلى جمل وفي أذني عناق ثم في قرني حمار ثم في است كلب ثم في صماء الغبر ثم في إحدى بنات طبق ثم
في ثلاثة الأثافي ثم في وادي تضلل، ووادي تملك

الفصل الرابع

في دنو اوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها

تضيف الشمس إذا دنا غروبها أقربت الجبلى إذا دنا ولادها اهتجنت الناقة إذا دنا نتاجها، عن الكسائي
ضرعت القدر إذا دنا إدراكها، عن أبي زيد طرقت القطاة إذا دنا خروج يبضتها أزفت الآزفة إذا دنا
وقتها أحيط بفلان إذا دنا هلاكه أقطف العنب حان أن يقطف أحصد الزرع حان أن يحصد أركب المهر
حان أن يركب أقرن الدمل حان أن يتفقا، عن أبي عبيد.

الفصل الخامس

في تقسيم الوصف بالبعد

مكان سحيق فج عميق رجع بعيد دار نازحة شأو مغرب نوى شطون سفر شاسع بلد طروح.

الفصل السادس في تفصيل أسماء الأجر

العقر أجرة المرأة إذا وطئت بشبهة الشكم أجرة الحجام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لما
حججه أبو طيبة: أشكموه الحلوان أجرة الكاهن البسلة أجرة الراقي الجعل أجرة الفيج الخرج أجرة العامل
الجزر أجرو المغني وهو دخيل البركة أجرة الطحان، عن ابن الأعرابي الداشن أجرة الدستاوان، عن النضر
بن شميل.

الفصل السابع

في الهدايا والعطايا

الحزيا هدية المبشر العراضة هدية يهديها القادم من سفر المصانعة هدية العامل الإتاوة هدية الملك الشكد
العطية ابتداء فإن كانت جزاء، فهي شكم.

الفصل الثامن

في تفصيل العطايا الراجعة إلى معطيها

عن الأئمة المنحة أن تعطي الرجل الناقة أو الشاة ليحتلبها مدة، ثم يردها الإفقار أن تعطيه دابة ليركبها في سفر أو حضر ثم يردها عليك الإخبال والإكفاء أن تعطي الرجل الناقة وتجعل له وبرها ولبنها العرية أن تعطي الرجل نخلة فيكون له التمر دون الأصل.

الفصل التاسع

في العموم والخصوص

البغض عام، والفرك فيما بين الزوجين خاص التشهي عام، والوحم للجبلى خاص النظر إلى الأشياء عام، والشيم للبرق خاص الحبل عام، والكر للحبل الذي يصعد به إلى النخل خاص الجلاء للأشياء عام، والاجتلاء للعروس خالص الغسل للأشياء عام، والقصارة للثوب خاص الصراخ عام، والواعية على الميت خاصة العجز عام والعجيزة للمرأة خاص التحريك عام، وإنغاض الرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص السير عام، والسرى ليلاً خاص النوم في الأوقات عام، والقيلولة نصف النهار خاصة الطلب عام، والتوخي في الخير خاص الهرب عام، والإباق للعبيد خاص الحزر للغلات عام، والخرص للنخل خاص الخدمة عامة، والسدانة للكعبة خاصة الرائحة عامة، والقتار للشواء خاص الوكر للطير عام، والأدحي للنعام خاص العدو للحيوان عام، والعسلان للذئب خاص الظلع لما سوى الإنسان عام، والجمع للضيع خاص.

الفصل العاشر

في تقسيم الخروج

خرج الإنسان من داره برز الشجاع من مكمنه انسل فلان من بين القوم تفصى من أمر كذا مرق السهم من الرمية فسقت الرطبة من قشرها دلق السيف من غمدة فاحت منه ريح أوزع البول إذا خرج دفعة بعد دفعة نور النبات إذا خرج زهره قلص الطعام إذا خرج من الجوف إلى الفم صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين تملصت السمكة من يد الصائد إذا خرجت منها.

الفصل الحادي عشر

فيما يختص من ذلك بالأعضاء

الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدلع خروج اللسان من الشفة الاندحاق خروج البطن
البحر خروج السرة.

الفصل الثاني عشر

يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور

نجم قرن الشاة فطر ناب البعير صبأت ثنية الصبي نهد ثدي الجارية طلع البدر نبع الماء نبغ الشاعر أوشم
النبت بشر البشق حمم الزغب.

الفصل الثالث عشر

في استخراج الشيء من الشيء

نبث البئر إذا استخرج تراهما استنبط البئر إذا استخرج ماءها مرى الناقة إذا استخرج لبنها ذبح فأرة
المسك إذا استخرج ما فيها نقش الشوك من الرجل إذا استخرجه منها نشل اللحم من القدر إذا
استخرجه منها تمخخ العظم إذا استخرج مخه عصر الزيتون إذا استخرج عصارته استخضر الفرس إذا
استخرج حضره سطاً على الناقة إذا أدخل يده في رحمها وذلك إذا ضربها فحل لثيم وهي كريمة، عن
الأصمعي وأبي عبيدة.

الفصل الرابع عشر

يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء وأخذه منه

عن الأئمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح الثلج بشر الأديم إذا أخذ بشرته
جلف الطين عن رأس الدن إذا أخذه منه سحا الطين عن الأرض عرق العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم
اطفح القدر إذا أخذ طفاحتها، وهي زبدها وما علا منها.

الفصل الخامس

في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها

سيف كهام أي كليل عن الضريبة لسان كهام عيي عن البلاغة فرس كهام بطيء عن الغاية المسيخ من
الناس الذي لا ملاحه له ومن الطعام الذي لا ملح فيه ومن الفواكه ما لا طعم له الأدم من الناس السود

ومن الإبل البيض ومن الظباء الحمر الصلود من الخيل الذي لا يعرق ومن القدور التي يطيء غليانها ومن الزنود الذي لا يورى الأعزل من الرجال الذي يخرج إلى القتال بلا سلاح ومن السحاب الذي لا مطر فيه ومن الخيل الذي يعزل ذنبه.

الفصل السادس عشر

في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء

الغريم المولى الزوج البيع وراء يكون من خلف وقدام الصريم الليل وهو ايضاً الصبح لأن كلا منهما ينصرم عن صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم لأن اليسير قد يكون عظيماً عند ما هو أيسر منه والعظيم قد يكون صغيراً عند ما هو أعظم منه الجون الأسود وهو ايضاً الأبيض الخشيب من السيوف الذي لم يصقل وهو ايضاً الذي أحكم عمله وفرغ من صقله.

الفصل السابع عشر

في تعدد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة

عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها ساعات النهار: الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم المهاجرة ثم الظهر ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب. ساعات الليل: الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة ثم الزلة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح وباقي أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانيها متفقة.

الفصل الثامن

في تقسيم الجمع

جمع المال جبي الخراج كتب الكتيبة قمش القماش أصحف المصحف قرى الماء في الحوض صرى اللبن في الضرع عقص الشعر على الرأس صفن الثياب في سرجه إذا جمعها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم: عوذ عليا رضي الله عنه حين ركب وصفن ثيابه في سرجه.

الفصل التاسع عشر

يناسبه

الكتب جمعك بين الشيئين ومنه كتب الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف وكتب الكتاب إذا جمعها وكتب السقاء إذا خرزه وكتب الناقة إذا صرّها وكتب البغلة إذا جمع بين شفريرها بحلقة.

الفصل العشرون

في تقسيم المنع

حرم فلاناً منعه العطاء ظلّف النفس إذا منعها هواها فطم الصبي إذا منعه اللبن حلاًّ الإبل إذا منعها الماء طرفها إذا منعها الكلاًن عن أبي زيد.

الفصل الواحد والعشرون

في الحبس

حقن اللبن قصر الجارية حبس اللص رجن الشاة كثر المال صرب البول.

الفصل الثاني والعشرون

في السقوط

ذرا ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفص.

الفصل الثالث والعشرون

في المقاتلة

المماصة بالسيوف المداعسة بالرماح المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة أن يحمل كل منهما على الآخر المجاحشة أن يدفع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة المقاتلة بالوجوه وليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالممارسة الاستطراد أن ينهزم القرن من قرنه كأنه يتحيز إلى فئة ثم يكر عليه وينتهز الفرصة لمطاردته.

الفصل الرابع والعشرون

في مخالفة الألفاظ للمعاني

عن الأئمة العرب تقول: فلان يتحنث أي يفعل فعلاً يخرج به من الحنث وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه يأتي حراء فيتحنث فيه الليالي أي يتعبد فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به

من النجاسة وكذلك يتحرج ويتحوب إذا فعل فعلاً يخرج من الحرج والحب وفلان يتهمد إذا كان يخرج من المحجود من قوله تعالى: "ومن الليل فتهجد به نافلة لك" ويقال: امرأة قدور إذا كانت تتجنب الأقدار ودابة ريض إذا لم ترض.

الفصل الخامس والعشرون

في اللمعان

لألاء الشمس والقمر لمعان السراب ولصبح بصيص الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف تألق البرق رفيف الثغر واللون أجيح النار وهصيصها، عن ابن الأعرابي.

الفصل السادس والعشرون

في تقسيم الارتفاع

طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطائر نقع الصراخ طمح البصر.

الفصل السابع والعشرون

في تقسيم الصعود

صعد السطح رقي الدرجة علا في الأرض توقل في الجبل اقتحم العقبة فرع الأكمة تسنم الراية تسلق الجدار.

الفصل الثامن والعشرون

في تقسيم التمام والكمال

عشرة كاملة نعمة سابغة حول مجرم شهر كريت، عن الأصمعي وغيره ألف صتم درهم واف رغيف حادر، عن أبي زيد خلق عمم شاب ععب إذا كان تام الشباب، عن أبي عمرو.

الفصل التاسع والعشرون

في تقسيم الزيادة

أقمر الهلال نما المال مد الماء ربا النبت زكا الزرع أراع الطعام من الريع وهو التزول. إلى هنا انتهى آخر القسم الأول هو فقه اللغة ويليه القسم الثاني في أسرار العربية

القسم الثاني

مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية

في مجاري كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

الفصل الأول

في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره كما قال عز وجل: "يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين" وكما قال تعالى: "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" وكما قال عز وجل: "يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور" وكما قال تعالى: "وهو الذي خلق الليل والنهار" وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم من الطويل

علي ومنهم أحمد المتخير

بهاليل منهم جعفر وابن أمه

وكما قال الصلتان العبدى من المتقارب:

على دين صديقنا والنبى

فملتنا أننا مسلمون

الفصل الثاني

يناسبه في التقديم والتأخير

العرب تقول: أكرمني وأكرمته زيد، وتقديره أكرمني زيد وأكرمته، كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين: "أتوني أفرغ عليه قطراً"، تقديره: أتوني قطراً أفرغ عليه، وكما قال جل جلاله: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً"، وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً، وكما قال امرؤ القيس من الطويل:

كفاني، ولم أطلب، قليل من المال

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة

وتقديره: كفاني قليل من المال، ولم أطلبه، وكما قال طرفه من الطويل:

وكري إذا نادى المضاف محنباً كذئب الغضى، نبهته، المتورد

وتقديره كذئب الغضى المتورد نبهته، وكما قال ذو الرمة من البسيط:

كأن أصوات، من إيغالهن بنا، أواخر الميس إنقاض الفراريج

وتقديره كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض الفراريج، وكما قال أبو الطيب المتنبي من الطويل:

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجا سقي الرياض السحائب

وتقديره: سقي السحائب الرياض.

الفصل الثالث

في إضافة الاسم إلى الفعل

هي من سنن العرب كأن تقول: هذا عام يغاث الناس، وهذا يوم يدخل الأمير وفي القرآن: "رب فأنظري إلى يوم يبعثون"، وقال عز ذكره: "هذا يوم لا ينطقون" وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن المريض ليخرج من مرضه كيوم ولدته أمه.

الفصل الرابع

في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

العرب تقدم عليها توسعاً واقتداراً واختصاراً ثقة بفهم المخاطب، كما قال عز ذكره: "كل من عليها فإن، أي: من على الأرض، وكما قال: "حتى توارت بالحجاب". يعني الشمس، وكما قال عز وجل: "كلا إذا بلغت التراقي" يعني: الروح فكأن عن الأرض الشمس ولروح من غير أن أجرى ذكرها. وقال حاتم الطائي من الطويل:

أماوي ما يقني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

يعني إذا حشرجت النفس. وقال دعبل من الكامل:

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارق

يعني الخلافة، ولم يسمها فيما قبل، وقال عبد الله بن المعتز من الوافر:

وندمان دعوت فهب نحوي وسلسلها كما انخرط العقيق

يعني وسلسل الخمر، ولم يجز ذكرها.

الفصل الخامس

في الاختصاص بعد العموم

العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الأفضل فالأفضل فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي، وفي القرآن: "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى" وقال تعالى: "فيهما فاكهة ونخل ورمان" وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها، وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها، للاختصاص والتفضيل. كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: "من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال".

الفصل السادس

في ضد ذلك

قال الله تعالى: "ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم" فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها.

الفصل السابع

في ذكر المكان والمراد به من فيه

العرب تفعل ذلك. قال الله تعالى: "واسأل القرية التي كنا فيها"، أي: أهلها. وكما قال جل جلاله: "وإلى مدين أخاهم شعيباً"، أي: أهل مدين. وكما قال حميد بن ثور من الطويل:

قصائد تستحلي الرواة نشيدها ويلهو بها من لاعب الحي سامر

يعض عليها الشيخ إيهام كفه وتخرى بها أحياءكم والمقابر

أي: أهل المقابر. والعرب تقول: أكلت قدرًا طيبة، أي: أكلت ما فيها. وكذلك قول الخاصة: شربت كأساً.

الفصل الثامن

فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

هو من سنن العرب، تقول: "إذا لم تستح فافعل ما شئت". وفي القرآن: "اعملوا ما شئتم"، وقال جل وعلا: "ومن شاء فليكفر".

الفصل التاسع

في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

العرب تفعل ذلك فتقول: هذا جحر ضب حرب، والخرب نعت الجحر لا نعت الضب، ولكن الجوار حمل عليه كما قال امرؤ القيس من الطويل:

كان ثبيراً في عرانبين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

فالمزمل نعت للشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار، وكما قال الآخر من مجزوء الكامل:

يا ليت شيخك قد غدا متقلداً سيفاً رمحا

والرمح، لا يتقلد، وإنما قال ذلك لمجاروته السيف. وفي القرآن الكريم: "أجمعوا أمركم وشركاءكم"، لا يقال: أجمعت الشركاء، وإنما يقال: جمعت شركائي وأجمعت أمري، وإنما قال ذلك للمجاورة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ارجعن مأزورات غير مأجورات". وأصلها موزورات من الوزر، ولكن أجزاها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما، وكقوله: بالغدايا والعشايا، ولا يقال الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات. والعامة تقول: جاء البرد والأكسية، والأكسية لا تجيء؛ ولكن للجوار حق في كلام العرب.

الفصل العاشر

يناسبه ويقاربه

العرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها يتزل، وفي القرآن: "يرسل السماء عليكم مدراراً أي: المطر. وكما قال جل اسمه: "إني أراي أعصر خمراً" أي: عنباً، ولا خفاء بمناسبتهم. وكما يقال: عفيف الإزار، أي: عفيف الفرج في أمثال له كثيرة. ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه، كما قال الله تعالى: "في يوم عاصف" أي: يوم عاصف الريح، وكما تقول: ليل نائم أي: ينام فيه، وليل ساهر، أي: يسهر فيه.

الفصل الحادي عشر

في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان

مجرى بني آدم

ذلك من سنن العرب كما تقول: أكلوني البراغيث، وكما قال عز من قائل: "يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده"، وكما قال سبحانه وتعالى: "والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع". ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث إذا اجتمعا.

الفصل الثاني عشر

في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية

ومن الكناية إلى المخاطبة

والعرب تفعل ذلك كما قال النابغة من البسيط:

أقوت وطال عليها سالف الأمد

يا دار مية بالعلياء فالسند

فقال: يا دار مية، ثم قال: أقوت. وكما قال الله عز وجل: "حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة" فقال: كنتم في الفلك، ثم قال: بهم. وكما قال: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين"، فرجع من الكناية إلى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة إلى الكناية.

الفصل الثالث عشر

في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معاً من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلمت عليه أي عليهما. قال الله عز وجل: "والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله" وقال تعالى: "وإذا راوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها"، وتقديره انفضوا إليهما، وقال جل جلاله: "والله ورسوله أحق أن يرضوه" والمراد أن يرضوهما.

الفصل الرابع عشر

في جمع شيئين من اثنين

من سنن العرب إذا ذكرت اثنين أن تجريهما مجرى الجمع كما تقول، عند ذكر العمرين والحسينين: كرم الله وجوههما، وكما قال عز ذكره: "إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما"، ولم يقل: قلبكما. قال عز وجل "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما"، ولم يقل: يديهما.

الفصل الخامس عشر

في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم

ربما تفعل العرب ذلك، لأنه الأصل، فتقول: جاؤوني بنو فلان، وأكلوني البراغيث، وقال الشاعر من الطويل:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر
وقال آخر: من مجزوء الكامل:
نتج الربيع محاسناً ألقننها غر السحائب
وفي القرآن: "وأسروا النجوى الذين ظلموا". وقال جل ذكره: "ثم عموا وصموا كثير منهم".

الفصل السادس عشر

في إقامة الواحد مقام الجمع

هي من سنن العرب إذا تقول: قررنا به عيناً، أي: أعيناً. وفي القرآن: "فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً". وقال جل ذكره: "ثم نخرجكم طفلاً"، أي أطفالاً. وقال تعالى: "وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً"، وتقديره: وكم ملائكة في السموات. وقال عز من قائل: "فإنهم عدو لي إلا رب العالمين". وقال: "هؤلاء ضيفي" ولم يقل أعدائي ولا أضيائي. وقال جل جلاله: "لا نفرق بين أحد منهم" والتفريق لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير لا نفرق بينهم. قال: "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء"، وقال: "وإن كنتم جنبا فاطهروا". وقال: والملائكة بعد ذلك ظهير". ومن سنة العرب في هذا الباب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا في أمري، ولأن السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا، وإنا أمرنا، فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب، كما قال تعالى عمن حضره الموت: "رب ارجعون".

الفصل السابع عشر

في الجمع يراد به الواحد

من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: "ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله"، وإنما أراد المسجد الحرام، وقال عز وجل: "وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها"، وكان القاتل واحداً.

الفصل الثامن عشر

في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين

تقول العرب: أفعلاً ذلك، والمخاطب واحد، كما قال الله عز وجل: "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد"، وهو خطاب لمالك خازن النار. وكما قال الأعشى من الطويل:

وصل على خير العشيات والضحى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدوا

ويقال: إنه أراد والله فاعبدن، فقلب النون الخفيفة ألفاً، وكذلك في قوله عز وجل: "ألقيا في جهنم".

الفصل التاسع عشر

في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل

وبلفظ المستقبل وهو ماضٍ

قال الله عز ذكره: "أتى أمر الله"، أي يأتي. وقال جل ذكره: "فلا صدق ولا صلى"، أي: لم يصدق ولم يصل. وقال عز من قائل، في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: "فلم تقتلون أنبياء الله من قبل" أي لم تقتلتم؟ وقال تعالى: "واتبعوا ما تتلو الشياطين" أي ما تلت. وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر من الطويل:

فأدركت من قد كان قبلي ولم أدع لمن كان بعدي في القصائد مصفعا

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: "إن الله كان غفوراً رحيماً". أي كان ويكون وهو كائن الآن، جل ثناؤه.

الفصل العشرون

في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

تقول العرب: سر كاتم أي مكتوم، ومكان عامر أي معمور. وفي القرآن: "لا عاصم اليوم من أمر الله"، أي لا معصوم. وقال تعالى: "خلق من ماء دافق"، أي مدفوق. وقال سبحانه "عيشة راضية"، أي مرضية. وقال الله سبحانه: "حرماً آمناً"، أي مأموناً. وقال جرير من الكامل

فانفع فؤادك من حديث الوامق

إن البلية من تمل كلامه

أي من حديث الموموق.

الفصل الحادي والعشرون

في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

قال تعالى: "إنه كان وعده مأتياً"، أي آتياً. وكما قال جل جلاله: "حجاباً مستوراً"، أي ساتراً.

الفصل الثاني والعشرون

في إجراء الاثنين مجرى الجمع

قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني. فقال عبد الملك: لحت يا شعبي. قال: يا أمير المؤمنين لم ألحن من قول الله عو وجل: "هذان خصمان اختصموا في ربه". فقال عبد الملك: لله درك يا فقيه العراقيين قد شفيت وكفيت!!

الفصل الثالث والعشرون

في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

تقول العرب: رجل عدل أي عادل، ورضي أي آتياً. وكما قال جل جلاله: "حجاباً مستوراً"، أي ساتراً.

الفصل الثاني والعشرون

في إجراء الاثنين مجرى الجمع

قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني. فقال عبد الملك: لحت يا شعبي. قال: يا أمير المؤمنين لم ألحن من قول الله عز وجل: "هذان خصمان اختصموا في ربه". فقال عبد الملك: لله درك يا فقيه العراقيين قد شفيت وكفيت!!

الفصل الرابع والعشرون

في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

هو من سنن العرب، قال عز وجل: "وقال نسوة في المدينة". وقال تعالى: "قالت الأعراب آمنا".

الفصل الخامس والعشرون

في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون: ثلاثة أنفس، والنفس مؤنثة، وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص. قال الشاعر من الكامل:

ما عندنا إلا ثلاثة أنفس مثل النجوم تلالأت في الحندس

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة من الطويل:

فكان مجنى دون ما كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فحمل ذلك على أنهن نساء. وأقل الأعشى من المتقارب:

لقوم وكانوا هم المنفذين شرابهم قبل تنفادها

فأنت الشراب لما كان الخمر في يالمعنى وهي مؤنثة، كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله من الطويل:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

فحمل الكلام على العضو، وهو مذكر. وكما قال الآخر من البسيط:

يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي: ما هذه الجلبة؟ وقال الآخر من الطويل:

من الناس إنسانان ديني عليهما مليئان، لو شاء لقد قضيانني

خليلي أما أم عمرو فواحد!! وأما عن الأخرى فلا تسلاني

فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص. وفي القرآن: "وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً"، والسعير مذكر. ثم قال: "إذا رأيتم من مكان بعيد"، فحمله على لانار فأنتنه. وقال عز اسمه: "وأحيينا به بلدة

ميتاً". ولم يقل ميتة لأنه حمله على المكان، وقال جل ثناؤه: "السماء منفطر به"، فذكر السماء وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف، وكل ما علاك وأظلمت فهو سماء والله أعلم.

الفصل السادس والعشرون

في حفظ التوازن

العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له. أما الزيادة فكما قال تعالى: "وتظنون بالله الظنون"، وكما قال: "فأضلونا السبيلاً". وأما الحذف فكما قال جل اسمه: "والليل إذا يسر"، وقال: "الكبير المتعال"، و"يوم التناد"، و"يوم التلاق"، وكما قال لبيد من الرمل:

وبإذن الله ريثي وعجل

إن تقوى ربنا خير نفل

أي وعجلي. وكما قال الأعشى من المتقارب:

إذا ما انتسبت له أنكرن

ومن شأنى كاسف وجهه

أي: أنكري.

الفصل السابع والعشرون

في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

العرب تقول: ما فعلتما يا فلان؟ وفي القرآن: "فمن ربكما يا موسى" "فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى"، خاطب آدم وحواء ثم نص في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

الفصل الثامن والعشرون

في إضافة الشيء إلى صفته

هي من سنن العرب إذ تقول: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكتاب الكامل، وحماد عجرد، وعنقاء مغرب، ويوم الجمعة، وفي القرآن: "والدار الآخرة خير". وكما قال عز ذكره، في مكان آخر: "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة". وقال تعالى: "إن هذا هو حق اليقين". فأما إضافة الشيء إلى جنسه، فكقولهم: خاتم فضة، وثوب حرير، وخبز شعير.

الفصل التاسع والعشرون

في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التهكم والهزل

العرب تفعل ذلك فتقول للرحل، تستجهله: يا عاقل، وللمرأة تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: "ذق إنك أنت العزيز الكريم" وقال عز ذكره: "إنك لأنك الحكيم الرشيد".

الفصل الثلاثون

في إلغاء خبر لو

اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

ذلك من سنن العرب كقول الشاعر من الطويل:

وجدك لو شيء أتانا رسوله سواك، ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى: لو أتانا رسول سواك لدفعناه، وفي القرآن حكاية عن لوط قال: "لو أن بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد"، وفي ضمنه: لكنت أكف أذاكم عني، ومثله: "ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعاً" والخبر عنه مضمّر كأنه قال: لكان هذا القرآن.

الفصل الواحد والثلاثون

فيما يذكر ويؤنث

وقد نطق القرآن باللغتين

من ذلك السبيل قال الله تعالى: "وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً" وقال عز ذكره: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة" ومن ذلك الطاغوت، قال تعالى في تذكيره: "يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به". وفي تأنيثها: "والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها".

الفصل الثاني والثلاثون

فيما يقع على الواحد والجمع

من ذلك الفلك، قال اله تعالى "في الفلك المشحون"، فلما جمعه قال: والفلك التي تجري في البحر" ومن ذلك قولهم "رجل جنب ورجال جنب. وفي القرآن: "وإن كنتم جنبا فاطهروا" ومن ذلك العدو. قال

تعالى: "فإنهم عدو لي إلا رب العالمين"، وقال: "فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن" ومن ذلك الضيف، قال الله عز وجل: "هؤلاء ضيفي فلا تفضحون".

الفصل الثالث والثلاثون

في جمع الجمع

العرب تقول: أعراب، وأعاريب، وأعطية وأعطيات، وأسقية وأسقيات، وطرق وطرقات، وجمال وجماليات، وأسورة وأساور. قال عز وجل: "إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر ويل يومئذ للمكذبين" وقال عز وجل: "يحلون فيها من أساور من ذهب". وليس كل جمع يجمع كل مصدر.

الفصل الرابع والثلاثون

في الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يفرق بينهم

قال الله عز وجل: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله" وقال عز وجل: "فأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة". فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال، وتغليبهم من سنن العرب. وكان ثعلب يقول: العرب تقول: امرؤ وامرآن وقوم، وامرأة وامرأتان ونسوة. ولا يقال للنساء قوم، وإنما سمي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور، كما قال عز ذكره: "الرجال قوامون على النساء": يقال: قائم وقوم كما يقال زائر وزور، وصائم وصوم. ومما يدل على أن القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن". وقول زهير من الوافر:

أقوم آل حصن أم نساء

وما أدري ولست إخال أدري

الفصل الخامس والثلاثون

في الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين

العرب تفعله، كما قال الأسود بن يعفر من الكامل:

في كل يوم ترقبان سوادي

إن المنايا والحتوف كليهما

وقال آخر من الوافر:

وتغلب قد تباينتا انقطاعا

ألم يحزنك أن حبال قيس

وقد جاء مثله في القرآن، قال الله عز وجل "أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما".

الفصل السادس والثلاثون

في نفى الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته

العرب تفعل ذلك، كما قال الله عز وجل في صفة أهل النار: "ثم لا يموت فيها ولا يحيى"، فنفى عنه الموت لأنه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في كلام العرب، قال أبو النجم من الرجز:

كل جهيض لين الأكارع

يلقن بالجناء والأجارع

ليس بمحفوظ ولا بضائع

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه ألقى في صحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك لمكان. ومن ذلك قول الله عز وجل: "وترى الناس سكارى وما هم بسكارى" أي: وما هم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع وولاه.

الفصل السابع والثلاثون

يقاربه ويشتمل على نفى في ضمنه إثبات

وتقول العرب: ليس بجلو ولا حامض، يريدون أنه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر من البسيط:

مثل النعامة لا طير ولا جمل

أبو فضالة لا رسم ولا طلل

وقال آخر من المتقارب:

فلا أنت حلو ولا أنت مر

وأنت مسيخ كلحم الحوار

وفي القرآن: "لا شرقية ولا عربية"، يعيني أن الزيتونة شرقية وغربية، وفي أمثال العامة: فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى أي: يجمع صفات الذكران والإناث معاً.

الفصل الثامن والثلاثون

في التزام بالألف يجيء م لفظه متعد بغير ألف

ألف التعدية ربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف كقولهم: أقشع الغيم وقشعته الريح، وأنزفت البئر ذهب ماؤها، ونزفناها نحن، وأنسل ريش الطائر ونسلته أنا، وأكب فلان على وجهه وكببته أنا. وفي القرآن: "أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى"، وقال عز اسمه: "فكبت وجوههم في النار".

الفصل التاسع والثلاثون

مجمل في الحذف والاختصار

من سنن العرب ان تحذف الألف من ما، إذا استفهمت بها فتقول: بم ولم ومم وعلام وفيم. قال تعالى: "فيم أنت من ذكرها" وكما قال عز وجل: "عم يتساءلون عن النبأ العظيم؟" أي: عن ما، فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: "يعلم السر وأخفى"، أي: السر وأخفى منه فحذف. وقوله: "وما أمرنا إلا واحدة"، أي امرأة واحدة أو مرة واحدة. ومن الحذف قولهم: لم أبل ولم أبال. وقولهم: لم أك ولم أكن. وفي كتاب الله عز وجل: "ولم تك شيئاً. ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جل جلاله: "كلا إذا بلغت التراقي" وقوله: "حتى توارتن بالحجاب". وقوله: "كل من عليها فان" فحذف النفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً، ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم: يا حار يا مال ويا صاح، أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي، ويقال لهذا الحذف الترخيم. وفي بعض القراءات الشاذة: "ونادوا يا مال". وقال امرؤ القيس من الطويل

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي، فأجملي

وقال عمرو بن العاص من الطويل:

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع

ومن ذلك قولهم: بالله، أي: أحلف بالله، فحذفوا أحلف للعلم به والاستغناء عن ذكره. وقولهم: باسم الله، ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال. ومن ذلك ما تقدم ذكره في حفظ التوازن كقوله عز ذكره: والليل إذا يسر "والكبير المتعال" و"يوم التلاق"، ومن ذلك حذف التنوين قولك: محمد بن جعفر وزيد بن عمرو، وحذف نون التثنية عند النفي كقولك: لا غلامي لك ولا يدي لزيد، وقميص لا كمي له، ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة في قولك: هؤلاء ساكنو مكة ومسلمو القوم. ومن الحذف قولهم: والله أفعل ذلك، يريدون الله لا أفعل ذلك ومن الحذف قوله عز وجل: "ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم" فنصب خيراً بالإضمار، أي: يكن الانتهاء خيراً لكم، فنصب خيراً وحذف واختصر ومن الحذف

قوله عز ذكره: "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث"، وتقديره: ولنعلمه فعلنا ذلك وكذلك قوله: "وحفظاً من كل شيطان مارد". أي: وحفظاً فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم: صليت الظهر، أي: صلاة الظهر، وكذلك سائر الصلوات الأربع.

الفصل الأربعون

مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

من سنن العرب الإضمار إثارةً للتخفيف وثقةً بفهم المخاطب، فمن ذلك إضمار أن وحذفها من مكافئها، كما قال تعالى: "ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً" أي: أن يريكم البرق. وقال طرفة من الطويل:

لا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي؟ !

فأضمر أن أولاً ثم أظهرها ثانياً في بيت واحد، وتقديره: ألا أيهذا الزاجري أن أحضر الوغى. وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء من المتقارب:

تفكرن في النحو حتى مللت أتبعن نفسي له والبدن

فكنت بظاهره عالماً وكنت بباطنه ذا فطن

خلا أن باباً عليه العفا ء في النحو يا ليتنه لم يكن

إذا قلت لم قيل لي هكذا على النصب؟ قيل بإضمار أن

ومن ذلك إضمار من، كقوله عز وجل: "وما منا إلا له مقام معلوم"، أي: إلا من له. ومن ذلك إضمار من كما قال تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا"، أي: من قومه. ومن ذلك إضمار إلى، كما قال جل جلاله: "سنعيدها سيرتها الأولى" أي: إلى سيرتها الأولى. ومن ذلك إضمار الفعل، كما قال اله عز وجل: "فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى"، وتقديره: فضرب فحيى كذلك يحيى الله الموتى. ومثله: "وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا"، وتقديره: فضرب فانفجرت ومثله "فمن كان منكم مريضاً أو به أذى رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك"، وتقديره فحلقت ففدية. ومن ذلك إضمار القول كما قال سبحانه: "فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم؟" في ضمنه: فيقال لهم: أكفرتم؟ لأن أما لا بد لها في الخبر من فاء فلما أضمر القول أضمر الفاء؛ ومثله: "وتلقاهم الملائكة هذا يومكم" أي يقولون: هذا يومكم. وقال الشنفرى من الطويل:

فلا تدفنوني إن دفني محرم عليكم ولكن خامري أم عامر

أي التي يقال لها: خامري أم عامر، وهي الضبع.

الفصل الحادي والأربعون

مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب

منها الباء الزائدة كما تقول: أخذت بزمام الناقة، أي أخذت زمام الناقة. وقال الشاعر من البسيط:

هن الحرائر لا ربات أحمره سود، المحاجر لا يقرأن بالسور

أي لا يقرأن السور، وكما قال عنتره من الكامل:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

أي ماء الدحرضين، وفي القرآن حكاية عن هارون "لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي" وقال عز ذكره "ألم يعلم بأن الله يرى"، فالباء زائدة والتقدير ألم يعلم الله يرى، كما قال جل ثناؤه: ويعلمون أن الله هو الحق المبين". ومنها التاء الزائدة في ثم ورب، ولا تقول العرب: ربت امرأة، وقال الشاعر من الوافر:

وربتما شفيت غليل صدري

وتقول: ثم كانت كذا، كما قال عبدة بن الطبيب من البسيط:

ثمة قمنا إلى جرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل

أي: ثم قمنا، وتقول: لات حين كذا. وفي القرآن: "ولات حين مناص"؛ أي لا حين والتاء زائدة وصلته. ومنها زيادة لا، كقوله عز وجل: "لا أقسم بيوم القيامة": أي: أقسم. وكقول العجاج من الجرز:

في بئر لا حور سرى وما شعر

أي في بئر حور، قال أبو عبيدة: لا من حروف الزوائد كتتمة الكلام، والمعنى إلغاؤها كما قال عز ذكره: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" أي: والضالين. وكما قال زهير من البسيط:

مورث المجد لا يغتال همته عن الرياسة لا عجز ولا سأم

أي عجز وسأم. وقال الآخر من البسيط:

ما كن يرضى رسول الله دينهم والطيبان أبو بكر ولا عمر

وقال أبو النجم من الرجوم

فما ألوم اليوم أن لا تسخرا

أي: أن تسخروا. وفي القرآن: "ما معنك أن لا تسجد"، أي: ما منعك أن تسجد. ومنها زيادة ما، كقوله عز وجل: "فبما رحمة من الله لنت لهم"، أي فبرحمة من الله. وكقوله: "فبما نقضهم ميثاقهم"، أي: فبنقضهم ميثاقهم. وكقوله عز وجل: "وقليل ما هم"، أي قليل هم. وكقول الشاعر من الوافر:

لأمر ما تصرفت الليالي

لأمر ما تصرفت النجوم

أي لأمر تصرفت. وقد زادت ما في رب، كقول بعض السلف: ربما أعلم فأذر. وفي القرآن: "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين"، ومنها زيادة من، كقوله تعالى: "وما تسقط من ورقة إلا يعلمها"، والمعنى: وما تسقط ورقة، وكما قال عز ذكره: "وكم من ملك في السموات"، أي وكم ملك. وكما قال جل اسمه: "وكم من قرية أهلكناها"، وكما قال عز وجل: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم". ومنها زيادة اللام كما قال عز وجل: "للذين هم لربهم يرهبون"، وكما قال تقدست أسماؤه: "إن كنتم للرؤيا تعبرون"، أي إن كنتم الرؤيا تعبرون. ومنها زيادة كان، كما قال عز ذكره: "وما علمي بما كانوا يعلمون" أي بما يعلمون، وكما قال الشاعر من الوافر:

فكيف إذا رأيت ديار قوم

وجيران لنا، كانوا كرام

ومنها زيادة الاسم كقوله: "بسم الله مجراها"، والمراد بالله، ولكنه لما أشبه القسم زيد فيه الاسم. ومنها زيادة الوجه، كقوله عز وجل: "ويبقى وجه ربك" أي: ويبقى ربك. ومنها زيادة مثل، كقوله تعالى: "وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله"، أي عليه. وقال الشاعر من السريع:

يا عاذلي دعني من عذلكا

متلي لا يقبل من مثلكا

أي ا، لا أقبل منك، وقال آخر من المنسرح:

دعني من العذر في الصبوح فما

تقبل من مثلك المعاذير

الفصل الثاني والأربعون

في الألفات

منها ألف الوصل، وألف القطع، وألف الأمر، وألف الاستفهام، وألف التعجب، وألف التثنية، وألف الجمع، وألف التعدية، وألف لام المعرفة، وألف المخبر عن نفسه في قوله: أدخل وأخرج، وألف الحينونة كما يقال: أحصد الزرع أي: حان أن يحصد، وأركب المهر أي: حان أن يركب. وألف الوجدان كقوله: أجبنته أي: وجدته جباناً، وأكذبتة أي: وجدته كذاباً. وفي القرآن: فإنهم لا يكذبونك" أي: لا يجدونك كذاباً. ومنها ألف التحويل كقوله سبحانه: "لنسفعاً بالناصية ناصية"، فإنها نون التوكيد حولت ألفاً. ومنها ألف القافية كقول الشاعر من البسيط:

ياربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً

قضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا

ومنها ألف الندبة كقول أم تأبط شرّاً: وابناه وابن الليل ومنها ألف التوجع والتأسف وهي تقارب ألف الندبة: واقلباه واكرباه واحزنه

الفصل الثالث والأربعون

في الباءات

منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها، ويقال لبعضها باء التبعض كما قال عز ذكره: "وامسحوا برؤوسكم" أي بعضها. ومنها باء القسم كقولهم: بالله وبالبيت الحرام وبحياتك. ومنها باء الإلصاق كقولك: مسحتن يدي بالأرض ومنها باء الاعتماد كقولك: كتبت بالقلم وضربت بالسيف، وزعم قوم أن هذه والتي قبلها سواء. ومنها باء المصاحبة كما تقول: دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه، وفي القرآن: "وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به"، والله أعلم. ومنها باء السبب كقوله تعالى: "وكانوا بشركائهم كافرين" أي من أجل شركائهم. كما قال: "والذين هم بربهم لا يشركون" أي من أجله. ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر، والظاهر أنها لفيره كقولك: رأيت بفلان رجلاً جلدًا ولقيت بزيد كريماً، توهم أنك لقيت بزيد كريماً آخر غير زيد وليس كذلك وإنما أردت نفسه، كما قال الشاعر من المتقارب:

رأيت به جمرة مشعله

إذا ما تأملته مقبلاً

وفي القرآن "فاسأل به خبيراً". ومنها الباء الواقعة موقع من وعن؛ كما قال عز وجل: "سأل سائل بعذاب واقع"، أي عن عذاب واقع. وكما قال: "عينا يشرب بها عباد الله"، أي منها ومنها الباء التي في موضع في، كما قال الأعشى من الخفيف:

وسؤالي فهل ترد سؤالي

ما بكاء الكبير بالأطلال

أي في الإطلال. وقال الآخر من المتقارب:

به مقل رنقت للهجوع

وليل كأن نجوم السماء

أي فيه ومنها الباء التي في موضع على، كما قال الشاعر من الطويل:

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

أرب يبول الثعلبان برأسه

أي على رأسه ومنها باء البدل كما تقول: هذا بذاك، أي: عوض عنه وبدل منه. كما قال الشاعر من الكامل:

هذا بذاك، فما عليك ملام

إن تجفني فطالما واصلتني

ومنها باء التعدية كقولك: ذهبت ورجعت به ومنها الباء بمعنى حيث، كقولهم: أنت بالجرب. أي: حيث التجريب! وفي كتاب الله عز وجل: "فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب"، أي: حيث يفوزون.

الفصل الرابع والأربعون

في التاءات

منها ما يزداد في الاسم كما زيد في تنضب وتنفل ومنها ما يزداد في الفعل نحو تفعل وتفاعل وافتعل واستفعل ومنها تاء القسم، تقول: تالله لأفعلن كذا، أي بالله. وفي القرآن: "وتالله لأكيدن أصنامكم". ولا تستعمل هذه التاء إلا في اسم الله عز وجل ومنها، التاء التي تزداد في رب، وثم، ولا، وتقدم ذكرها ومنها تاء التأنيث نحو: تفعل وفعلت. وتار النفس، نحو: فعلت. تاء المخاطبة، نحو: فعلت ومها تاء تكون بدلاً عن سين في بعض اللغات، كما أنشد ابن السكيت من الرجز:

عمرو بن مسعود أشر النات

يا قاتل الله بني السعلاة

يعني شرار الناس.

الفصل الخامس والأربعون

في السينات

السين تزداد في استفعل. ويقال للتي في استهدى واستوهب واستعظم واستسقى سين السؤال. وتختصر من سوف أفعل، فيقال: سأفعل، ويقال لها سين سوف ومنها سن الصيرورة كما يقال: استنوق الجمل واستنسر البغاث، يضربان مثلاً للقوي يضعف، وللضعيف يقوى. وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر، أي: صار متقدماً ومتأخراً.

الفصل السادس والأربعون

في الفاءات

منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيد فعمرو، أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو، كما قال امرؤ القيس من الطويل:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ومنها الفاء تكون جواباً لشرط، كما يقال: إن تأتي فحسن جميل، وإن لم تأتي فالعذر مقبول، ومنه قوله تعالى: "والذين كفروا فتعساً لهم" وقال صاحب كتاب الإيضاح: الفاء التي تأتي بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل. فمثال النفي: ما تأتيني فأعطيك، ومنه قوله عز وجل: "وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين". ومثال الأمر كقولك: ائتني فأعرف بك. ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنحفوك. وفي القرآن: "ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضي". ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فتحدثنا. ومثال العرض ألا تترل عندنا فتصيب خيراً؟ ومثال التمني: ليت لي مالاً فأعطيك.

الفصل السابع والأربعون

في الكافات

تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك: لك ولك وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتحفضه نحو قولك: زيد كالأسد، وهند كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد كما تقول للشيء القريب منك: ذا، وللشيء البعيد منك: ذاك. وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل: "ليس كمثله شيء"، أي: ليس مثله شيء، وتكون للتعجب كما يقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة.

الفصل الثامن والأربعون

في اللامات

اللام تقع زائدة في قولك: وإنما هو ذلك ومنها لام التأكيد. وإنما يقال لهذه اللام لام الابتداء، نحو قوله عز وجل: "لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله" ومنها في خبر إن، نحو قولك: إن زيدا لقائم، وفي خبر الابتداء، كما قال القائل من الرجز:

أم الحليس لعجوز شهر به

ومنها لام الاستغاثة بالفتح، كقولك: يا للناس، فإذا أردت التعجب فبالكسر ومنها لام الملك، كقولك: هذه الدار لزيد. ولام الملك، كقوله تعالى: لله ما في السموات وما في الأرض" ولام السبب كقوله تعالى: "إنما نطعمكم لوجه الله" أي: من أجله، عن الكسائي، وكقوله سبحانه: "وأقم الصلاة لذكري"، أي: من أجل ذكري ولام عند، كقوله عز وجل: "أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل"، أي عند دلوكها

ومنها لام بعد، كقوله صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" ومنها لام التخصيص، كقولك: الحمد لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله، ومثلها قوله تعالى: "والأمر يومئذ لله" ومنها لام الوقت كقولهم: لثلاث خلون من شهر كذا، أو لأربع بقين من كذا، قال النابغة من الطويل:

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام، وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله: لله دره، ويقال: يا للعجب! معناه يا قوم تعالوا إلى العجب وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر من المتقارب:

ألا يا لقومي لطيف الخيال

ومنها لام الأمر تقول: ليفعل كذا وليطلق ذلك. وفي القرآن العزيز: "ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم" ومنها لام الجزاء كقوله عز وعلا: "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله: "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً". وهم لم يلتقطوه لذلك، ولكن صارت العاقبة إليه. وقال سابق البربري من الطويل:

وللموت تغدو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

الفصل التاسع والأربعون

في المميات

الميم تزداد في مفعول ومفعول ومفاعلة وغيرها. وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في زرقم وشدقم. وقرأت في رسالة الصاحب بن عباد ولكن للتطرم خفة. وفي تبظرم زعم غلام ثعلب أن البظر الخاتم، وأ، قولهم: تبظرم مشتق من ذلك، وأحسبه حسب الميم تزداد في التصارييف كما زيدت في زرقم وستخم.

الفصل الخمسون

في النونات

النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة: فالأولى في نعتل، والثانية في قولهم: ناقة عنسل. والثالثة في قلنسوة، والرابعة في رعشن، والخامسة في صلتان، والسادسة في زعفران. وتكون في أول الفعل للجمع، نحو: نخرج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر، والمؤنث، نحو: يخرجون ويخرجن، وللمثنى في نحو: يخرجان، وتكون النون علامة لرفع. وتقع في المثنى، نحو: الرجلان، وتقع في الجمع، نحو مسلمون.

وتكون في فعل المطاوعة، نحو: كسرتة فانكسر وقلبتة فانقلب. وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربن واضربن. وتكون للمؤنث، نحو: تفعلين.

الفصل الواحد والخمسون

في الهاءات

الهاء تزداد في زائدة، ومدركة، وخارجة، وطابخة. وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى: "ما أغنى عني ماليه خللك عني سلطانية". وهاء الوقف على الأمر من: وشى يشي، ووقي يقي، ووعى يعي، نحو: شه وعه، وقه. وهاء الوقف على الأمر من: اهتدى، واقتدى، كما قال الله عز وجل: "فبهدهم اقتداه"، وهاء التأنيث نحو: قاعدة وصائمه. وهاء الجمع نحو ذكورة، وحجارة، وفهودة، وصقورة، وعمومة، وخؤوله، وصبية، وغلمة، وبررة وفجرة، كتبه وفسقة وكفرة، وولادة، ورعاة، وقضاة، وجبارة، وأكاسرة، وقياصرة وجحاحجة وتبابعة. ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك: رجل علامة، نسابة، وداهية، وباقعة. ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال! وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه، ويقال لها هاء الكثرة، نحو قولهم: نكحة، وطلقة، وضحكة، ولعنة، وسخرة، وفي كتاب الله: "ويل لكل همزة لمزة" أي: لكل عيابة مغتابة ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم: رجل ضحكة، ولعنة، وسخرة، وهتكة ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الركبة والمشية، والعمة. وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة، وفي كتاب الله عز وجل: "وفعلت فعلتك التي فعلت".

الفصل الثاني والخمسون

في الواوات

قد تكون الواو زائدة في الأول، وقد تزداد ثانية، نحو: كوثر. وثالثة، نحو: جروول، ورابعة، نحو: قرنوة، وخامسة نحو: قمحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك: رأيت زيداً وعمراً وواو العلامة للرفع كقولك: أخوك والمسلمون والواو التي في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وقول الشاعر من الكامل:

عار عليك إذا فعلت عظيم

لا تنته عن خلق وتأتي مثله

وفي القرآن العزيز: "ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون" ومنها واو القسم في قول الله تعالى: "والنجم إذا هوى"، "والسماء ذات البروج"، "والشمس وضحاها" ومنها واو الحال كقولك: جاعني فلان وهو يبكي، أي في حال بكائه. وفي القرآن: "تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون" ومنها واو رب، كقول رؤبة من الرجز:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

أي: ورب قاتم الأعماق ومنها الواو بمعنى مع، كقولك: استوى الماء والخشبة، أي مع الخشبة، ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها، أي مع فصيلها ومنها واو الصلة كقوله تعالى: إلا ولها كتاب معلوم". والمعنى إلا لها ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل: "وطائفة قد أهمتهم أنفسهم" ن يريد إذ طائفة. كما تقول: جئت وزيد راكب، تريد إذ زيد راكب ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية وفي القرآن: "سقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم". وكما قال تعالى في ذكر جهنم: "حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها" بلا واو، لأن أبوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال: "حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها" فألحق بها الواو لأن أبوابها ثمانية، وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب.

الفصل الثالث والخمسون

يحمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض أم تقع موقع بل، كما قال عز وجل: "أم يقولون شاعر"، أي: بل يقولون شاعر. قال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى: "أم تريدون أن تسألوا رسولكم"، أي: أتريدون أن تسألوا رسولكم. والله أعلم.

أو تأتي بمعنى واو العطف، كما قال الله عز وجل: "ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً"، أي آثماً وكفوراً. ومعنى بل، كما قال تبارك وتعالى: "وأرسلناك إلى مائة ألف أو يزيدون" أي: بل يزيدون. بمعنى إلى كما قال امرؤ القيس من الطويل:

نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

فقلت له لا تبك عينك إنما

ومعنى حتى، كما قال الراجز:

ضرباً وطعناً أو يموت الأعجل

أي حتى يموت.

أن بمعنى لعل، كما قال عز وجل: "وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون؟ والمعنى: لعلها إذا جاءت، والله أعلم.

إن الخفيفة بمعنى إذ كما قال تعالى: "وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين"، أي: إذ كنتم مؤمنين.

إن الخفيفة بمعنى لقد، كما قال جل ذكره: "إن كنا عن عبادتكم لغافلين"، أي: ولقد كنا.

إلى بمعنى مع كما قال تعالى: "من أنصاري إلى الله؟" أي: مع الله. وكما قال: "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم"، أي: مع أموالكم. وكما قال عز ذكره: "فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق"، أي: مع المرافق.

إلا بمعنى بل، كما قال عز وجل: "طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكره لمن يخشى". والمعنى بل تذكره لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عز وجل: "فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون" معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات. إلا: بمعنى لكن، كما قال الله عز ذكره: "لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر"، معناه لكن من تولى وكفر، وقيل في معنى قول الشاعر من الرجز:

إلا اليعافير وإلا العيس

ويلدة ليس بها أنيس

أي: ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس.

إذ بمعنى إذا كما قال عز وجل: "ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت"، ومعناه: إذا فزعوا. وقال عز وجل: "إذ قال الله يا عيسى" والمعنى وإذا قال الله يا عيسى، لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز:

جنات عدن في العلالى العلى

ثم جزاه الله عني، إذ جرى،

والمعنى إذا جرى لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عز وجل: "ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا: يا ليتنا نرد" فترى مستقبل وإذ للماضي، وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد وهو عند الله قد كان، لأن علمهن به سابق وقضاؤه نافذ، فهو لا محالة كائن.

أي بمعنى كيف: كما قال عز وجل: "أني يحيي هذه الله بعد موتها؟" أي: كيف يحيي، وكما قال سبحانه حكاية عن مريم: "أني يكون لي ولد ولم يمسن بشراً؟" أي: كيف يكون.

أيان بمعنى متى: كقول الله سبحانه: "وما يشعرون أيان يبعثون"، أي: متى، وقال بعض أهل العربية: أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم: إيش؟ وأصله أي شيء.

بل بمعنى إن: كقوله تعالى: "ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق" لأن القسم لا بد له من جواب.

بعد بمعنى مع: يقال: فلان كريم وهو بعد هذا أديب، أي مع هذا، ويتأول قول الله عز وجل: "عتل بعد ذلك زنيماً"، أي: مع ذلك، والله أعلم.

ثم بمعنى واو العطف: كما قال الله تعالى: "فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون"، أي والله شهيد على ما يفعلون.

عن بمعنى بعد: كما قال امرؤ القيس من الطويل:

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل أي بعد تفضل .

كأين بمعنى كم: فيها لغتان بالهمز والتشديد، وبالتخفيف، قال الله جل وعلا: "وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله"، أي: وكم من قرية عتت في أمر ربها ورسله.

لو بمعنى إن الخفيفة: قال الفراء: لو، تقوم مقام إن الخفيفة كما قال عز وجل: "ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جواباً، لأن لو، لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمّر كقوله تعالى: "ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين".

لولا بمعنى هلا: كقوله عز وجل: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا"، أي: فهلا. وقوله تعالى: "لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين"، أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.

لما بمعنى لم:

لا تدخل إلا على المستقبل، كما تقول: جئت ولما يجئ زيد، وكما قال عز ذكره: "بل لما يذوقوا عذاب"، أي: لم يذوقوا. وكما قال عز ذكره: "كلا لما يقض ما أمره" أي: لم يقض. فأما لما التي للزمان فتكون للماضي، نحو: قصدتك لما ورد فلان.

لا بمعنى لم: كقوله عز اسمه: "فلا صدق ولا صلى"، أي: لم يصدق ولم يصل. وينشد من الرجز:

وأي عبد لك لا ألما؟

إن تغفر اللهم تغفر جما

أي: وأي عبد لك لم يلم بالذنوب.

لذن بمعنى عند: كقوله تعالى: "قد بلغت من لدني عذراً"، أي: من عندي، وكقوله عز وجل: "وألفيا سيدها لدى الباب"، أي: عند الباب.

ليس بمعنى لا: تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمراً، أي لا عمراً. وكما قال لبيد من الرمل:

فإذا جوزيت قرضاً فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

لعل بمعنى كي: كما قال تعالى: "وأثأراً وسبلاً لعلكم تهتدون"، يريد: كي تهتدوا.
ما بمعنى من: كقوله تعالى: "وما خلق الذكر والأنثى" أي: ومن خلق. وكذلك قوله تعالى: "والسماء وما بناها" إلى قوله "ونفس وما سواها"، أي: ومن سواها، وأهل مكة يقولون، إذا سمعوا صوت الرعد: سبحان ما سبحت له الرعد، أي: من سبحت له الرعد.
في بمعنى على: كقوله تعالى: "ولأصلبكم في جذوع النخل"، لأن الجذع للمصلوب بمثالة القبر للمقبور. وينشد من الطويل:

هم صلبوا العبدى في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

من بمعنى على: قال تعالى: "ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا"، أي: على القوم.
حتى بمعنى إلى: كما قال تعالى: "سلام هي حتى مطلع الفجر".

الفصل الرابع والخمسون

في الاثنى ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى: "فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما"، وكان النسيان من أحدهما لأنه قال: "فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان". وقال تعالى: "مرج البحرين يلتقيان" أي كلاهما يجتمعان وأحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ أي حاجز. ثم قال: "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان" وإنما يخرج من الملح لا من العذب.

الفصل الخامس والخمسون

في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

من سنن العرب أن تفعل ذلك فتقول: زيد عمرو، أي كأنه هو، أو يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول: أبو يوسف أبو حنيفة أي: في الفقه، والبحثري أبو تمام أي: في الشعر، وفي القرآن الكريم: "وأزواجه أمهاتهم" أي: هن مثلهن في التحريم، وليس المراد أنهن والدات غداً في آية أخرى: "إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم" فنفي أن تكون الأم غير الوالدة.

الفصل السادس والخمسون

في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

من سنن العرب أن تعبر عن الجماد بفعل الإنسان كما قال الراجز:

امتلاً الحوض وقال قطني

وليس هناك قول، وكما قال الشماخ من الطويل:

كأنني كسوت الرجل أحقّب سهوقاً أطاع له في رامتني حديق

فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية، وفي كتاب الله عز وجل: "فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض" ولا إرادة للجدار ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة، قال الصولي: ما رأيت أحداً أشدّ بذخاً بالكفر من أبي فراس ولا أكثر إظهاراً له منه ولا أدوم تعبثاً بالقرآن، قال لي يوماً ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر:

امتلاً الحوض وقال قطني

وليس ثم قول، قال: لم أرد هذا، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز، وإنما عرض بقول عز وجل: "فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه" فأيدني الله عز وجل بأن، تذكرت قول الراعي من الكامل:

في مهمه فلفت به هاماتها فلق الفؤوس إذا أردن نصولاً

فكأنني ألقيته الحجر وسر بذلك من كان صحيح النية، وسود الله وجه أبي فراس. والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة، قال أبو محمد اليزيدي: كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوي، فجاء غلام له وقال: يا مولاي كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت. فضحكنا فقال: مم ضحكتما؟ قلنا: من قوله يريد أن يموت وهل يريد الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: "فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه"، وإنما هذا مكان يكاد؛ فتنبهنا والله أعلم.

الفصل السابع والخمسون

في المجاز

قال الجاحظ: للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوزوا قوله: أكله الأسود، وإنما يذهبون إلى النهش واللدغ والعض، وأكل المال وإنما يذهبون إلى الإفناء كما قال اهل عز وحل: "إن الذين يأكلون أموال اليتامة ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً"، ولهم شربوا

بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا الخماليج ولم ينفقوا منها درهماً في سبيل الله إنما أكل. وجوزوا: أكلته النار، وإنما أبطلت عينه. وجوزوا أيضاً أن يقولوا: ذقت لما ليس يطعم، وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده: ذق! وكيف ذقته أي وجدت طعمه. قال الله عز وجل: "ذق إنك أنت العزيز الكريم"، وقال عز من قائل: "فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون". وقال تعالى: "فذوقوا وبال أمرهم". ثم قالوا: طعمت لغير الطعام، كما قال العرجي من الطويل:

فإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً

قال الله تعالى: "فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني"، يريد ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له: أطعموني ماء، قال الشاعر من البسيط:

بل سراويل من خوف ومن دهش واستطعم الماء لما جد في الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال: ما أيسر ما تعلق فيه يا بن أخي؟ أليس الله تعالى يقول: "فمن شرب منه فليس مني، ومن لم يطعمه فإنه مني". قال الجاحظ في قول الله عز وجل: "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها" يريد فما دونها، وهو كقول القائل: فلان أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك! تضع قولك فوق مكان قولهم: هو شر من ذلك. وقال الفراء: فما فوقها في الصغر، والله أعلم. قال المبرد: من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى: "فمن شهد منكم الشهر فليصمه"، والشهر لا يغيب عنه أحد، ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه، والتقدير: فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه، ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول.

الفصل الثامن والخمسين

في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

كما قال الله عز وجل: "وحملناه على ذات ألواح ودسر"، ويعني السفينة، فوضع صفتها موضع تسميتها. وقال تعالى: "إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد" يعني الخيل. وقال بعض المتقدمين من الكامل:

سألت قتيبة عن أبيها صحبه في الروح: هل ركب الأغر الأشقرا؟

يعين هل قتل، والأغر الأشقر وصف الدم، فأقامه مقام اسمه. وقال بعض المحدثين من الخفيف:

شمت برق الوزير فانهل حتى لم أجد مهرباً إلى الإعدام

فكأنني، وقد تقاصر باعي، خابط في عباب أخضر طامي

يعين البحر وقال الحجاج لابن القبعثري: لأحملنك على الأدهم، يعني القيد! فتجاهل عليه وقال: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب.

الفصل التاسع والخمسون

في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

العرب تضيف بعض الأشياء إلى الله عز ذكره وإن كانت كلها له: فتقول: بيت الله، وناقة الله. قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه وفخم أمره؛ وقد فعل ذلك بالنار فقال: "نار الله الموقدة" ويروى أ، النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن أبي لهب: "أكلك كلب الله" فأكله الأسد!! ففي هذا الخبر فائدتان: إحداهما أنه ثبت بذلك أن الأسد كلب، والثانية أن الله تعالى لا يضاف إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر. أما الخير فكقولهم: أرض الله، و خليل الله، وزوار الله. وأما الشر فكقولهم: دعه في لعنة الله وسخطه، وأليم عذابه، وإلى نار الله وحر سقره.

الفصل الستون

في تسمية العرب أبنائها بالشنيع من الأسماء

هي من سنن العرب، إذ تسمي أبنائها بحجر، و كلب، و غمر، و ذئب، و أسد؛ وما أشبهها. وكان بعضهم غد ولد لأحدهم ولد سماه بما يراه ويسمعه مما يتفاهل به، فغن رأى حجراً أو سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء، وإن رأى كلباً تأول في الحراسة والألفة وبعد الصوت، وإن رأى غمراً تأول فيه المنعى والتهيه والشكاية. وإن رأى ذئباً تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة. وقال بعض الشعوية لابن الكلبي: لم سمت العرب أبنائها بـكلب وأوس وأسد وما شاكلها؛ وسمت عبيدها ببسر وسعد وبمن؟ فقال وأحسن: لأنها سمت أبنائها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها ثم نبتدئ بأبنية الأفعال فنقول:

الفصل الواحد والتسون

في أبنية الأفعال

في الأكثر الأغلب فعل يكون بمعنى التكثير كقوله عز ذكره: "وغلقت الأبواب". وقوله: "يذبجون أبناءكم". وفعل يكون بمعنى: أفعل، نحو خير وأخبر، وكرم وأكرم، ونزل وأنزل. ويكون مضاداً له، نحو: أفرط إذا جاوز الحد، وفرط إذا قصر. قال الشاعر من الرجز:

لا خير في الإفراط والتفريط كلاهما عندي من التخليط

وقلت في كتاب المبهج: إياك والإفراط الممل، والتفريط المخل ويكون فعل بنية لا لمعنى؛ نحو: كلم، ويكون بمعنى نسب، نحو: ظلمة إذا نسبه إلى الظلم، وجلهه إذا نسبه إلى الجهل. أفعل: يكون بمعنى فعل، نحو: أسقى وسقى وأمحضه الود ومحضه. وقد يتضادان، نحو: نشط العقدة إذا شدها، وأنشطها إذا حلها. فاعل: يكون بين اثنين، نحو: ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله. ويكون بمعنى فعل، كقول الله عز وجل: "قاتلهم الله" أي: قتلهم، وسافر الرجل، ويكون بمعنى فعل، نحو: ضاعف الشيء وضعفه. تفاعل: يكون بين اثنين بين الجماعة، نحو: تجادلا وتناظرا وتحاكما، ويكون من واحد، نحو: تراءى له، ويكون بمعنى أظهر، نحو: تغافل وتجاهل وتمارض وتساكر: إذا أظهر غفلة وجهلاً مرضاً وسكراً، وليس بغافل لا جاهل لا مريض ولا سكران.

تفعل: يكون بمعنى فعل، نحو: تخلصه إذا خلصه. كما قال الشاعر من الطويل:

تخلصني من غفلة الغي منعماً وكنت زماناً في ضمان إساره

وكما قال عمرو بن كلثوم من الوافر:

تهددنا وأوعدنا، رويداً! متى كنا لأملك مقتويننا

ويكون مبعي التكلف، نحو: تشجع وتجلد وتحكم. ويكون لأخذ الشيء، نحو: تأدب وتفقه وتعلم. ويكون تفعل بمعنى: افعل، نحو: تعلم بمعنى اعلم، كما قال القطامي من الوافر:

نعلم أن بعض الشر خير وأن لهذه الغم انقشاعا

استفعل: يكون بمعنى التكلف، نحو: استعظم، أي: تعظم، واستكبر، أي: تكبر. ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب، نحو: استطعم واستسقى استوهب. ويكون بمعنى فعل، نحو: استقر، أي: قر. ويكون بمعنى صار، نحو: استنوق الجمل واستنسر البغاث. وقد تقدم في باب السينات. افتعل: يكون بمعنى فعل، نحو: اشتوى، أي: شوى. واقتنى، أي: قنى، أي: كسب. ويكون لحدوث صفة، نحو: افتقر افتتن. وأما انفعل فهو فعل المطاوعة، نحو: كسرت فانكسر، وجبرته فأنجر، وقلبت فانقلب. وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

الفصل الثاني والستون

في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف

ما كان على إعلان دل على الحركة والاضطراب، كالتزوان، والغليان، والضربان، والهيجان وما كان على إعلان دل على صفات تقع من أحوال كالعطشان، والغرثان، والشبعان، والريان، والغضبان وما كان على أفعل دل على صفات بالألوان، نحو: أبيض، وأحمر، وأسود، وأصفر، وأخضر. وكذلك العيوب تكون على أفعل، نحو: أزرق، وأحول وأعور، وأقرع، وأقطع، وأعرج، وأخيف وتكون الأدواء على فعال: كالصداع، والزكام، والسعال، والحناق، والكباد، والأصوات أكثرها على هذا: الصراخ، والنباح، والضباح، والرغاء، والثغاء، الخوار وفصل آخر منها على فعيل: الضجيج، والهدير، والهدير، والصهيل، والنهيق، والضغيب، والزئير، والنعيق، النعيب، الخرير، والصرير وحكايات الأصوات على فعلة: كالصرصرة، والقرقرة، والغرفة، والقعقة، والخشخشة وأطعمة العرب على فعيلة: كالسحينة، والعصيدة، واللفيفة، والحريزة، والنقعة، والوليمة، والعقيقة وأكثر الأدوية على فعول: كالعوق، والسعوط، والوجور، واللدود، والذرور، والقطور، والنطول وأكثر العادات في الاستكثار على مفعال، نحو: مطعان، ومطعام، ومضراب، ومضياف، ومكثار، ومهذار، وامرأة معطار، ومذكار، ومثناة، ومتتام.

الفصل الثالث الستون

في التشبيه بغير أداة التشبيه

وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين؛ فأحسنوا وظرفوا ولطفوا. وأرى أبا نواس السابق إليها في قوله من السريع:

وتلطم الورد بعناب

تبكي فتلقي الدر من نرجس

فشبه الدمع بالدر، والعين بالنرجس، والخد بالورد والأنامل بالعناب من غير أن يذكر الدمع الخد ولأنامل، ومن غير استعانة بأداة من أدوات التشبيه، وهي كأن، وكاف التشبيه، وحسبته كذا، وفلان حسن ولا القمر، وجواد ولا المطر. وقد زاد أبو الفرج الوأواء على أبي نواس فخمس ما رבעه بقوله من البسيط:

ورداً وعضت على العناب بالبرد

وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد. ومن هذا الباب قول أبي الطيب المتنبي من الوافر:

بدت قمراً مالت خوط بان
وقول أبي القاسم الزاهي من الطويل:

سفرن بدوراً وانتقبن أهلة
وقول أبي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب من الطويل:

إذا فض عنه الختم فاح بنفسجاً
وقول مؤلف الكتاب من الوافر:

زنا طبيباً وغنى عندليباً
وقوله أيضاً من المتقارب:

وفيك لنا فتن أربع
لحافظ الطباء وطوق الحمام
ومن هذا الباب قول ابن سكرة من الكامل:

الخد ورد والصدغ غالية
وقول القاضي عبد العزيز في المدح من الطويل:

لحافظك أقدار وكفك مزنة
وعزمك صمصام وريقك غيل

الفصل الرابع والستون

في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: "أم كنتم شهداء غدا حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق"، وإسماعيل عم يعقوب فجعله أباً. وقال في قصة يوسف "ورفع أبويه على العرش"، يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أمّاً.

الفصل الخامس والستون

في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

حرج فلان إذا وقع في الحرج، وتخرج إذا تباعد عن الحرج. وكذلك أثم وتأثم، وهجد إذا نام، وتهجد إذا سهر. وفزع فلان إذا أتاه الفزع، وفزع عنه إذا نحي عنه الفزع. وفي كتاب الله: "حتى إذا فزع عن قلوبهم"، أي أخرج الفزع عنها، ويقال: امرأة قذور، أي: متصونة عن الأقدار، واللفظ يشبه ضد ذلك.

الفصل السادس والتسون

في وقوع فعل واحد على عدة معان

من ذلك قولهم: قضى. بمعنى حتم، كقوله تعالى: "فلما قضينا عليه الموت". وقضى بمعنى أمر، كقوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه" أي: أمر. ويكون قضى بمعنى صنع، كقوله تعالى: "فاقض ما أنت قاض"، أي: فاصنع ما أنت صانع. ويكون قضى بمعنى حكم، كما يقال للحاكم قاض، وقضى بمعنى أعلم، كقوله تعالى: "وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب"، أي أعلمناهم. ويقال للميت قضى إذا فرغ من الحياة، وقضاء الحاجة معروف، ومنه قوله تعالى: "إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها" ومن هذا الباب قوله تعالى: "فصل لربك وانحر"، أي: الصلاة المعروفة، وقوله عز وجل: "وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم"، أي: ادع لهم. وقوله: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً"، فالصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الثناء والدعاء. والصلاة الدين من قوله تعالى في قصة شعيب: "أصلاتك تأمرك؟ أي دينك، والصلاة كنائس اليهود. وفي القرآن: "لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد".

الفصل السابع والستون

في كلمة واحدة من الألفاظ

تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

هي قولهم: وجد كلمة مبهمة: فإذا صرفت قيل في ضد العدم: وجوداً، وفي المال وجداً، وفي الغضب موجودة. وفي الضالة وجداناً، وفي الحزن وجداً.

الفصل الثامن والستون

في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

من ذلك عين الشمس، وعين الماء، ويقال لكل واحد منهما العين، والعين النقد من الدراهم، والعين الدنانير، والعين السحابة من قبل القبلة، والعين مطر أيام لا يقلع، والعين الديدبان والجاسوس والرقيب؛ وكلهم قريب من قريب. ويقال في الميزان عين إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى. والعين عين الركبة، وعين الشيء نفسه. وعين الشيء خياره، والعين الباصرة، والعين مصدر عانه عيناً ومن ذلك الخال أخو الأم، ونوع من البرود، والاختيال والغيم وواحد الخيلان ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحار، والقرآن ناطق به. قال أبو عمرو: والحميم الماء البارد. وأنشد من الوافر:

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الحميم

والحميم الخاص، يقال: دعينا في الحامة لا في العامة، والحميم العرق، الحميم الخيار من الإبل، ويقال: جاء المصدق فأخذ حميمها أي خيارها.

ومن ذلك المولى.

هو السيد، والمعتك، والمعتك، وابن العم، والصهر، والجار والحليف.

ومن ذلك العدل.

هو الفدية، من قوله تعالى: "ولا يؤخذ منها عدل"، أي فدية. والمثل، من قوله تعالى: "أو عدل ذلك صيماً"، والعدل القيمة، والرجل الصالح؛ والحق؛ وضد الجور.

ومن ذلك المرض.

المرض في القلب هو الفتور عن الحق، وفي البدن فتور الأعضاء، وفي العين فتور النظر.

الفصل التاسع والستون

في الإبدال

من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مكان بعض، في قولهم: مدح، ومده، وجد، وجد، وخرم، وخزم، وصقع الديك، وسقع، وفاض: أي مات، وفاظ، وفلق الله الصبح وفرقه. وفي قولهم: صراط وسراط، ومسيطر مصيطر، ومكة وبكة.

الفصل السبعون

في القلب

من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة. أما في الكلمة فكقولهم: جذب وجذب، وضب وبض، وبكل ولبك، وطمس وطسم. وأما القصة فكقول الفرزدق من الكامل كما كان الزناء فريضة الرجم، أي كما كان الرجم فريضة الزنا. وكما قال من الطويل:

ونركب خيلاً لا هوادة بينهما وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

أي وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح، وكما يقال: أدخلت الخاتم في إصبعي، وإنما هو إدخال الإصبع في الخاتم. وفي القرآن: "ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة"، وإنما العصبة أولو القوة تنوء بالمفاتيح.

الفصل الحادي والسبعون

في تسمية المتضادين باسم واحد

هي من سنن العرب المشهور كقولهم: الجون للأبيض والأسود، والقروء للأطهار والحيض، الصريم لليل والصبح، والخيلولة للشك واليقين. وقال أبو ذؤيب من الكامل:

فبقيت بعدهم بعيش ناصب وإخال أنني لاحق مستتبع

أي: وأتيقن الند المثل والضد. وفي القرآن: "وتجعلون له أنداداً" على المعنيين والزوج الذكر والأنثى والقانع السائل والذي لا يسأل والناهل العطشان والريان.

الفصل الثاني والسبعون

في الإتياع

هو من سنن العرب، وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها إشباعاً وتوكيداً. كقولهم: جائع نائع، وساغب لاغب، وعطشان نطشان، وصب ضب، وخراب ييات. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب.

الفصل الثالث والسبعون

في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

ذلك من سنن العرب كقولهم: يوم أيوم، وليل أليل، وروض أريض، وأسد أسيد، وصلب صليب، وصديق صدوق، وظل ظليل، وحرز حرز، وكن كنين، وداء دوي.

الفصل الرابع والسبعون

في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوههم ضد ذلك

كما يقال: فلان كريم غير أنه شريف، ولئيم غير أنه خسيس.

وكما قال النغابة الذبياني من الطويل:

بهن فلول من قراع الكتائب

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

وكما قال النابغة الجعدي من الطويل:

جواد: فما يبقي من المال باقيا

فتى كملت أخلاقه غير أنه

وقال بعض البلغاء: فلان لاعيب فيه غير أن لا عيب فيه يرد عين الكمال عن معاليه.

الفصل الخامس والسبعون

في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة

وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

تقول العرب: مدجج ومدجج، وعبد مكاتب ومكاتب، وشأو مغرب ومغرب، ومكان عامر ومعمور، وآهل ومأهول، ونفست المرأة ونفست، وعنيت بالشيء وعنيت به، وسعد فلان وسعد، وزهي علينا وزها.

الفصل السادس والسبعون

في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر من البسيط:

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا

وكما قال الآخر من الرجز:

كم نعمة كانت لكمن كم كم وكم

فكرر لفظ كم للعناية بتكثير العدد، ومنه قوله تعالى: "أولى لك فأولى"، ولهذا جاء في كتاب الله التكرير، كقوله تعالى: "فبأي آلاء ربكما تكذبان". وقوله عز وجل: طويل يومئذ للمكذبين".

الفصل السابع والسبعون

في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم، فتقول في جمع أرض أرضون، وتقول: لقيت منهم الأمرين، وربما يتعدى هذا إلى أكثر منه، كما قال الجعدي من الطويل:

تمزرتها والديك يدعو صباحه وأما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وكما قال الله عز وجل: "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون". وقال جل اسمه: "إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين". وقال عز وجل: "يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون". وقال سبحانه: "لقد علمت ما هؤلاء ينطقون"، وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطبيب من البسيط:

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته إلى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل للديك أسرة وسماهم قوماً.

الفصل الثامن والسبعون

في خصائص من كلام العرب

للعرب كلام تخص به معاني في الخير والشر، وفي الليل والنهار وغيرهما، فمن ذلك التتابع والتهافت لا يكونان إلا في الشر، وهاج الفحل، والشر، والحرب، والفتنة. ولا يقال هاج لما يؤدي إلى الخير. وظل يفعل كذا إذا فعله نهاراً، وبات يفعل كذا إذا فعله ليلاً، والتأويب سير النهار لا تعريج فيه، والإستاد سير الليل لا تعريس فيه، ومن ذلك قوله تعالى: "فجعلناهم أحاديث"، أي: مثلنا بهم، ولا يقال: جعلوا أحاديث إلا في ومن ذلك التأين لا يكون إلا مدحاً للميت، والمساعة لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر، ويقال: نفشت الغنم ليلاً، وهملت نهاراً، وخفضت الجارية، ولا يقال خفض الغلام. ولقعه ببعرة إذا رماه بها، ولا يقال ذلك في غيرها.

الفصل التاسع والسبعون

يناسبه في الريح والمطر

لم يأت لفظ الريح في القرآن إلا في الشر، والرياح إلا في الخير، قال الله عز وجل: "وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم"، وقال سبحانه: "إنا أرسلنا عليهم ريحاً

صرصراً في يوم نحس مستمر تترع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر". وقال جل جلاله: "وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته" وقال: "من آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

وعن عبد الله بن عمر: الرياح ثمان: فأربع رحمة، وأربع عذاب، فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والداريات والناشرات وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر، والعاصف والقاصف وهما في البحر. ولم يأت لفظ الإمطار في القرآن إلا للعذاب كما قال عز من قائل: "وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين". وقال عز وجل: "ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء"، وقال تعالى: "هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم".

الفصل الثمانون

في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله

ذلك من سنن العرب في قولهم: قعد عل ظهر راحلته، وقول الشاعر من الكامل:

الواطين على صدور نعالهم

وقول ليبيد من الكامل:

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

تراك أمكنة إذا لم أرضها

أراد كل النفوس. وفي القرآن: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم" زكم خذخ للتبعيض والمراد يغضوا أبصارهم كلها. وقال عز ذكره "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام". وقال الفرزدق من الكامل:

سور المدينة والجلال الخشع؟

لما أتى خبر الزبير تواضعت

يعني أسوار المدينة.

الفصل الواحد والثمانون

في الاثنین يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة

قال الفراء: تقول العرب: رأيت بعيني ورأيت بعيني، والدار في يدي وفي يدي. وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثل كاليدين الرجلين، قال الفرزدق من الوافر:

لكان علي للقدر الخيار

ولو بخلت يداي به وضنت

فقال ضنت بعد قوله يداي. وقال الآخر من الكامل:

وكان في العينين حب قرنفل أو سنبل كحلت به فانهلت

فقال كحلت به بعد قوله في العينين، وقال به، وقد ذكر القرنفل والسنبل. وقال آخر من الطويل:

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء طلع ظللتا تكفان

وقال بعض المحدثين من الطويل:

فدتك بعينيهما المعالي فإنها بمجدك والفضل الشهير كحيل

ويقال: وقعت عينه عليه أي: عيناه. وفلان حسن الحاجب أي الحاجبين. وأخذ بيده، أي: بيديه. وقام على رجله، أي: رجله.

الفصل الثاني الثمانون

في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

النساء، النعم، والغنم، والخيول، والإبل، والعالم، والرهط، والنفر، والمعشر، والجند، والجيش، والثلة، والعود، والمساوي، المحاسن، ومراق البطن، والمسام. والحواس.

الفصل الثالث والثمانون

في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما كلا وكتا، واثنان، واثنان، والمذروان، والملوان، وجاء يضرب أصدره، ولبيك، وسعديك، وحنانيك وحواليك، وقد قيل: إن واحد حنانيك حنان.

الفصل الرابع والثمانون

في أفعل لا يراد به التفضيل

جرى له طائر أشأم، وقال الفرزدق من الكامل:

بيت دعائمه أعز وأطول

وفي القرآن: "وهو أهون عليه"، والله أعلم.

الفصل الخامس والثمانون

للعرب فعل لا يقوله غيرهم

تقول: عاد فلان شيخاً، وهو لم يكن قط شيخاً. وعاد الماء آجناً، وهو لم يكن كذلك. قال الهذلي من الوافر:

أطعت العرس في الشهوات حتى أعادتني أسيفاً عبد غيري

وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال. وفي كتاب الله: "يخرجوهم من النور إلى الظلمات"، وهم لم يكونوا في نور من قبل. ومثله قوله عز وجل: "ومنكم من يرد إلى أرذل العمر" وهم لم يبلغوا أرذل العمر فيردوا إليه.

الفصل السادس والثمانون

في النحت

العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم: ردل عبشمي، منسوب إلى عبد شمس. وأنشد الخليل من الوافر:

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادي

من قولهم حي على الصلاة، وقد تقدم فضل شاف في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس. وأما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق، والصلدم من الصلد والصددم.

الفصل السابع والثمانون

في الإشباع والتأكيد

العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: "فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتם تلك عشرة كاملة". ومنه قوله تعالى: "ولا طائر يطير بجناحيه"، وإنما ذكر الجناحين لأن العرب قد تسمي الإسراع طيراً، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كلما سمع هبة طار إليها"، وكذلك قال الله عز وجل: "يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم"، فذكر الألسنة لأن الناس يقولون: قال في نفسه، وقلت في نفسي. وفي كتاب الله عز وجل: "ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول". فأعلم أن ذلك القول باللسان دون كلام النفس.

الفصل الثامن والثمانون

في إضافة الشيء إلى من ليس له

لكن أضيف إليه لا اتصاله به

هو من سنن العرب كقولهم: سرج الفرس، وزمام البعير، وثمر الشجر، وغنم الراعي. قال الشاعر من الوافر:

كما يحدو قلائصة الأجير

الفصل التاسع والثمانون

في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة

ذلك من سنن العرب كقولهم: دوي من الداء، وتداوى من الدواء، وأخفر إذا جار، وخفر إذا نقض العهد، وقسط إذا جار، وأقسط إذا عدل، أفذى عينه إذا ألقى فيها القذى، وقذاها إذا نزع عنها القذى. وما كان فرقه بحركة كما يقال: رجل لعنة إذا كان كثير اللعن، ولعنة إذا كان يلعن، وكذلك ضحكة وضحكة.

الفصل التسعون

في زيادة المعنى حسناً بزيادة لفظ

هي من سنن العرب كما تقول: زيد ليث، إنما شبهته بليث في شجاعته، فإذا قال: زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسناً، وكسا الكلام رونقاً، كما قال الشاعر من الهزج:

عداء، والليث غضبان

شددنا شدة الليث

وكما قال امرؤ القيس من الطويل:

ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة ببيضاء غير مفاضة

فلم يزد على تشبيهها بالمرأة. وذكر ذو الرمة أخرى فراد في المعنى حيث قال من الطويل:

ووجه كمرآة الغربية أسجح

لها أذن حشر وذفرى أسيلة

لأن الغربية لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساوئها فهي تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى لتربها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وجهها ومساوئها. ومن هذا المعنى قول الأعشى من الطويل:

كجابية الشيخ العراقي تفهق

تروح على آل المخلق جفنة

فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض، وقيدها بذكر العراقي إذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث، فهو على جمع الماء أحرص من البدوي العراف بالمناقع والأحساء. وقال ابن الرومي من الخفيف:

من مدام كأنها دمعة المه جور يبكي وعينه مرهء

فشبهها بدمعة المهجور في الرقة، وزاد في الرقة بأن وصف عينه بالمره، وهو طول العهد بالكحل، ليكون الدمع مع رفته أصفى وأسلم مما يشوبه، وهذا من لطائف الشعراء.

الفصل الواحد والتسعون

في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء

هذا الجمع يذكر ويؤنث، وهو كقولهم: تمر وتمر، وسحاب وسحابة، وصخر وصخرة، وروض وروضة، وشجر وشجرة، ونخل ونخلة، وفي القرآن العزيز: "والنخل باسقات لها طلع نضيد". وقال تعالى: "إن البقر تشابه علينا"، وقال: "والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون". فذكر. وقال في مكان آخر: "حتى إذا أقلت سحاباً"، فأنت ثم قال: "سقناه لبلد ميت"، فرده إلى أصل التذكير.

الفصل الثاني والتسعون

في التصغير

من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه: فمنها تصغير تحقير، كقولهم: رجيل ودوية، ومنها تصغير تكبير، كقولهم: عير وحده وجحيش وحده. وكقول الأنصاري: أنا جذيلها المحكك، عذيقها والمرجب. وكقول لبيد من الطويل:

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل

ومنها تصغير تنقيص كما يقال: لم يبق من بيت المال إلا دينيرات، ومن بني فلان إلابيت. ومنها تصغير تقريب، كقول امرئ القيس من الطويل:

ضليع إذا ما استدبرته فرجه بضاف فوق الأرض ليس بأعزل

وكقولك أنا راحل بعيد العيد، وجاءني فلان قبيل الظهر، ومنها تصغير إكرام ورحمة: كقولهم: يا بني، ويا أخي، ويا أختي، ويا بنية. وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: يا حميراء، ومنها تصغير الجمع، كقولك: دريهمات ودينيرات وأغيلمه. وكقول عيسى بن عمر: والله إن كانت إلا أثياباً في أسيفاط.

الفصل الثالث والتسعون

في الاستعارة

ذلك من سنن العرب، وهي أن يستعبروا للشيء ما يليق به، ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان: رأس الأمر، رأس المال، وجه النار، عين الماء، حاجب الشمس، أنف الجبل، أنف الباب، لسان النار، ريق المزن، يد الدهر، جناح الطريق، كبدة السماء، ساق الشجرة. وكقولهم في التفرق: انشقت عصاهم، شالت نعماتهم، مروا بين سمع الأرض وبصرها، فसार بينهم الظرباء وكقولهم في اشتداد الأمر: كشفت الحرب عن ساقها، أبدى الشر عن ناجذيه، حمي الوطيس، دارت رحي الحرب وكقولهم في ذكر الآثار العلوية: افتر الصبح عن نواجذه، ضرب بعموده، سل سيف الصبح من غمد الظلام، نعر الصبح في قفا الليل، باح الصباح بسرّه، وهي نطاق الجوزاء، انحط قنديل الثريا، ذر قرن الشمس، وارتفع النهار، ترحلت الشمس، رمت الشمس بجمرات الظهيرة، بقل وجه النهار، خفقت رايات الظلام، نورت حدائق الجو، شاب رأس الليل، لبست الشمس جلبابها، قام خطيب الرعد، خفق قلب البرق، انحل عقد السماء، وهي يعقد الأنداء، انقطع شريان الغمام، تنفس الربيع، تعطر النسيم، تبرجت الرض، قوي سلطان الحر، أن أن يجيش مرجله ويثور قسطله، انحسر قناع الصيف، جاشت جيوش الخريف، حلت الشمس الميزان وعدل الزمان، دبت عقارب البرد، أقدم الشتاء كللكه، شابت مفارق الجبال، يوم عبوس قمطرير، كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم في محاسن الكلام: الأدب غذاء الروح، الشباب باكورة الحياة، الشيب عنوان الموت، النار فاكهة الشتاء، العيال سوس المال، النبذ كيمياء الفرح، الوحدة قبر الحي، الصبر مفتاح الفرج، الدين داء الكرام، النمام جسر الشر، الإرجاف زند الفتنة، الشكر نسيم النعيم، الربيع شباب الزمان، الولد ريحانة الروح، الشمس قطيفة المساكين، الطيب لسان المروءة.

الفصل الرابع والتسعون

من استعارات القرآن: "وإنه في أم الكتاب"، "لتنذر أم القرى ومن حولها"، "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"، "والصبح إذا تنفس"، "فأذاقها الله لباس الجوع والخوف"، "كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله"، "أحاط بهم سرادقها"، "فما بكت عليهم السماء والأرض"، "وامرأته حمالة الحطب"، "واشتعل الرأس شيباً"، "وآية لهم الليل نسلخ منه النهار"، "فصب عليهم ربك سوط عذاب"، "ولما سكنت عن موسى الغضب". ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس من الطويل:

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطي بصلبه
وأردف أعجازاً وناء بكلل
وقول زهير من الطويل:

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله
وعري أفراس الصبا ورواحله
وقول لبيد من الكامل:

وغداة ريح قد وزعت وقرة
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها
فأما أشعار المحدثين في الاستعارات فأكثر من أن تحصى.

الفصل الخامس والتسعون

في التجنيس

هو أن يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف، كقول الله عز وجل: "وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين"، وكقوله: "يا أسفي على يوسف"، وكقوله تعالى: "فأدلى دلوه"، وكقوله عز وجل: "فأقم وجهك للدين القيم"، وكقوله تعالى: "يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار"، وكقوله تعالى: "فروح وريحان وجنة نعيم"، وكقوله تعالى: "وجنى الجنتين دان". وكما جاء في الخبر: الظلم ظلمات يوم القيامة، "آمن من آمن بالله"، "إن ذا الوجهين لا يكون وجهاً عند الله". ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً كقول الشنفرى من الطويل:

وبتنا كأن النبت حجر فوقنا
بريحانة ريحت عشاء وطلت
وقول امرئ القيس من الطويل:

لقد طمح الطماح من بعد أرضه
ليلبسنى من دائه ما تلبسا
وقوله من الطويل:

ولكنما أسعى لمجد مؤئل
وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي المرة من الطويل:

كأن البرى والعاج عيجت متونه
على عشر نهى به السيل أبطح
وكقول رجل من بني عبس من البسيط:

وأن أنفكم لا يعرف الأنفا

وذلكم أن ذل الجار حالكم

فأما في شعر الحديثين فأكثر من أن يحصى.

الفصل السادس والتسعون

في الطباق

هو الجمع بين ضدين كما قال الله تعالى: "فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً"، وكما قال عز وجل: "تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى"، وكما قال عز وجل: "وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود"، وكما قال عز من قائل: "ولكم في القصص حياة" ومما جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم: "حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات". "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا". "كفى بالسلامة داء". "إن الله ييغض البخیل في حياته والسخي بعد موته". "جبلت القلوب على حب من أحسن إليها". "احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره". ومما جاء في الشعر قول الأعشى من الطويل:

وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم

وقول عبد نبي الحسحاس من البسيط:

أو أسود الخلق إني أبيض الخلق

إن كنت عبداً فنفسى حرة كرمأ

وقول الفرزدق من الكامل:

ليل يصيح بجانبه نهار

والشيب ينهض في الشباب كأنه

وكقول البحتري من البسيط:

دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها

وأمه كان قبج الجور يسخطها

الفصل السابع والتسعون

في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

هي من سنن العرب، وفي القرآن: "وقالوا لجلودهم"، أي: فروجهم. وقال تعالى: "أو جاء أحد منكم من الغائط"، فكنى عن الحديث. وقال عز اسمه: "فأتوا حرثكم أنى شئتم". وقال عز وجل: "فلما تغشاها"، فكنى عن الجماع، والله كريم يكنى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليهما نساؤه: "رفقاً بالقوارير"، فكنى عن الحرم. وقال عليه السلام: "اتقوا الملاعن"، أي لا تحدثوا في الشوارع فتلعنوا ومن كنايات البلغاء: به حاجة لا يقضيها غيره؛ كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد محتشماً حلف بالطلاق،

فقال: ألى يميناً ذكر فيها حرائره. وذكر بن مكرم سائلاً فقال: هو من قراء سورة يوسف، يعني: أن السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والجامع والجوامع. وكنى ابن عائشة عمن به الأبنه بقوله: هو غراب، يعني أنه يوارى سوءة أخيه. وكنى غيره عن اللقيط بتربية القاضي، وعن الرقيب بثاني الحبيب، وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً بالبله قال: هو من أهل الجنة، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر أهل الجنة البله". ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والأجلة والملوك: انتقل إلى جوار ربه، استأثر الله به.

الفصل الثامن والتسعون

في الالتفات

هو ان تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به، ثم تعود لذكره كأنك تلتفت إليه، كما قال أبو الشعب من البسيط:

فارقت شعباً وقد قوست من كبري لبئست الخلتان: الثكل والكبر

فذكر مصيبتيه بآبانه مع تقوسه من الكبر، ثم التفت إلى معنى كلامه فقال: لبئست الخلتان، وكما قال جرير من الوافر:

أتذكر يوم تصقل عارضيهها بعود بشامة؟ سقي البشام

وكما قال الله عز وجل: "لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى". فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال: "وقد خاب من افترى".

الفصل التاسع والتسعون

في الحشو

العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجريه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة أضرب: ضرب منها رديء مذموم كقول الشاعر من مجزوء الوافر:

ذكرت أخي فعلاودني صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لأن الصداع مختص بالرأس فلا معنى لذكره معه، وكقول الآخر من المنسرح:

صدودكم والديار دانية أهدى لرأسي ومفرقي شيبا

فقلوله: مفرقي مع ذكر الرأس حشو بغيض، وكقول الآخر من الطويل:

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولاحظ تمنى زوالها

والنصيب والخط بمعنى واحد وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس من الطويل:

ألا هل أتاها، والحوادث جمة، بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

فقلوله: والحوادث جمة "حشو مستغنى عنه؛ ولكن لا بأس به في موضعه وكقلوله النابغة من الطويل:

لعمري، وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلاً علي الأقارع

فقلوله: "وما عمري علي بهين، حشو يتم الكلام بدونه، ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأکید المراد وأما الضرب الثالث، فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم من السريع:

إن الثمانين، وبلغتها، قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

فقلوله: وبلغتها، حشو مستغنى عنه في نظم الكلام، ولكنه حسن في مكانه، وأوقع في المعنى المقصود. وكان ابن عباد يسمي هذا حشو اللوزينج، لأن حشو اللوزينج خير من خبزته. ومن هذا الضرب قول طرفة من الكامل:

فسقى ديارك، غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

فقلوله: غير مفسدها، حشو؛ ولكن ما لحسنه نهاية! ومن ذلك قول عدي بن زيد لأبيه زيد، وعدي في حبس النعمان من الوافر:

فلو كنت الأسير، ولا تكنه، إذن علمت معدّ ما أقول

فقلوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البحري من الكامل:

إن السحاب أخاك جاد بمثل ما جادت يدك لو أنه لم يضرر

فقلوله: أخاك حشو، ولكن ما لحسنه غاية! ومن ذلك قول ابن المعتز من الخفيف:

إن يحيى، لا زال، يحيى صديقي وخليلي من دون هذي الأنام

فقلوله لا زال يحيى حشو يري على حشو الوزينج. ومن ذلك قول أبي الطيب المتني من الطويل:

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها، وحاشاه، فانيا

فقلوله: وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب. ومن ذلك قول ابن عباد من السريع:

قل لأبي القاسم إن جيته هنيئ ما أعطيت هنيته

كل جمال فائق رائق

أنت، برغم البدر، وأنتيته

فقوله: برغم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف. ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب من الوافر:

فأيه طربة للعفو إن ال

كريم، وأنت معناه، طروب

فقوله: وأنت معناه حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته. وكان ابن عباد يقول، إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شيء: لا، وأيد الله أمير المؤمنين: هذه الواو أحسن من واوات الأصداغ في حدود المرد الملاح

الفهرس

2	القسم الاول.....
2	الباب الأول.....
2	في الكلليات وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل.....
2	الفصل الأول.....
2	فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة.....
2	الفصل الثاني.....
2	في ذكر ضروب من الحيوان.....
2	الفصل الثالث.....
3	في النبات والشجر.....
3	الفصل الرابع.....
3	في الأمكنة.....
3	الفصل الخامس.....
3	في الثياب.....
4	الفصل السادس.....
4	في الطعام.....
4	الفصل السابع.....
4	في فنون مختلفة الترتيب عن أكثر الأئمة.....
5	الفصل الثامن.....
5	عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه.....
5	الفصل التاسع.....
5	يناسب ما تقدمه في الأفعال عن الأئمة.....
5	الفصل العاشر.....
5	وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح.....
5	الفصل الحادي عشر.....
5	عن ابن قتيبة.....

6	الفصل الثاني عشر
6	عن أبي علي لغدة الأصفهاني
6	الفصل الثالث عشر
6	وجدته في تعليقي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان
6	الفصل الرابع عشر
6	يناسب موضوع الباب في الكليات عن الأئمة
7	الباب في الكليات عن الأئمة
8	الباب الثاني
8	في التزويل والتمثيل
8	الفصل الأول
8	في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها عن الأئمة
8	الفصل الثاني
8	في الإبل
9	الفصل الثالث
9	علقته عن أبي بكر الخوارزمي
9	الفصل الرابع
9	في أنواع من الآلات والأدوات
9	الفصل الخامس
9	في ضروب مختلفة الترتيب
10	الباب الثالث
10	في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها
10	الفصل الأول
10	الفصل الثاني
10	في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن
10	الفصل الثالث
11	الفصل الرابع
12	الباب الرابع
12	في أوائل الأشياء وأواخرها

12	الفصل الأول
12	الفصل الثاني
12	الفصل الثالث
14	الباب الخامس
14	في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها
14	الفصل الأول
14	الفصل الثاني
15	الفصل الثالث
15	الفصل الرابع
15	الفصل الخامس
15	فيما يقاربه
15	الفصل السادس
16	الفصل السابع
16	الفصل الثامن
16	الفصل التاسع
16	الفصل العاشر
17	الباب السادس
17	في الطول والقصر
17	الفصل الأول
17	الفصل الثاني
17	الفصل الثالث
17	الفصل الرابع
17	في تقسيم العرض
19	الباب السابع
19	في اليبس واللين والرطوبة
19	الفصل الأول
19	في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة
19	الفصل الثاني

19	 في تفصيل أشياء رطبة.
19	 الفصل الثالث
19	 في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة.
19	 الفصل الرابع
19	 في تقسيم اللين على ما يوصف به.
20	 الباب الثامن
20	 في الشدة والشديد من الأشياء
20	 الفصل الأول
20	 الفصل الثاني
20	 الفصل الثالث
20	 في تفصيل ما يوصف بالشدة.
21	 الفصل الرابع
21	 في التقسيم
22	 الباب التاسع
22	 في القلة والكثرة
22	 الفصل الأول
22	 الفصل الثاني
22	 يناسبه في التقسيم
22	 الفصل الثالث
22	 الفصل الرابع
22	 الفصل الخامس
23	 الفصل السادس
23	 الفصل السابع
23	 في تفصيل الأوصاف بالقلة.
23	 الفصل الثامن
24	 الباب العاشر
24	 في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة.
24	 الفصل الأول

24	 الفصل الثاني
24	 الفصل الثالث
24	 الفصل الرابع
24	 الفصل الخامس
25	 الفصل السادس
25	 الفصل السابع
25	 الفصل الثامن
25	 في خيار الأشياء
25	 الفصل التاسع
25	 في تفصيل الخالص من أشياء عدة
25	 الفصل العاشر
26	 الفصل الحادي عشر
26	 يناسبه
26	 الفصل الثاني عشر
26	 الفصل الثالث عشر
26	 الفصل الرابع عشر
26	 الفصل الخامس عشر
26	 الفصل السادس عشر
27	 الفصل السابع عشر
27	 الفصل الثامن عشر
27	 الفصل التاسع عشر
27	 الفصل العشرون
27	 في ترتيب حسن المرأة
27	 الفصل الحادي والعشرون
27	 في تقسيم الحسن وشروطه
28	 الفصل الثالث والعشرون
28	 في ترتيب السمن
28	 الفصل الرابع والعشرون

28	 في ترتيب سمن الدابة والشاة
28	 الفصل الخامس والعشرون
28	 في ترتيب سمن الناقة
28	 الفصل السادس والعشرون
28	 في تقسيم السمن
28	 الفصل السابع والعشرون
29	 في ترتيب خفة اللحم
29	 الفصل الثامن والعشرون
29	 الفصل التاسع والعشرون
29	 في ترتيب هزال البعير
29	 الفصل الثلاثون
29	 في تفصيل الغنى وترتيبه
29	 الفصل الحادي والثلاثون
29	 في تفصيل الأموال
29	 الفصل الثاني والثلاثون
30	 الفصل الثالث والثلاثون
30	 الفصل الرابع والثلاثون
30	 الفصل الخامس والثلاثون
31	 الفصل السادس والثلاثون
31	 في ترتيب الشجاعة
31	 الفصل السابع والثلاثون
31	 الفصل الثامن والثلاثون
32	 الباب الحادي عشر
32	 في الملء والامتلاء والصفورة والخلاء
32	 الفصل الأول
32	 الفصل الثاني
32	 في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني
32	 الفصل الثالث

32	 الفصل الرابع
32	 يؤخذ بطرف من مقاربتة
33	 الفصل الخامس
33	 الفصل السادس
33	 الفصل السابع
33	 الفصل الثامن
33	 الفصل التاسع
33	 الفصل العاشر
33	 في تفصيل الصلح وترتيبه
35	 الباب الثاني عشر
35	 في الشيء بين الشيئين
35	 الفصل الأول
35	 الفصل الثاني
35	 الفصل الثالث
35	 في تفصيل ما بين الأصابع
36	 الفصل الرابع
36	 الفصل الخامس
36	 يناسبه عن الأئمة
36	 الفصل السادس
37	 الباب الثالث عشر
37	 في ضروب من الألوان والآثار
37	 الفصل الأول
37	 الفصل الثاني
37	 الفصل الثالث
37	 الفصل الرابع
37	 الفصل الخامس
38	 الفصل السادس
38	 الفصل السابع

38	 في بياض سائر أعضائه
39	 الفصل الثامن
39	 الفصل التاسع
39	 الفصل العاشر
39	 في ألوان الضأن والمعز وشياقهما
40	 الفصل الحادي عشر
40	 في ألوان الأطباء
40	 الفصل الثاني عشر
40	 الفصل الثالث عشر
40	 الفصل الرابع عشر
40	 الفصل الخامس عشر
41	 الفصل السادس عشر
41	 الفصل السابع عشر
41	 الفصل الثامن عشر
41	 الفصل التاسع عشر
41	 الفصل العشرون
41	 في الاستعارة
41	 الفصل الواحد والعشرون
41	 الفصل الثاني والعشرون
41	 في ألوان متقاربة
42	 الفصل الثالث والعشرون
42	 الفصل الرابع والعشرون
42	 الفصل الخامس والعشرون
43	 الفصل السادس والعشرون
43	 في التأثير
43	 الفصل السابع والعشرون
43	 في ترتيب الخلدش
43	 الفصل الثامن والعشرون

43	 في سمات الإبل
43	 الفصل التاسع والعشرون
44	 الباب الرابع عشر
44	 في أسنان الناس والدواب وتنقل الأحوال بهما
44	 وذكر ما يتصل بهما وينضاف إليهما
44	 الفصل الأول
44	 في ترتيب سن الغلام
44	 الفصل الثاني
44	 أشفى منه في ترتيب أحواله وتنقل السن به إلى أن يتناهى شبابه
44	 الفصل الثالث
45	 الفصل الرابع
45	 في الشيخوخة والكبر
45	 الفصل الخامس
45	 الفصل السادس
45	 الفصل السابع
45	 الفصل الثامن
45	 الفصل التاسع
46	 الفصل العاشر
46	 الفصل الحادي عشر
46	 الفصل الثاني عشر
46	 الفصل الثالث عشر
47	 الفصل الرابع عشر
47	 في سن ولد البقرة الأهلية
47	 الفصل الخامس عشر
47	 الفصل السادس عشر
47	 الفصل السابع عشر
48	 الباب الخامس عشر
48	 في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف

48	وأوصافها وما يتولد منها وما يتصل بها ويذكر معها
48	الفصل الأول
48	الفصل الثاني
48	الفصل الثالث
48	الفصل الرابع
48	في الأعالي
49	الفصل الخامس
49	الفصل السادس
49	الفصل السابع
49	الفصل الثامن
50	الفصل التاسع
50	الفصل العاشر
50	الفصل الحادي عشر
50	الفصل الثاني عشر
51	الفصل الثالث عشر
51	الفصل الرابع عشر
52	الفصل الخامس عشر
52	الفصل السادس عشر
52	الفصل السابع عشر
52	في تقسيم الأنوف
52	الفصل الثامن عشر
53	الفصل التاسع عشر
53	الفصل العشرون
53	الفصل الواحد والعشرون
53	الفصل الثاني والعشرون
53	الفصل الثالث والعشرون
54	في ترتيب الأسنان
54	الفصل الرابع والعشرون

54	 في تفصيل ماء الفم
54	 الفصل الخامس والعشرون
54	 الفصل السادس والعشرون
54	 في ترتيب الضحك
54	 الفصل السابع والعشرون
54	 في حدة اللسان والفصاحة
54	 الفصل الثامن والعشرون
54	 في عيوب اللسان والكلام
55	 الفصل التاسع والعشرون
55	 الفصل الثلاثون
55	 في ترتيب العي
55	 الفصل الواحد والثلاثون
55	 في تقسيم العض
55	 الفصل الثاني والثلاثون
56	 الفصل الثالث والثلاثون
56	 في ترتيب الصمم
56	 الفصل الرابع والثلاثون
56	 في أوصاف العنق
56	 الفصل الخامس والثلاثون
56	 في تقسيم الصدور
56	 الفصل السادس والثلاثون
56	 في تقسيم الثدي
56	 الفصل السابع والثلاثون
56	 في أوصاف البطن
56	 الفصل الثامن والثلاثون
56	 في تقسيم الأطراف
57	 الفصل التاسع والثلاثون
57	 في تقسيم أوعية الطعام

57	 الفصل الأربعون
57	 في تقسيم الذكور
57	 الفصل الواحد والأربعون
57	 في تقسيم الفروج
57	 الفصل الثاني والأربعون
57	 في تقسيم الأستاه
57	 الفصل الثالث والأربعون
57	 في تقسيم القاذورات
58	 الفصل الرابع والأربعون
58	 الفصل الخامس والأربعون
58	 في تفصيلها
58	 الفصل السادس والأربعون
58	 في تفصيل العروق والفروق فيها
58	 الفصل السابع والأربعون
58	 في الدماء
59	 الفصل الثامن والأربعون
59	 في اللحوم
59	 الفصل التاسع والأربعون
59	 في الشحوم
59	 الفصل الخمسون
59	 في العظام
59	 الفصل الواحد والخمسون
59	 في الجلود
60	 الفصل الثاني والخمسون
60	 في مثله
60	 الفصل الثالث والخمسون
60	 في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة
60	 الفصل الرابع والخمسون

60	يناسبه في القشور
60	الفصل الخامس والخمسون
60	يقاربه في الغلف
60	الفصل السادس والخمسون
61	الفصل السابع والخمسون
61	في المياه التي لا تشرب
61	الفصل الثامن والخمسون
61	في البيض
61	الفصل التاسع والخمسون
61	في العراق
61	الفصل الستون
61	الفصل الواحد والستون
61	الفصل الثاني والستون
62	في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها
62	الفصل الثالث والستون
62	يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء
62	الفصل الرابع والستون
62	الفصل الخامس والستون
62	في مثله
63	الباب السادس عشر
63	في صفة الأمراض والأدواء
63	سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل
63	الفصل الأول
63	الفصل الثاني
63	في ترتيب أحوال العليل
63	الفصل الثالث
63	في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء
64	الفصل الرابع

64	 في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها
64	 الفصل الخامس
64	 في ترتيب أوجاع الحلق
64	 الفصل السادس
64	 في مثله عن غيرهم
64	 الفصل السابع
64	 في أدواء تعتري الإنسان من كثرة الأكل
64	 الفصل الثامن
65	 في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع
66	 الفصل التاسع
66	 يناسبه في الأورام والخراجات والبثور والقروح
66	 الفصل العاشر
66	 يناسبه في ترتيب البرص
66	 الفصل الحادي عشر
66	 في الحميات
66	 الفصل الثاني عشر
66	 يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات
67	 الفصل الثالث عشر
67	 في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها
67	 الفصل الرابع عشر
67	 في العوارض
67	 الفصل الخامس
67	 في ضروب من الغشى
68	 الفصل السادس عشر
68	 في الجرح
68	 الفصل السابع عشر
68	 في إصلاح الجرح عنهم أيضاً
68	 الفصل الثامن عشر

68	 في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة
68	 الفصل التاسع عشر
68	 في تقسيم البرء
68	 الفصل العشرون
68	 في ترتيب أحوال الزمانة
69	 الفصل الواحد والعشرون
69	 في تفصيل أحوال الموت
69	 الفصل الثاني والعشرون
69	 في تقسيم الموت
69	 الفصل الثالث والعشرون
69	 في تقسيم القتل
69	 الفصل الرابع والعشرون
69	 في تفصيل أحوال القتل
70	 الباب السابع عشر
70	 في ذكر ضروب الحيوان
70	 الفصل الأول
70	 في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها
70	 الفصل الثاني
70	 في الحشرات
70	 الفصل الثالث
70	 في ترتيب الجن
70	 عن أبي عثمان الجاحظ
70	 الفصل الرابع
70	 في ترتيب صفات الجنون
71	 الفصل الخامس
71	 يناسبه في صفات الأحمق
71	 الفصل السادس
71	 في معايب خلق الإنسان

72	 الفصل السابع
72	 في معائب الرجل عند أحوال النكاح
72	 الفصل الثامن
72	 في اللؤم والخسة
72	 الفصل التاسع
72	 في سوء الخلق
72	 الفصل العاشر
73	 في العبوس
73	 الفصل الحادي عشر
73	 في الكبر وترتيب أوصافه
73	 الفصل الثاني عشر
73	 في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها
73	 الفصل الثالث عشر
74	 في قلة الغيرة
74	 الفصل الرابع عشر
74	 في ترتيب أوصاف البخيل
74	 الفصل الخامس
74	 في كثرة الكلام
74	 الفصل السادس عشر
74	 في تفصيل أحوال السارق وأوصافه
75	 الفصل السابع عشر
75	 في الدعوة
75	 الفصل الثامن عشر
75	 في سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدم منها
75	 الفصل التاسع عشر
75	 في تفصيل أوصاف السيد
76	 الفصل العشرون
76	 في الكرم والجود

76	الفصل الواحد والعشرون
76	في الدهاء وجودة الرأي
76	الفصل الثاني والعشرون
76	في سائر المحاسن والممادح
77	الفصل الثالث والعشرون
77	في تقسيم الأوصاف بالعلم والراحة
77	والفضل والخذق على أصحابها
77	الفصل الرابع والعشرون
77	في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة
77	الفصل الخامس والعشرون
77	في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها
78	الفصل السادس والعشرون
78	في نعوها المذمومة خلقاً وخلقاً
79	الفصل السابع والعشرون
79	الفصل الثامن والعشرون
79	في سائر أوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً
80	الفصل التاسع والعشرون
80	الفصل الثلاثون
80	في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء
80	الفصل الواحد والثلاثون
80	في ذكر الجموح
80	الفصل الثاني والثلاثون
81	في عيوب خلقه الفرس
81	الفصل الثالث والثلاثون
81	في عيوب عاداته
82	الفصل الرابع والثلاثون
82	في فحول الإبل وأوصافها
82	الفصل الخامس والثلاثون

82	فيما يركب ويحمل عليه منها
83	الفصل السادس والثلاثون
83	في أوصاف النوق
83	الفصل السابع والثلاثون
83	في أوصافها في اللبن والحلب
83	الفصل الثامن والثلاثون
83	في سائر أوصافها
84	الفصل التاسع والثلاثون
84	الفصل الأربعون
84	في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها
86	الباب الثامن عشر
86	في ذكر أحوال وأفعال للأنسان وغيره من الحيوان
86	الفصل الأول
86	في ترتيب النوم
86	الفصل الثاني
86	في ترتيب الجوع
86	الفصل الثالث
86	في ترتيب أحوال الجائع
86	الفصل الرابع
86	في ترتيب العطش
87	الفصل الخامس
87	الفصل السادس
87	في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان
87	الفصل السابع
87	في تقسيم الأكل
87	الفصل الثامن
87	في تفصيل ضروب من الأكل
87	الفصل التاسع

87	 في تقسيم الشرب
87	 الفصل العاشر
88	 في ترتيب الشرب عن الصاحب أبي القاسم
88	 الفصل الحادي عشر
88	 في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة
88	 الفصل الثاني عشر
88	 في تقسيم الغصص
88	 الفصل الثالث عشر
88	 في تفصيل شرب الأوقات
88	 الفصل الرابع عشر
88	 في تقسيم النكاح
88	 الفصل الخامس عشر
88	 فيما يختص به الإنسان من ضروب النكاح
89	 الفصل السادس عشر
89	 في تقسيم الحبل
89	 الفصل السابع عشر
89	 في تقسيم الإسقاط
89	 الفصل الثامن عشر
89	 الفصل التاسع عشر
89	 في تقسيم حداة التاج
89	 الفصل العشرون
89	 في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة
90	 الفصل الواحد والعشرون
90	 في ترتيب الحب وتفصيله
90	 الفصل الثاني والعشرون
90	 في ترتيب العداوة
90	 الفصل الثالث والعشرون
90	 في تقسيم أوصاف العدو

91	 الفصل الرابع والعشرون
91	 في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها
91	 الفصل الخامس والعشرون
91	 في ترتيب السرور
91	 الفصل السادس والعشرون
91	 في تفصيل أوصاف الحزن
91	 الفصل السابع والعشرون
91	 في السرعة
92	 الفصل الثامن والعشرون
92	 في تفصيل ضروب الطلب
93	 الباب التاسع عشر
93	 في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الرمي والضرب
93	 الفصل الأول
93	 الفصل الثاني
93	 في حركات سوى الحيوان
93	 عن بعض أدباء الفلاسفة
93	 الفصل الثالث
93	 في تفصيل حركات مختلفة
93	 الفصل الرابع
93	 الفصل الخامس
93	 في تفصيل تحريكات مختلفة
94	 الفصل السادس
94	 الفصل السابع
94	 الفصل الثامن
95	 الفصل التاسع
95	 في أشكال الحمل
96	 الفصل العاشر
96	 في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان

96	مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها
96	الفصل الحادي عشر
96	في ترتيب مشي الإنسان وتدريبه إلى العدو
96	الفصل الثاني عشر
96	في تفصيل ضروب مشي الإنسان وعدوه
97	الفصل الثالث عشر
97	في مشي النساء
97	الفصل الرابع عشر
97	في تقسيم العدو
97	الفصل الخامس عشر
97	في تقسيم الوثب
97	الفصل السادس عشر
97	في تفصيل ضروب الوثب
98	الفصل السابع عشر
98	في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه
98	الفصل الثامن عشر
98	في ترتيب عدو الفرس
98	الفصل التاسع عشر
98	في ترتيب السوابق من الخيل
98	الفصل العشرون
99	في تفصيل ضروب سير الإبل
99	الفصل الواحد والعشرون
99	في ترتيب سير الإبل
99	عن النضر بن شميل
99	الفصل الثاني والعشرون
99	في مثل ذلك
99	الفصل الثالث والعشرون
99	في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة

100	 الفصل الرابع والعشرون
100	 في السير والتزول في أوقات مختلفة
100	 الفصل الخامس والعشرون
100	 فيما يعن لك من الوحش ويجتاز بك
100	 الفصل السادس والعشرون
100	 في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته
101	 الفصل السابع والعشرون
101	 في تقسيم الجلوس
101	 الفصل الثامن والعشرون
101	 في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته
101	 الفصل التاسع والعشرون
101	 في هيئات اللبس
101	 الفصل الثلاثون
102	 يناسبه في ترتيب النقاب
102	 الفصل الواحد والثلاثون
102	 في هيئات الدفع والقود والجر
102	 الفصل الثاني والثلاثون
102	 في ضروب ضرب الأعضاء
102	 الفصل الثالث والثلاثون
102	 في الضرب بأشياء مختلفة
102	 الفصل الرابع والثلاثون
102	 في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى
103	 الفصل الخامس والثلاثون
103	 الفصل السادس والثلاثون
103	 في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة
103	 الفصل السابع والثلاثون
103	 في تفصيل ضروب الرمي
103	 الفصل الثامن والثلاثون

103	 في تفصيل هيئات السهم إذا رمي به
104	 الفصل التاسع والثلاثون
104	 في رمي الصيد
104	 الفصل الأربعون
104	 في أوصاف الطعنة
105	 الباب العشرون
105	 في الأصوات وحكاياتها
105	 الفصل الأول
105	 في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها
105	 الفصل الثاني
105	 الفصل الثالث
105	 في تفصيل الأصوات الشديدة
106	 الفصل الرابع
106	 في الأصوات التي لا تفهم
106	 الفصل الخامس
106	 في الأصوات بالدعاء والنداء
106	 الفصل السادس
106	 في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم
107	 الفصل السابع
107	 يقاربه في حكاية أقوال متداولة على الألسنة
107	 الفصل الثامن
107	 في حكاية أصوات المكرويين والمكدودين والمرضى
107	 الفصل التاسع
107	 الفصل العاشر
108	 الفصل الحادي عشر
108	 في تفصيل الأصوات من الأعضاء
108	 الفصل الثاني عشر
108	 في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

108	 الفصل الثالث عشر
108	 في تفصيل أصوات الخيل
108	 الفصل الرابع عشر
109	 في أصوات البغل والحمار
109	 الفصل الخامس عشر
109	 في أصوات ذات الظلف
109	 الفصل السادس عشر
109	 في تفصيل أصوات السباع والوحوش
109	 الفصل السابع عشر
109	 في أصوات الطيور
109	 الفصل الثامن عشر
109	 في أصوات الحشرات
110	 الفصل التاسع عشر
110	 في أصوات الماء وما يناسبه
110	 الفصل العشرون
110	 في أصوات النار وما يجاورها
110	 الفصل الواحد والعشرون
110	 في سياقة أصوات مختلفة
110	 الفصل الثاني والعشرون
111	 في الأصوات المشتركة
111	 الفصل الثالث والعشرون
111	 فيما يليق بهذا الباب من الحكايات
112	 الباب من الحكايات
113	 الباب الحادي والعشرون
113	 في الجماعات
113	 الفصل الأول
113	 في ترتيب جماعات الناس وتدريبها
113	 من القلة إلى الكثرة على القياس والتقريب

113	 الفصل الثاني
113	 في تفصيل ضروب من الجماعات
113	 الفصل الثالث
113	 في تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة
113	 الفصل الرابع
113	 في مثل ذلك
114	 الفصل الخامس
114	 في ترتيب جماعات الخيل
114	 الفصل السادس
114	 في تفصيل جماعات شتى
114	 الفصل السابع
114	 في ترتيب العساكر
114	 الفصل الثامن
114	 في تقسيم نعوت الكثرة عليها
114	 الفصل التاسع
114	 في سياق نعوتها في شدة الشوكة والكثرة
114	 الفصل العاشر
115	 في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها
115	 الفصل الحادي عشر
115	 في جماعات الضأن والمعز
115	 الفصل الثاني عشر
115	 يحمل في سياقه جماعات مختلفة
115	 الفصل الثالث عشر
115	 في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها
115	 الفصل الرابع عشر
115	 في القوافل
117	 الباب الثاني والعشرون
117	 في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق

117	والكسر وما يتصل بهما
117	الفصل الأول
117	في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها
117	الفصل الثاني
117	في تقسيم قطع الأطراف
117	الفصل الثالث
117	في تقسيم القطع على أشياء مختلفة
117	الفصل الرابع
117	في القطع بآلات له مشتقة أسماؤها منه
117	الفصل الخامس
118	يناسبه
118	الفصل السادس
118	في القطع الجاري مجرى الاستعارة
118	الفصل السابع
118	في تفصيل ضروب من القطع
118	الفصل الثامن
118	لأبي إسحاق الزجاج استحسنه جداً
118	في قولهم قضى الأمر إذا قطعه
119	الفصل التاسع
119	في تفصيل الانقطاعات
119	الفصل العاشر
119	في ضروب من الانقطاع
119	الفصل الحادي عشر
119	يناسبه في الانقطاع عن المشي
119	الفصل الثاني عشر
119	في تقسيم الانقطاع عن الباء على من وما يوصف بذلك
119	الفصل الثالث عشر
119	في تفصيل القطع من أشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلة

120	الفصل الرابع عشر.....
120	يناسبه.....
120	الفصل الخامس عشر.....
120	يقاربه في الإضمادات والقطع المجموعة.....
120	الفصل السادس عشر.....
120	يمثل ما تقدم في الرقاع.....
120	الفصل السابع عشر.....
120	في تفصيل الخرق.....
121	الفصل الثامن عشر.....
121	ينضاف إلى ما تقدمه في سياقة البقايا من أشياء مختلفة.....
122	الفصل التاسع عشر.....
122	في تفصيل الشق في أشياء مختلفة.....
122	الفصل العشرون.....
122	في تقسيم الشق.....
122	الفصل الواحد والعشرون.....
122	يناسبه في تقسيم الشق.....
122	الفصل الثاني والعشرون.....
122	في شق الأعضاء.....
123	الفصل الثالث والعشرون.....
123	في تقسيم الثقب.....
123	الفصل الرابع والعشرون.....
123	في تفصيل الثقب.....
123	الفصل الخامس والعشرون.....
123	في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم.....
123	الفصل السادس والعشرون.....
124	في ترتيب الشجاج.....
124	الفصل السابع والعشرون.....
124	في ترتيب الدق.....

الباب الثالث والعشرون.....	125
في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه.....	125
وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها.....	125
الفصل الأول.....	125
في تقسيم النسخ.....	125
الفصل الثاني.....	125
في تقسيم الخياطة.....	125
الفصل الثالث.....	125
في تقسيم الخيوط وتفصيلها.....	125
الفصل الرابع.....	125
في ترتيب الإبر.....	125
الفصل الخامس.....	125
يناسب ما تقدمه.....	125
الفصل السادس.....	126
يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة.....	126
الفصل السابع.....	126
في تفصيل الثياب الرقيقة.....	126
الفصل الثامن.....	126
في تفصيل الثياب المصنوعة.....	126
الفصل التاسع.....	126
في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب.....	126
الفصل العاشر.....	127
في تفصيل ضروب من الثياب.....	127
الفصل الحادي عشر.....	127
في انواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب.....	127
الفصل الثاني عشر.....	127
في ثياب النساء.....	128
الفصل الثالث عشر.....	128

128	 في ترتيب الخمار
128	 الفصل الرابع عشر
128	 في الأكسية
129	 الفصل الخامس عشر
129	 في الفرش
129	 الفصل السادس عشر
129	 في مثله
129	 الفصل السابع عشر
129	 في تصيل أسماء الوسائد وتقسيمها
129	 الفصل الثامن عشر
129	 في السرير
129	 الفصل التاسع عشر
129	 في الحلبي
130	 الفصل العشرون
130	 في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها
130	 الفصل الواحد والعشرون
130	 في ترتيب العصا وتدريبها إلى الحربة والرمح
131	 الفصل الثاني والعشرون
131	 في اوصاف الرماح
131	 عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما
131	 الفصل الثالث والعشرون
131	 في ترتيب النبل
131	 الفصل الرابع والعشرون
131	 الفصل الخامس والعشرون
131	 في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف
132	 الفصل السادس والعشرون
132	 في شجر القسي
132	 الفصل السابع والعشرون

132	 في تفصيل أسماء القسي وأوصافها
132	 الفصل الثامن والعشرون
132	 في ترتيب اجزاء القوس
133	 الفصل التاسع والعشرون
133	 في تفصيل نصال السهام
133	 الفصل الثلاثون
133	 في الهدف
133	 الفصل الواحد والثلاثون
133	 في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها
133	 الفصل الثاني والثلاثون
133	 في سائر الأسلحة
133	 الفصل الثالث والثلاثون
133	 في خشبات الصنائع وغيرهم
134	 الفصل الرابع والثلاثون
134	 في القصبات المستعملة
134	 الفصل الخامس والثلاثون
134	 في المهنة تجعل في أنف البعير
135	 الفصل السادس والثلاثون
135	 في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها
135	 الفصل السابع والثلاثون
135	 في الحبال المختلفة الأجناس
135	 الفصل الثامن والثلاثون
135	 في الحبال تشد بها أشياء مختلفة
135	 الفصل التاسع والثلاثون
136	 يناسبه في الشد
136	 الفصل الأربعون
136	 في تفصيل أسماء القيود
136	 الفصل الواحد والأربعون

136	 في تقسيم أوعية المائعات
136	 الفصل الثاني والأربعون
136	 في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها
136	 الفصل الثالث والأربعون
136	 في ترتيب الأقداح
137	 الفصل الرابع والأربعون
137	 في أجناس الأقداح وما يناسبها من أواني الشرب
137	 الفصل الخامس والأربعون
137	 في ترتيب القصاع
137	 الفصل السادس والأربعون
137	 في الزنبيل
137	 الفصل السابع والأربعون
137	 في سائر الأوعية
137	 الفصل الثامن والأربعون
138	 في الجوالق
138	 الفصل التاسع والأربعون
138	 يليق بما تقدمه
139	 الباب الرابع والعشرون
139	 في الأطعمة والأشربة وما يناسبها
139	 الفصل الأول
139	 في تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها
139	 الفصل الثاني
139	 في تفصيل أطعمة العرب
140	 الفصل الثالث
140	 فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب
140	 الفصل الرابع
140	 يناسبه في الخلط
140	 الفصل الخامس

140	 يقاربه من جهة ويباعده من أخرى
141	 الفصل السادس
141	 في تفصيل أحوال العصيدة
141	 الفصل السابع
141	 في تفصيل أحوال اللحم المشوي
141	 الفصل الثامن
141	 في معالجة اللحم بالودك
141	 الفصل التاسع
141	 في أوصاف المخ
142	 الفصل العاشر
142	 في الطعوم
142	 سوى الأصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة
142	 الفصل الحادي عشر
142	 في تفصيل أشياء حامضة
142	 الفصل الثاني عشر
142	 في ترتيب الحامض
142	 الفصل الثالث عشر
142	 في اتباعات الطعوم
142	 الفصل الرابع عشر
143	 في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه
143	 الفصل الخامس عشر
143	 في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها
144	 الفصل السادس عشر
144	 في تقسيم أجناسها
144	 الفصل السابع عشر
144	 في ترتيب السكر
145	 الباب الخامس والعشرون
145	 في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار

145	من ذكر المياه وأماكنها
145	الفصل الأول
145	في تفصيل الرياح
145	الفصل الثاني
145	فيما يذكر منها بلفظ الجمع
146	الفصل الثالث
146	في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها
146	الفصل الرابع
146	في ترتيب المطر الضعيف
146	الفصل الخامس
146	في ترتيب لأمطار
146	الفصل السادس
147	في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب
147	الفصل السابع
147	في ترتيب البرق
147	الفصل الثامن
147	في فعل لسحاب والمطر
147	الفصل التاسع
147	في أمطار الأزمنة
147	الفصل العاشر:
147	في تفصيل أسماء المطر وأوصافه
148	الفصل الحادي عشر
148	في تقسيم خروج الماس وسيلانه من أماكنه
148	الفصل الثاني عشر
148	في تفصيل كمية المياه وكيفيةها
149	الفصل الثالث عشر
149	في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها
149	الفصل الرابع عشر

149	 في ترتيب الأنهار
149	 الفصل الخامس عشر
149	 في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها
150	 الفصل السادس عشر
150	 في ذكر الأحوال عند حفر الآبار
150	 الفصل السابع عشر
150	 في الحياض
150	 الفصل الثامن عشر
150	 في ترتيب السيل وتفصيله
151	 الباب السادس والعشرون
151	 في الأرضين والرمال والجبال والأماطن
151	 وما يتصل بها وينضاف إليها
151	 الفصل الأول
151	 في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها
	في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع
151	 ترتيب أكثرها
152	 الفصل الثاني
152	 في ترتيب ما ارتفع من الأرض
152	 إلى أن يبلغ الجبيل ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل
152	 الفصل الثالث
152	 في أبعاد الجبل مع تفصيلها
152	 الفصل الرابع
152	 في تفصيل أسماء التراب وصفاته
153	 الفصل الخامس
153	 في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه
153	 الفصل السادس
153	 في تفصيل أسماء الطين وأوصافه
153	 الفصل السابع

153	في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها
154	الفصل الثامن
154	في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير
154	الفصل التاسع
154	في تفصيل الرمال
155	الفصل العاشر
155	أخرجته من كتاب الموازنة لحمزة
155	في ترتيب كمية الرمال
155	الفصل الحادي عشر
155	الفصل الثاني عشر
155	في تفصيل أمكنة للناس مختلفة
155	الفصل الثالث عشر
156	في تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان
156	الفصل الرابع عشر
156	في تقسيم أماكن الطيور
156	الفصل الخامس عشر
156	يناسب ما تقدمه في تفصيل بيوت العرب
156	الفصل السادس عشر
156	في تفصيل الأبنية
156	الفصل السابع عشر
156	في المتعبدات
157	الباب السابع والعشرون
157	في الحجارة
157	الفصل الأول
157	في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات
157	أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة
158	الفصل الثاني
158	في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية

158	 الفصل الثالث
158	 في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب
159	 الباب الثامن والعشرون
159	 في النبت والزرع والنخل
159	 الفصل الأول
159	 في ترتيب النبات من لدن ابتدائه إلى انتهائه
159	 الفصل الثاني
159	 في مثله
159	 الفصل الثالث
159	 في ترتيب أحوال الزرع
159	 الفصل الرابع
160	 في ترتيب البطيخ
160	 الفصل الخامس
160	 في قصر النخل وطولها
160	 الفصل السادس
160	 في تفصيل سائر نعوتها
160	 الفصل السابع
160	 مجمل في ترتيب حمل النخلة
161	 الباب التاسع والعشرون
161	 فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية
161	 الفصل الأول
161	 في سياقة أسماء فارسيته منسية
161	 وعريته محكية مستعملة
161	 الفصل الثاني
161	 يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها
161	 الفصل الثالث
162	 في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس
162	 على لفظ واحد

162	 الفصل الرابع
162	 في سياق أسماء تفردت بها الفرس دون العرب
162	 فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي
162	 الفصل الخامس
162	 فيما حاضرت به مما نسبته بعض الأئمة إلى اللغة الرومية
164	 الباب الثلاثون
164	 في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء
164	 والأفعال والصفات
164	 الفصل الأول
164	 في سياق أسماء النار
164	 الفصل الثاني
164	 في تفصيل أحوال النار معالجتها وترتيبها
164	 الفصل الثالث
164	 في الدواهي
165	 الفصل الرابع
165	 في دنو أوقات الأشياء المنتظرة وحينونتها
165	 الفصل الخامس
165	 في تقسيم الوصف بالبعد
165	 الفصل السادس في تفصيل أسماء الأجر
165	 الفصل السابع
165	 في الهدايا والعطايا
166	 الفصل الثامن
166	 في تفصيل العطايا الراجعة إلى معطيها
166	 الفصل التاسع
166	 في العموم والخصوص
166	 الفصل العاشر
166	 في تقسيم الخروج
166	 الفصل الحادي عشر

167	فيما يختص من ذلك بالأعضاء.....
167	الفصل الثاني عشر.....
167	يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور.....
167	الفصل الثالث عشر.....
167	في استخراج الشيء من الشيء.....
167	الفصل الرابع عشر.....
167	يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء وأخذه منه.....
167	الفصل الخامس.....
167	في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها.....
168	الفصل السادس عشر.....
168	في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء.....
168	الفصل السابع عشر.....
168	في تعدد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة.....
168	الفصل الثامن.....
168	في تقسيم الجمع.....
168	الفصل التاسع عشر.....
168	يناسبه.....
169	الفصل العشرون.....
169	في تقسيم المنع.....
169	الفصل الواحد والعشرون.....
169	في الحبس.....
169	الفصل الثاني والعشرون.....
169	في السقوط.....
169	الفصل الثالث والعشرون.....
169	في المقاتلة.....
169	الفصل الرابع والعشرون.....
169	في مخالفة الألفاظ للمعاني.....
170	الفصل الخامس والعشرون.....

170	 في المعان
170	 الفصل السادس والعشرون
170	 في تقسيم الارتفاع
170	 الفصل السابع والعشرون
170	 في تقسيم الصعود
170	 الفصل الثامن والعشرون
170	 في تقسيم التمام والكمال
170	 الفصل التاسع والعشرون
170	 في تقسيم الزيادة
171	 القسم الثاني
171	 مما اشتمل عليه الكتاب وهو سر العربية
171	 الفصل الأول
171	 في تقديم المؤخر وتأخير المقدم
171	 الفصل الثاني
171	 يناسبه في التقديم والتأخير
172	 الفصل الثالث
172	 في إضافة الاسم إلى الفعل
172	 الفصل الرابع
172	 في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل
173	 الفصل الخامس
173	 في الاختصاص بعد العموم
173	 الفصل السادس
173	 في ضد ذلك
173	 الفصل السابع
173	 في ذكر المكان والمراد به من فيه
173	 الفصل الثامن
173	 فيما ظاهره أمر وباطنه زجر
174	 الفصل التاسع

174	في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة
174	الفصل العاشر
174	يناسبه ويقاربه
174	الفصل الحادي عشر
175	في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان
175	مجرى بني آدم
175	الفصل الثاني عشر
175	في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية
175	ومن الكناية إلى المخاطبة
175	الفصل الثالث عشر
175	الفصل الرابع عشر
175	في جمع شيئين من اثنين
176	الفصل الخامس عشر
176	في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم
176	الفصل السادس عشر
176	في إقامة الواحد مقام الجمع
176	الفصل السابع عشر
177	في الجمع يراد به الواحد
177	الفصل الثامن عشر
177	في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين
177	الفصل التاسع عشر
177	في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل
177	وبلفظ المستقبل وهو ماض
177	الفصل العشرون
177	في المفعول يأتي بلفظ الفاعل
178	الفصل الحادي والعشرون
178	في الفاعل يأتي بلفظ المفعول
178	الفصل الثاني والعشرون

178	في إجراء الاثنين مجرى الجمع.....
178	الفصل الثالث والعشرون.....
178	في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل ولمفعول
178	الفصل الثاني والعشرون.....
178	في إجراء الاثنين مجرى الجمع.....
179	الفصل الرابع والعشرون.....
179	في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع.....
179	الفصل الخامس والعشرون.....
179	في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر
180	الفصل السادس والعشرون.....
180	في حفظ التوازن.....
180	الفصل السابع والعشرون.....
180	في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر
180	الفصل الثامن والعشرون.....
180	في إضافة الشيء إلى صفته
180	الفصل التاسع والعشرون.....
181	في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التهكم والهزل
181	الفصل الثلاثون.....
181	في إلغاء خبر لو
181	اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب
181	الفصل الواحد والثلاثون.....
181	فيما يذكر ويؤنث
181	الفصل الثاني والثلاثون.....
181	فيما يقع على الواحد والجمع
182	الفصل الثالث والثلاثون.....
182	في جمع الجمع.....
182	الفصل الرابع والثلاثون.....
182	في الخطاب الشامل للذكور والإناث وما يفرق بينهم.....

182	 الفصل الخامس والثلاثون
182	 في الإخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين
183	 الفصل السادس والثلاثون
183	 في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته
183	 الفصل السابع والثلاثون
183	 يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات
183	 الفصل الثامن والثلاثون
183	 في التنازم بالألف يجيء م لفظه متعد بغير ألف
184	 الفصل التاسع والثلاثون
184	 مجمل في الحذف والاختصار
185	 الفصل الأربعون
185	 مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف
186	 الفصل الحادي والأربعون
186	 مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب
187	 الفصل الثاني والأربعون
187	 في الألفات
188	 الفصل الثالث والأربعون
188	 في الباءات
189	 الفصل الرابع والأربعون
189	 في التاءات
189	 الفصل الخامس والأربعون
189	 في السينات
189	 الفصل السادس والأربعون
189	 في الفاءات
190	 الفصل السابع والأربعون
190	 في الكافات
190	 الفصل الثامن والأربعون
190	 في اللامات

191	الفصل التاسع والأربعون.....
191	في المميّات.....
191	الفصل الخمسون.....
191	في النونات.....
192	الفصل الواحد والخمسون.....
192	في الهاءات.....
192	الفصل الثاني والخمسون.....
192	في الواوات.....
193	الفصل الثالث والخمسون.....
196	الفصل الرابع والخمسون.....
196	في الاثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما.....
196	الفصل الخامس والخمسون.....
196	في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه.....
196	الفصل السادس والخمسون.....
197	في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة.....
197	الفصل السابع والخمسون.....
197	في المجاز.....
198	الفصل الثامن والخمسين.....
198	في إقامة وصف الشيء مقام اسمه.....
199	الفصل التاسع والخمسون.....
199	في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا.....
199	الفصل الستون.....
199	في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء.....
199	الفصل الواحد والتسون.....
199	في أبنية الأفعال.....
201	الفصل الثاني والستون.....
201	في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف.....
201	الفصل الثالث والستون.....

201	في التشبيه بغير أداة التشبيه
202	الفصل الرابع والستون
202	في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم
202	الفصل الخامس والستون
202	في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
203	الفصل السادس والستون
203	في وقوع فعل واحد على عدة معان
203	الفصلي السابع والستون
203	في كلمة واحدة من الألفاظ
203	تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها
203	الفصل الثامن والستون
203	في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة
204	الفصل التاسع والستون
204	في الإبدال
204	الفصل السابعون
204	في القلب
205	الفصل الحادي والسبعون
205	في تسمية المتضادين باسم واحد
205	الفصل الثاني والسبعون
205	في الإتيان
205	الفصل الثالث والسبعون
205	في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه
206	الفصل الرابع والسبعون
206	في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك
206	الفصل الخامس والسبعون
206	في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة
206	وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد
206	الفصل السادس والسبعون

206	في التكرير والإعادة
206	الفصل السابع والسبعون
207	في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه
207	الفصل الثامن والسبعون
207	في خصائص من كلام العرب
207	الفصل التاسع والسبعون
207	يناسبه في الريح والمطر
208	الفصل الثمانون
208	في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله
208	الفصل الواحد والثمانون
208	في الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة
209	الفصل الثاني والثمانون
209	في الجمع الذي لا واحد له من لفظه
209	الفصل الثالث والثمانون
209	الفصل الرابع والثمانون
209	في أفعل لا يراد به التفضيل
209	الفصل الخامس والثمانون
209	للعرب فعل لا يقوله غيرهم
210	الفصل السادس والثمانون
210	في النحت
210	الفصل السابع والثمانون
210	في الإشباع والتأكيد
210	الفصل الثامن والثمانون
211	في إضافة الشيء إلى من ليس له
211	لكن أضيف إليه لا اتصاله به
211	الفصل التاسع والثمانون
211	في الفرق بين ضدّين بحرف أو حركة
211	الفصل التسعون

211	 في زيادة المعنى حسناً بزيادة لفظ
212	 الفصل الواحد والتسعون
212	 في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
212	 الفصل الثاني والتسعون
212	 في التصغير
213	 الفصل الثالث والتسعون
213	 في الاستعارة
213	 الفصل الرابع والتسعون
214	 الفصل الخامس والتسعون
214	 في التجنيس
215	 الفصل السادس والتسعون
215	 في الطباق
215	 الفصل السابع والتسعون
215	 في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه
216	 الفصل الثامن والتسعون
216	 في الالتفات
216	 الفصل التاسع والتسعون
216	 في الحشو
219	 الفهرس

To PDF: www.al-mostafa.com